

خمس

رسائل

❖ ١ ❖

❖ الإيجاز والاعجاز ❖ للإمام أبي منصور الشعالبي النيسابوري ❖

❖ ٢ ❖

❖ برد الأكباد ❖ في الأعداد ❖ له أيضا ❖

❖ ٣ ❖

❖ مستخبات البيان والتبيين ❖ للإمام أبي المكارم عمرو بن بحر الجاحظ ❖

❖ ٤ ❖

❖ احسن المحاسن ❖ للإمام أبي الحسن بن الحسين الرخبي ❖

❖ ٥ ❖

❖ غاية الأرب ❖ في معاني ما يجري على ألسن العامة في محاوراتهم ❖

❖ واثالهم من كلام العرب ❖ للإمام أبي طالب المفضل بن سلامة ❖

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجالية

تاريخ الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعددها ٧٦٨

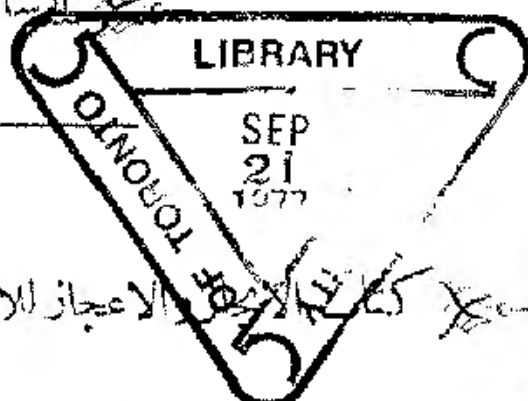
طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١

PM
6277
A7K44

السلسلة الاولى



كتاب الامام الاعجاز للإمام أبي منصور الثعالبي النيسابوري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله * فان
القاضي الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان في الدهر فرد الادب * وواسطة
العقد المنتخب * فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها * ولا تنقطع مادتها *
وموالاته التي وقفت عليها اب لي * واسكتها السوادين من عيني ولي * واياديه
ومنه التي وسمت عني * وملكيت رقي من اقامة رسم جسمه * وقطع عدوه ابدا
وحسمه * بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابديت
في ذلك تقصيرا * لكنني كنت كره يهدي للشمس نورا * ولكن ما على الناصح
الا جهده * لكون من أمه قصد قصده * بنه خدمت بتأليفه مجلسه *
حرمه الله وآمنه * بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية
اقسام الحسن والايجاز * الخارجة من حد الإعجاز الى الإعجاز * في النثر
المشتمل على سحر البيان * والنظم المحاكي قطع الجمان * واخرجته في
عشرة ابواب

❖ فالباب الاول ❖ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
❖ والباب الثاني ❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
❖ والباب الثالث ❖ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
رضى الله عنهم

❖ والباب الرابع ❖ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية
❖ والباب الخامس ❖ في روائع ملوك الاسلام وامرائه
❖ الباب السادس ❖ في لطائف كلام الوزراء
❖ والباب السابع ❖ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء
❖ والباب الثامن ❖ في طرائف التماسفة والحكماء والزهاد
❖ والباب التاسع ❖ في مباح الطرفاء ونواديرهم
❖ والباب العاشر ❖ في وسائل قلائد الشعراء

والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين
سياقة الابواب * والله الموفق للصواب *



﴿ فالباب الاول ﴾

﴿ في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز ﴾

من اراد ان يعرف جوامع الحكم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلغة
الاياء ويفطن لكفاية الاجاز فليتدبر القرآن وليأمل علوه على سائر الكلام
﴿ فمن ذلك ﴾ قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار والازجار وذلك لو ان انسانا
اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها من
الاستقامة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شيء
اضرر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر
والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينفذ بعيشه بل يتبرم
بحيائه والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى
اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل منحة ونعمة هنيئة
﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة
تنبي عن خلاص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من
الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف
عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جعلتا ما عقده الله
عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله
سبحانه فيها ما تشتهي النفس ولذا الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تفضت
هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق ﴿ ومن
ذلك ﴾ قوله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات
الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما
لا يبلغه الاحصاء ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها
 * ومن ذلك * قوله جل ثناؤه في وصف نحر الجنة لا يصدعون عنها
 ولا ينزفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب الحر ولما كان منها ذهاب
 العقل وحدوث الصداق برأ الله تعالى نحر الجنة منهما واثبت طيب النفس
 وقوة الطبع وحصول الفرح * ومن ذلك * قوله تبارك اسمه لاكلوا من
 فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الارض
 * ومن ذلك * قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع
 ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة عائلهم
 وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهم ومناجحتهم وجميع ما يجب على النساء
 من طاعة الأزواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم
 وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم * ومن ذلك * قوله عز اسمه ولكم
 في القصاص حياة ويحكى عن اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل
 انفي للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير وزيادة معان حسنة منها ابانة
 العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المضروب فيه من الحياة والحث
 بالرغبة والرغبة على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرير
 الذي يشق على النفس فان في قوله القتل انفي للتكرير غيره ابلغ منه
 * ومن ذلك * قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استأسوا منه خلصوا
 نجيا وهذه صفة اعترالهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم
 في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
 الحاد فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة * ومن
 ذلك * قوله جل عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
 سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان
 يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
 مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فحفت
 منهم خيانة ونقضنا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون
 انت وهم في العلم سواء * فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجمع

الاعجاب والاعجاز والايجاز ❖ ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله • انما بغيكم
على انفسكم • كل نفس ذائقة الموت • كل نفس بما كسبت رهينة • كل من
عليها فان • لكل نبأ مستقر • كل يعمل على شاكلته • ولا تنفس نصيبك من
الدنيا • نحسبهم جميعا وقلوبهم شتى • فضررنا على آذانهم • اغرقوا فادخلوا
نارا • كل حزب بما لديهم فرحون • ولا تزر وازرة وزر اخرى • يحسبون
كل صحيفة عليهم

❖ الباب الثاني ❖

❖ في جوامع الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ❖

اياكم وخضراء الدمن • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين • ان الميت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى • لا ترفع عصاك عن اهلك • فصل في جوامع تشبيهاته
وتشكلاته صلى الله عليه وسلم ❖ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة • المؤمنون
يشد بعضهم بعضا • اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم • مثل اصحابي كالمخ
لا يصلح الطعام الا به وامني كالطمر لا يدري اوله خير ام آخره • انما وقع نفع •
عمالكم اعمالكم • وكما تكونوا يولي عليكم • الدال على الخير كفاعله •
وعد المؤمن ككاذب باليد • ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها
الاستغفار • ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد
بيننا كشرح العيبة يعني اذا انحل بعضه انحل جميعه ❖ فصل في استعاراته
صلى الله عليه وسلم ❖ المرء مرآة اخيه • جنة الرجل داره • نعم الخائن
القبر • دفن البنات من المكرمات • من كنوز البر كنزان الصدقة والمرض
والمصيبة • داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكاة •
صدقة السر تطفي غضب الرب • جدع الحلال انف الغيرة • الود والعداوة
يتوارثان • العلماء ورثة الانبياء • التوبة تهدم الحوبة • ملعون من هدم
بنيان الله يعني من قتل نفسا • الحمى رائد الموت • الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر • تسمحوا بالارض فانها بكم بر • من ضحك ضحكة مخرج من العلم محجة •

اتقوا دعوة المظلوم فانها ابنة الحجاب • الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
 فصام وطال ليله فقام • الاستماع الى اللهوف صدقة • الحكمة ضالة المؤمن •
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله • اكثروا ذكر هادم اللذات
 يعنى الموت • الحمر مفتاح كل شر • فصل فيما يروى من مطابقاته صلى
 الله عليه وسلم • حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات • الناس نيام فاذا ماتوا
 انتبهوا • كفى بالسلامة داء • ان الله ينفخ النخيل في جباهه السخى بعد
 موته • جبات القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها • احذروا
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
 فوقكم • وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفرع وتكثرون عند الطمع •
 فصل فيما يروى من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم • الظلم ظلمات يوم القيامة •
 ان ذا الوجهين لا يكون وجهها عند الله • المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم • لا ايمان لمن
 لا امانة له • فصل فى سائر امثاله وروائع اقواله واحاسن كلمه التى يابوح
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا • زر غيبا تزدد حبا •
 الحرب خدعة • ما عال من اقتصد • المؤمنون عند شروطهم • يد الله
 مع الجماعة • لا جباية الا بجماعة • الهدية مشتركة • تهادوا تحابوا •
 القلوب تشاهد • ترك الشر صدقة • الحياء شعبة من الايمان • ابدأ بمن
 تعمل • تخيروا لطفتكم • خير الامور اوساطها • اياك وما يتعذر منه •
 مظل الغنى ظلم • من غشنا فليس منا • الليل امان • من بدا جفا •
 حدث عن البحر ولا حرج • كل ميسر لما خلق له • المجالس بالامانات
 كرم العهد من الايمان • الوحدة خير من جليس السوء • السعد من وعظ بغيره •
 البركة فى البكور • صلوا ارحامكم ولو بسلام • اليمين حنث او منعمة •
 الندم توبة • الموت راحة • لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا • دع ما
 يريبك الى ما لا يريبك • من كثر سواد قوم فهو منهم • انصر اخاك طالما او
 مظلوما • انتظار الفرج بالصبر عبادة • كاد الفقر يكون كفرا • لا خير
 فى من لا يألف ولا يؤلف • المستشير معان والمستشار مؤمن • لا خير فى بدن لا

يَأْلَمُ وَمَالٌ لَا يَزُكِي • خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ أَعْيُنُ نَائِمَةٍ • انْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ •
إِذَا تَأْتَاكُمْ كَرِيمٌ قَرْمٌ فَكْرَمُوهُ • الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى • مَنْ مَاتَ
غَرِيبًا مَاتَ شَهِيدًا • وَذَكَرَ الْإِنَّا الْخَيْلَ فَقَالَ ظَهْوَرُهَا حَرَزٌ وَبَطُونُهَا كَنْزٌ •
وَذَكَرَ الْغَنَمَ فَقَالَ سَعْنُهَا مَعَاشٌ وَصَوْفُهَا رِبَاشٌ •

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فِيمَا صَدَرَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ﴾

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

﴿ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ نَبِيٌّ مُصَارِعُ السُّوءِ • الْمَوْتُ
أَهْوَنُ مِمَّا قَبْلَهُ وَأَشَدُّ مِمَّا بَعْدَهُ • وَالْبَلْغَةُ إِنْ الْفَرَسَ مَلَكَتْ عَلَيْهَا بَذْتُ أَبْرُوزٍ قَالَ
ذَلْ قَوْمٌ اسْتَدَوْا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ • ﴿ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ مَنْ
كُتِمَ سِرُّهُ كَانَ الْخُبَارُ فِي يَدِهِ • اتَّقُوا مَنْ تَبَغَّضَ قُلُوبُكُمْ • اعْقِلِ النَّاسَ أَعْذَرَهُمْ
لِلنَّاسِ • لَا تَوَخَّرْ عَمَلُ يَوْمِكَ إِلَى غَدِكَ • أَشَقُّ الْوَلَاةِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ •
أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تَخْيفَكُمْ • ابْتَهِمِ الدَّرَاهِمَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ اعْتَاقُهَا • قُلْ
مَا أَدْرَيْتُ فَاغْبِلْ • مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرِيقَ فِيهِ • الْمُرُوءَةُ الظَّاهِرَةُ فِي الثِّيَابِ
الظَّاهِرَةُ • ﴿ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ مَا يَزِعُ اللَّهَ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ • يَكْفِيكَ مِنَ الْخَاسِدِ اللَّهُ بِغَنَمِ رَقَّتْ سُرُورُكَ • تَاجَرُوا
اللَّهُ بِالصَّدَقَةِ تَرْبَحُوا • ﴿ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ قِيَمَةُ كُلِّ
أَمْرٍ مَا يَحْسُنُ • النَّاسُ مِنْ خَوْفِ الذِّلِّ فِي الذِّلِّ • النَّاسُ أَعْدَاءُ
لِمَا جَهِلُوا • اسْتَغْنِ عَنِ شَيْءٍ قَانَتْ نَظِيرُهُ وَاحْتَجَّجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَانْتَ اسْبِرْ وَاعْطِ
مَنْ شِئْتَ فَانْتَ امْبِرْ • لَا تَرْجُونَ إِلَّا رَبَّكَ وَلَا تَخَافُنَ إِلَّا ذُنُوبَكَ • مَنْ ابْتَدَعَ بِالْخُلْفِ
جَادَ بِالْعَطِيَّةِ • قَصْرُ ثِيَابِكَ فَانْتَ اتَّقِ وَانْتَ وَابْقِ • بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَمْنِي عَدَدًا وَأَكْثَرُ
وَلَدًا • خَيْرُ أَمْوَالِكَ مَا كَفَاكَ وَخَيْرُ أَخْوَالِكَ مَنْ آسَاكَ • ﴿ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَمِنْ
التَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ﴿ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴾ الْهُوَى إِلَهٌ مَعْبُودٌ • الرِّخْصَةُ مِنَ اللَّهِ
صَدَقَةٌ فَلَا تَرُدُّوا صَدَقَتَهُ • لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَأُوا بِالْهَيْبَةِ • ﴿ الْحَسَنُ بْنُ

على ﴿ خير المال ما وقى به العرض • العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء
احسنه • ﴿ ابوذر كان الناس ثرا لا شك فيه فصاروا شوكا لا أثر فيه •
﴿ معاذ بن جبل • الدين هدم الدين • ﴿ محمد بن الحنفية • من كرمته عليه
نفسه هانت عليه الدنيا • ﴿ الحسن البصري • ألا تستحيون من طول ما لا
تستحيون • ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حى لعريق في الموت • انتم
تستحيون المطر وانا استبطى الحجر • ﴿ الشعبي • نعم المحدث الدفتر •
كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج

— الباب الرابع —

﴿ فيما جاء عن ملوك المعجم ﴾

﴿ افريدون • الايام صحائف الاعمار فحادوها باحسن الاعمال • وكتب الى
ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيء مستوحش
والحريص نعب • ﴿ منوچهر • الدنيا اشبه شيء بظل الغمام وحلم النيام • وكان
يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجند له بمنزلة الاجنحة للطير
والخوافر للخيول • ومن كلامه عفو الملك ابني للملكه • ﴿ بشنك التركى من ولد
تور بن افريدون • لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على ابران شهر
وكان افراسياب اكبرهم فقال لهم باو غ الآمال في ركوب الاهوال • والفرص
تمر مر السحاب • والعود من اخلاق الخوالف • والفناعة من طباع البهائم •
﴿ افراسياب • مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال
لاخيه كرسوز يا اخي ان الشجاع محب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى
امه • ﴿ زوين طهماسب • العمارة كالحياة والحراب كالوت وبناء كل ملك
على قدر همته • وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور •
﴿ كيكازس • لما تخلص من اسر ذى الازطار ملك الين فرجع الى مركز
عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشياء واطيبها العافية ولو لا مرارة البلاء ما
وجدت حلاوة الرخاء • وقال لرسم الاعمال انمار النبات • وقال لما ذهب ابنه

سباوش مغاضبا الى بلاد الترك اللججاج اقل الاشياء منفعة في العاجل وأكثرها
 مضرة في الآجل • ❖ زال بن بزيام ❖ النفقة على كل شيء من الاموال الا
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس • ❖ وكان يقول الرأي السيد اخرى
 من الايد الشديد • ❖ رستم بن زال ❖ حسن الصبر طليعة النصر •
 الوفاء شريك الكرم والعدو شريك اللؤم • وقال لاسفنديار اذا اردت
 ان تطاع فسل ما يستطيع • وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق
 فقد اقام عذره في مخالفته • ❖ كينخسرو بن سباوش ❖ السعادة في مساعدة
 القضاء • وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف • ومن كلامه اعظم
 الخطأ محاربة من يطلب الصلح • ❖ بنشاشف ❖ لما حث الناس على الايمان
 بابن زبذشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة
 له • وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه ويوط بالقدرة
 يديه • ❖ اسفنديار ❖ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفتى • ❖ وكان
 يقول لا يعيب الناس الا معيب • ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي
 منه في العلانية • الرفق مفتاح النجاح • ❖ بهمن بن اسفنديار ❖
 بالافضال تعلموا الاقدار • ❖ وكان يقول تجرب المجرب تضيق الروزجار (قوله
 الروزجار تعريب روزگار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه
 الاوقات والازمان) • ومن كلامه خير الاعمال اعجلها عائدة واحسنها فائدة •
 ❖ دارا الاكبر ❖ خير الكلام حدم من رزق وخلق وانطق ووفق • وكان
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها •
 ❖ دارا الاصغر ❖ لا تطمع في كل ما تسمع • ومن عتب على الدهر طال
 عتبه • ❖ وكان يقول اذا حضر وقت النأبة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي •
 ❖ الاسكندر ❖ لما توجه تلتاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم • وقيل له لو استكثرت من النساء ككثرت
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنة ولا يحسن
 من يغلب الرجال ان تغلبه امرأة • ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر • ونظر الى امرأة مصلوكة على

شجرة فقال ايت كل الشجر اثر مثل هذه • ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردى • وكان يقول لا تستخفن
 الرأي الجميل يأتيك به الرجل الخفير فان السرة الفاتنة لا تستهان لهوان
 غائصها • ومن كلامه في تدبير الحرب والريح فان لم يكوناك لم يكونا عليك •
 احذر انتفاض التعبئة وكيد المستأمنة • حبيب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا
 انهزموا • لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ظاعنا •
 ❖ فور الهندي ❖ المسي لا يظن بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه •
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه • ومن كلامه من
 لم تنفعك صداقة ضرتك عداوته • ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك • ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر
 ابغضك عند انقضائه • وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره
 وان لم يحك عنه لم ينفعه • ❖ بظليوس ملك الروم ❖ من رد ما يعم فهو اعذر
 ممن قبل بالجهل • وكان يقول لا ينبغي للحكم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
 للصاحي ان يخاطب السكران • ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل
 كوقع الذهب والفضة من طهر الجمار • ❖ بظليوس الثاني ❖ اشد من الموت
 ما ينفي له الموت • وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
 والمسك من الفار والحكمة من قالها • ❖ بظليوس الاخير ❖ كل عمل بأذن
 فيه العقل صواب • وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من
 الترياق • واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المراة
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بغيره من فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين •
 ❖ قسطنطين الرومي ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر • وكان يقول او هن
 الاعداء اكثرهم اطهرا للعداوة • ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيك •
 ❖ دقبطاس الرومي ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير • وكان
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيج اعظم من
 العداوة التي تستريح منها • ❖ ارحاسف التركي ❖ من كان نفعه في مضرتك
 لم يخل في حال عن عداوتك • ومن كلامه العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ

بالحرم • ❖ خفت ملك الخزر • ❖ اذا شاورت العقول صار عقله لك • ❖ وكان
يقول من طباع الملوك انكارهم الفحيح من غيرهم واحتملهم اياه من انفسهم •
❖ قعفرور ملك الصين • ❖ الاحتمل حين تمكر القدرة • ❖ وكان يقول اضحك
الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك • ❖ قعفرور شاه الاشاشكانى اول
ملوك الطوائف • ❖ اقل الناس عذرا فى ارتكاب الفحيح من عرف فحجه • ❖ وكان
يقول حقن الف دم محال ايسر تبعة من سفك دم محرم • ❖ ومن كلامه لا تأمن
من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك •
❖ سابور بن اففور شاه • ❖ من لم يرت معروفه فكأنه لم يصنعه • ❖ وكان يأذن
عليه فى كل شهر مرة ويقول اجراً للناس على الاسد اكثرهم له رؤية •
وكان يقول من لم ينصحك فى الصداقة فلا تعذره ومن غشك فى العداوة فلا
تعذله • ❖ ومن كلامه وعد اهلك ضمان • ❖ جؤذر بن سابور • ❖ الدنيا
فانية والمال عارية • ❖ وكان يقول السعيات اقل من الاسياف ومن السم
النعاف • ❖ نرسى بن ايران • ❖ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك •
وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك • ❖ خسرو بن فيروز • ❖
ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن
ملكها فا اودعه اياها وجده فيها • ❖ اردوان الاكبر • ❖ اذا وقعت المجادلة
فالتسكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التغرير •
وكان يقول كثر الفحيح حتى قل الحياء منه • ❖ اردوان الاصغر • ❖ كفر النعمة من
لؤم الطبيعة ورداءة الديانة • ❖ وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة
رأى الفضيحة • ❖ اردشير بن بابك اول ملوك الاكاسرة • ❖ كان الصاحب بن عباد
يقول يجب على الملك ان يكتب قول اردشير فى سويداء قلبه وسواد عينه •
لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بآمال ولا امان الا بعمارة ولا عمارة الا بعسل وحسن
سياسة • ❖ وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خطوم خير من
ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تسوم • ❖ ومن كلامه عدل السطان خير
للعامة من خصب الزمان • ❖ نشر الامير من خافه البرى • ❖ لا تركنوا الى الدنيا

فإنها لا تبقى على أحد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها ❖ سابور بن
ازدشير ❖ انحطط الف من العلية احد عاقبة من ارتفاع واحد من السفرة •
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل • ومن كلامه كلام العاقل كلاء امثال
وكلام الجاهل كلاء ملال • العاقل المدرار جى من الاحق المقبل • ❖ هرمز بن
سابور ❖ من قل في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم • وكان يقول من الكلام ما
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف • ومن كلامه سلطان الملوك
على جسوم الرعايا لا على قلوبها • ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروعة اسم جامع
للمحاسن كلها • وكان يقول كلما كان الله اجل خطرا وجب عليه ان يكون
ادق نظرا • ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر
فوقع اذا انجلى السماء بقطرها جادت يد الملك بديرها • ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ
الاشياء في تسديد المهمة تدبيرها باعدل وحفظها باقوة • وكان يقول ينبغي للملك
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه • ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعة اذا لم
ترب اختلت كالثوب البلى والبنيان المتداعى • ولما وقع في اسر قيصر قال من
صبر على النوائب كالكن لم تنزل به ومن جزع فيها اعطيت • ولما تخلص
قال بالكاره تظهر حبل العقول • وقال لقيصر المكافأة واجدة في الطبيعة •
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبله لم يصل اليه • وكان يقول نحن
كائنات من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينفع بها •
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فن غلبه صاحبه بطن وان
غلبه ظهر • وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته • ❖ سابور بن سابور ❖
الحصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فات منها •
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غم من يرى غيره في
الموضع الذي هو احق به • ❖ يزديجرد الاشيم ❖ الملك الخازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن • وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم • ❖ بهرام جور ❖ يوم الدنيا داء
دواؤه الراح • وكان يقول الراح والسميع اخوان لا ينبغي ان يفرق بينهما •
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأى شيء تصيدها • ❖ يزديجرد

ان بهرام ❖ البهل يهدم مبانى الكرم • وكان يقول عليك السعي وليس عليك
 التبحر وعليك الجد وان لم يساعدك الجد • ❖ فيروز بن يزدجرد ❖ من عمل ما
 يحب لقي ما يكره • وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك فى حرب خشنواز
 ملك الهياطلة من سل سيف النغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها •
 ❖ بلاش بن فيروز ❖ الامر يجمع الامانى كلها • وكان يقول صحة الجسم اوفر
 القسم • ومن كلامه انما حلو الطعم مر التكليف • ❖ خشنواز ملك
 الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزدجرد ما افصح الخضوع عند الحاجة والته عند
 الاستغناء • وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهى عريانة وكالذبابة تضئ
 للناس وهى تحترق وكالبخور ينفع غيره بمضرة نفسه • ❖ قناذ بن فيروز ❖
 الدين هو العقدة والعمدة والعمدة • وكان يقول السفر سفينة الاذى والمريض
 حريق الجسد والحرب منت المنايا فهذه ثلاث مقارمة • ❖ انوشروان العدل ❖
 اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون • وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء
 ساعدنا • ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج • ومنه قوله من سعى رعى
 ومن لم يزم الاحلام • ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح • كل الناس
 احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من
 خلقه • وقوله مثل الملك الذى يعمر خزانته باموال رعيته كمثل الذى يطين
 سطح بيته بالتراب الذى يفتله من اساسه • ولما انفذ وهرز الديلى فى القى
 رجل لمعونة سيف بن ذى بزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من خسين
 الف فقال له يا عربى كثير الخطب يكفيه قتل النار • ورفع اليه ان واكل نفقاته
 تزيد مروءته على المقدر له فوقع متى رأيتهم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب •
 ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يبخس
 انواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب • ❖ هرمز بن
 انوشروان ❖ ان ابى قد سبق من قبله واعب من بعده • وقال ابهرام
 جور ابك ان تخرج بك مطية اللجاج فتؤدبك الى التلف • وقال له ايضا كافر انعمة
 بين سخط الخالق وذن المخلوق • ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك بطعك
 من دونك • وكان يقول اذا اردت ان تقتضح فخر من لا يمثل امرك • ومن

كلامه ليس لثلاث حيلة ففر يارجه كسل وعداوة معها حسد وعنه يقرنهما
 هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة المرازبة
 قال له عما قيل نجني ثمة ما جنب والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضى •
 ﴿ شيرويه بن ابرويز ﴾ لما خلع الفرس ابرويز وماتت شيرويه قتلوا له انا
 خلعنا اباك وملكنك لستبدل اسمته باحسانك فان فعلت وفيك لك حق الطاعة
 والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا الى ثمة الملك احفظ لكم سنة
 العدل وأنى لكم بالقول والفعل ففكروا فيهم قال فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين
 ما يحتاجون اليه • ﴿ يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ﴾ كان يقول
 القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والله فضل وعلى كل ملك رقيب
 من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ﴿ جذية الابرش اول ملوك
 العرب ﴾ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ﴿ المنذر
 ابن ماء السماء ﴾ العز تحت طلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل
 والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ﴿ النعمان بن المنذر ﴾
 الملك حلو الطعم مر التكليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع في حبس
 ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بفوائيل ازمان • ومن كلامه الملك
 عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ﴿ حجير بن عمرو الكندي ﴾ قال لابنه امرئ القيس
 يا بني ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد
 ليقتلوه جعل يقول ياؤس للباع في ايدى الضباع • ﴿ عمرو بن هند ﴾ السلاح
 ثم الكفاح والمحاجة قل اساجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال
 لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن • ﴿ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك
 عرب الشام ﴾ اذا اتى السيفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه
 فهو اعدى عدو لنفسه • ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة
 العود • ﴿ حسان بن تبع الحميري آخر ملوك اليمن ﴾ لا تشقن بالمرأة فانها
 خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ومن كلامه العرف حصن النعم من
 صروف الزمن وضروب المحن • ﴿ النعمان بن الحارث ﴾ الملك يبقى على
 الكفر ولا يبقى على الظلم • ومن كلامه لا جود مع تبدير ولا بخن مع اقتصد •

وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله •

❖ الباب الخامس ❖

❖ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❖

❖ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❖ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع • وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكى فان يدي تصل اليه وفي قدرتي الشفي منه فسامعني اتعاب نفسي باغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي ان اغضب على من هو فوق او مثلي ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرني ويضني ولا يضر من لا تصل اليه يدي • وكان يقول في النساء يعين الكرام ويعلمن النمام • وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة • وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما ليت طول حياتنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك • وقال مره جلسائه وددت لو ان اليد في يدي بيضة نيرشت فأحسوها كما هي • ❖ عمرو بن العاص ❖ من كثر اصدقائه كثر غرمائه اي وجب عليه قضاء حقوقهم واحقوق ديون • وكان يقول الكلام كالسواء ان اقلت منه نفع وان اكثرت منه قتل • ومن كلامه عزة الغضب تؤدي الى ذلة الاعتذار • وكان يقول العاقل من يعرف خير الشربين • ❖ المغيرة بن شعبة ❖ تارك الاخوان متروك • وكان يقول العيش في القاء الحشمة • وكان يقول في كل شيء سرف الا في المعروف • ❖ زياد بن ابيه ❖ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره • وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة • ومن كلامه يحب على الملك ان يحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه • ❖ الاحنف بن قيس ❖ من لم يصبر على كلمة بسمع كلمات • وكان يقول الكامل من عدت هفواته • وكان يقول ابعد ما يكون الساعي من الله اذا صدق • ولا قال معاوية اولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وانتعس الناس عملا من ظلم من دونه

قال الاخنف و احق الناس بالاحسان من جار حكمه فقال معاوية هذه والله احسن
 من الاوليين • ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غائما تراه • وكان يقول الوحدة
 خير من جلد السوء • ومن كلامه اكلم قري وعصيت امرى • ❖ مصعب بن
 الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف • وكان يقول انى لاعشق الشرف
 كما عشق الجمال يعنى فى النساء • ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن
 مروان ارسل اليه عمه الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا
 ينصرف عن هذا المكان الا غابا او مغلوبا • ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل
 الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وما له ولد
 الحمد لله الذى يقتل اولادنا ونحبهم • وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم
 لحوما يعقدوا بها شعوما • ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لا عن
 المصر • وكان يقول رب حق اخرج من باطل • مثل لكوفة كامرأة حسناء
 فقيرة تخطب لجمها ومثل البصرة كمجوز شوهاء غنية تخطب لداها • ❖ قتيبة
 ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج بأمره بغزو حواريهم فكتب اليه انها شديدة الطلب
 قليلة السلب • ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الحضرة وكان
 قصورها النجوم الزاهرة وكأل انهارها لبحر • ولما قدم من خراسان قال
 من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فليبيده فان كان فى فيه فليلفظه فان كان
 فى صدره فلينفقه فحجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه • ❖ المهلب بن
 ابي صفرة ❖ تجت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله • وقال
 لنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم • ومن
 كلامه الاقدام على الهدية تغري والاحجام عن الغرصة جش شديد • ❖ يزيد
 ابن المهلب ❖ قال لاختوانه استكثروا من المحامد فان المذاق من ينجو منها •
 وكان يقول وددت لو ان كل كأس ياف ديسر وان كل منكم فى جهة اسد فلا
 يشرب الا جواد ولا ينكح الا شجاع • ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه
 وقاد مقدمه قل رزئت اسظيم رائئة واعضيت اجل عطية موت امير المؤمنين

وخلاف ذرب العالمين • ❖ سليمان بن عبد الملك ❖ نكلم عنده قوم من الوعود
فاسأؤا ثم نكلم رجل منهم فاحسن فقال كأل كلامه بعد كلامهم مطرة لبثت
بحجبا • وهرب مرة من طاعون الشام فقل ان الله يقول قل لن يفعلكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل
اريد • ❖ عمر بن عبد العزيز ❖ لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته اجلالا
له ولم اسمع ارجز من قوه ويروى غيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما • وكتب اليه عامل حصن يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها
بالعدل والسلم • ❖ يزيد بن عبد الملك ❖ فيم الطمع فيما لا يرجى والخوف
بما لا بد منه • وكان يقول لو دام الملك لم يصل اليها • ❖ هشام بن عبد
الملك ❖ قيل له اأطعم في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطعم فيها
وانه عفيف حلیم • وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكريك من الفساد
فان الله لا يصلح عمل المفسدين • ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ ما لى نفسي على
خصا افتنته بحزم ولا حذنته على صواب افتنته بحزم • وكان يقول عونت
الله على ابناء السوداء • ❖ الوليد بن يزيد ❖ كان يقول بعجني نشأ
على عب • ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون • ❖ يزيد
ابن الوليد ❖ كان اعرق الملوك في الملك لان ابيه الوليد بن عبد الملك بن مروان
وامه شهنشاه بنت قيصر وامه فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهريار وام
امه بنت شيرويه بن ابريز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان
ملك الترك وهو الفائز

* انا ابن كسرى وابي مروان * وقيصر جدي وجدى خاقان *

• وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمان وعود الشرف وآفة السوداء
فكانت مدة ملكه خمسة اشهر • ❖ مروان بن محمد بن مروان آخر
ملوك بني مروان ❖ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت
قبيحة • وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك كالخجر ولزجاجة ان
وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها • وعرض بطهر الحيرة سبعين ألف

عربي على سبعين ألف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تنفع العدة • وكان
يقول كنزنا الكنوز لنا وجدنا كنزا انفع من معروف في قلب حر • ❖ نصر
ابن سيار ❖ قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك • وقال كل شيء
يبدو صغرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص
اذا كثر خلا الادب فانه اذا كثر غلا • ❖ ابراهيم بن محمد الامام ❖
شمر عن ساق الجند والس مرة جلد الضأن واخذى جاد النمر • ❖ ابو مسلم
صاحب الدولة ❖ ماتاه الا وضيع ولا فخر الا لقيط ولا نعص الا دخيل •
• كان يقول اشد اهل القتال تمتعض • ذلة او محام على ديانة او غيور
على حرمة • ومن كلامه اياك • التناغر فانه يطلب على الكذب مشوبة •
• كان يقول الجوع حنون فمكفى الرجل ان يحسن نفسه في السنة مرة •
❖ انه العباس السفاح اول خلفاء بني العباس ❖ ما اقمنا ان نكون
الدينك واهلنا واهلنا خاؤون • حسب آثرنا • وكان يقول اذا كان الحلم
مفسدة كان العفو معجزة • ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة •
❖ ابو جعفر المنصور ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة • ورفع
اليه رجل قصة في شكاة بعض عماله فوقع على ظهرها اكففى امره والا
كففته امرك • ووقع لآخر قد كثر شاكوك فاما اعتدات واما اعتزلات •
❖ عبد الله بن علي ❖ لما ينس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب
اليه بوصيه بحرمه فوقع له الحق لك في دمك وعيب في حرمك • ❖ المهدي ❖
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بنعمته على معصيته • واسأأذنه مسلم بن
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصوصك عنها ونصونها عن غيرك • ❖ موسى
الهدى ❖ عزى ابراهيم الحرائي عن ابن له فقال أبسرك وهو فتنة ويسوءك
وهو صلة ورحمة • ❖ هارون الرشيد ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك
والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقص الذمة ومنها أتى البرامكة • وكتب اليه
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقره •
❖ محمد الأمين ❖ لما حوصر وشعب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع

اصوات المحصرين من ناحية واصوات الشاغين من اخرى فقال عن الله
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالي • ❦ ابراهيم
 ابن المهدي ❦ قال للمؤمنين يا امير المؤمنين ذنب اعظم من ان يحيط به عذر
 وعفوك اعظم من ان يتعاطاه ذنب • ❦ عبد الله المؤمن ❦ الله در القلم
 كيف يحوك وشي المماكة • وكان يقول الشاء باكثر من الاستحقاق ملق
 والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد • وكان يقول احسن الكلام
 ما شاكل الزمان • ومن كلامه مجلس النبيذ بساط بطوى مع انقضائه •
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن • وقوله انما نطلب
 الدنيا لتملكك فاذا تملكنا فلتذهب • وقوله اقرباء المرء بمنزلة الشعر على
 الجسد فنه ما يحني وينفي ومنه ما يخدم ويكرم • وقوله ان النفس لقر
 الراحة كما تل التعب • وذكر ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 فقال ابدوا لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا • ❦ عبد الله بن طاهر
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يتوقع الجود •
 وكان يقول من دخل على الملوكة فليدخل اعشى وليخرج اخرس • ومن كلامه
 سمن الكيس ونبل السكر لا يجتمعان • ❦ لعنهم بالله ❦ اذا نصر الهوى
 بطل الرأي • ولما مكب الفضل بن مروان قال عصي الله في طاعتي فسلطني
 عليه • وذكر النبي عنده قتال حظه صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن •
 ❦ الواثق بالله ❦ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فمما خرج
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذي اهدته لكل هذا الاجلال فقال هو اور
 من فتق لساني بذكر الله وادنانى من رجة الله • وكان يقول في السماع قد
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر في
 مهاجرى رسول الله • ❦ التوكل على الله ❦ كان يقول انا ملك الملوك
 والورد ملك الرياحين وكل من اولى بصاحبه • ❦ اسحق بن ابراهيم
 المصعبى ❦ كيماء الملوك العمارة ولا تمنعهم بهم التجارة • وكان يقول لذة
 الدنيا في السعة والدعة • ❦ محمد بن عبد الله بن طاهر ❦ ما للعقار

والوقار انما العيش مع الضيف • ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر
 الاحجار • ❖ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❖ ان اهل البيت اذا كثروا فقيهم
 الغرر والعرر • ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل • ❖ عبد الله بن عبد الله
 ابن طاهر ❖ ناداه المعتز واسمه غناء حاربه ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا
 احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب • ومن كلامه في
 كل شيء سرف يكره حتى في الكرم • ❖ انتصر بالله ❖ والله ما دل ذو حق
 وان اصبغ العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طامع من جيبه القمير • وكان
 يقول التقدير يجري بخلاف التدبير • ❖ المستعين بالله ❖ لما خلع وادخل عليه
 القضاة والعدول يشهدوا عليه اخذ ابن ابى الشوارب كتاب الخلع وقال له
 يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكى
 المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك •
 ❖ المعتز بالله ❖ لما خلع وادخل عليه العدول يشهدوا قال لا مرحبا بهذه
 الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف • ود حرضته امه على طلب ثأره من الاراك
 الذين قتلوا ابيه المتوكل ابرزت اليه قيصره المضرج بدمه فقال لها ارفعيه
 والا صار القميص قميصين فطاعت لعاتتها بعد ذلك • ❖ المهتدى بالله ❖ لما
 اخرج ابيبايع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقل لا يجتمع اسدان في غابة
 ولا فخلان في غانة • وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزء فتندم فقبل له
 هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته • ❖ المعتمد على الله ❖ من عرف بالحلم كثرت
 الجراة عليه • وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطاناه • ❖ الموفق ❖
 لما دخل البصرة وطف فيها ورأى دور المهالبة وفصورها بها قال صدق
 والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش النمين وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف
 والسود • ❖ المعتمد بالله ❖ انا والله لا رى الدنيا تفي بهمني ومروني
 وكان يقول لا خرج عدو لي من حبسى الا الى قبره • وقال لاحد بن الطيب
 يا سر خسى ان في عتاك قصرا وفي لسالك طولا • ❖ عمرو بن الديث ❖ الطير
 باطير تصد والمال بالمال يكسب والرحا بالرجا تعان • وقال في رافع بن هرمثة

هو كالدثب ان تذكر وثب وان ظلم هرب • ﴿ احمد بن صواون ﴾ ان
 في الصلح تأخير الآجال وتغير الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾
 كن عصاميا ولا تكن عظاميا • وليسا طفر بعمر و ابن الليث كتب من
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراس وللهراس • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وفيه ناطم عقد دولتي •
 ﴿ المقدر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لنسي نصيبنا منها ولم يوسع
 علينا لنضيق على • في ظلمات • ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ من فصوله انصار اهل
 الدنيا كصور في صحيفة ذ طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثر الدعي اليك
 قد الدعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • رقة لك الولد او
 حادك • بشر مال ايجل يحدث او وارث • من نصح الحسنة نصحه انجازة •
 اهل الدنيا كرك سار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قبا
 صبورا • من يجنب الدنيا ان ينجى • تدفنه ونخرج التراب على وجهه • اغش
 من وابتدع السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك
 فعمرك بقدر سفره اليك • عقوبة الحاسد من نفسه • لا رضى عندك الحاسد
 حتى يموت • ﴿ القاهر بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضيع •
 وكان يقول من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • ﴿ الراضي بالله ﴾ كان يقول
 من طاب عرا يياطل اورثه الله فلا يحق • وكان يقول لندما كوا معي كما شئت
 في الجوده وانسروا كما شئتم في الكثرة والقيمة • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما
 لابن الطيب الطاهري وكان يهجو بني سمان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كل انسان فم
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان يادني بعض ما يروحك • وكان يقول
 اقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما شبه
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفتها الا باسماء التي رفعها الله بلا عمد
 ﴿ ابو بكر محمد بن المضر بن محتاج الصغاني ﴾ كان يقول الانسان عيب

الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطرفة • ❖ ابنه ابو علي • ١
 قتل ما كان بن كاكى يباب الرى كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد
 صار كاسمه والسلام • وكان يقول من ابغض الناس ابغضى يتشايع وصغير
 يتكبر • ❖ المتقى لله • زال الامر عن بنى امية وما فيهم راجل واراد سيرول
 عنا وما فينا راكب • ❖ ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله الحمدانى •
 سخط على كتاب له وامره بلروم منزله فاستؤمر في اسقاط جراته فقال
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمات • ❖ اخوه سيف الدولة
 ابو الحسن • كان يقول السلطان سوق يوجب اليها ما ينفق فيها • وكان
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء • ❖ المطيع لله • كان يقول باسمه
 يدفع عن سواد الله ويبض الدعوة • ❖ ركن الدولة ابو علي الحسن بن
 بويه • مثل خراسان في صعوبة فتحها ووزارة دخلها كان آوى يصعب
 صيده ولا يحصل خيره • ❖ ابنه عضد الدولة ابو تاجع • ففنا خسرو •
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملكين • ❖ اخوه فخر الدولة ابو
 الحسن • كان يقول من اموال الملوك كاللاودية الكبار يرى الناس غزارة
 ماها ولا يرون اخذ الانهار منها • ❖ ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجور •
 كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بتزفيه جمعه وتحسين ذكره وتفيده امره •
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من علال وقلب من شغل وكنه خراية
 من خلل • ❖ قابوس بن وشمكير • كان يقول لذة الملوك فيما لا تشاركهم
 فيه العمة من معالى الامور • ومن كلامه الوسائل اقدام ذوى الحاجات
 والشفاعات مفاتيح الصلوات • ومن اقصدته نكابة الايام اقمته اغائة الكرام •
 واذا سمع الدهر بالحباء فابشر بوشك الانقضاء واذا اطار فاحسبه قد •
 اطار • ❖ مأمون بن مأمون خوارزم شاه • سمعته يقول همى كتاب انظر
 فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له • ❖ صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الدين • سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة • يجب
 على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولاً ويزيدوا في الخدمة كي

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جرامة بعض خدمه فقيل لست
احب توفير مالي بنقصان اتباعي • ❖ السلطان ابو القاسم محمود ❖
سمعت صاحب الجيش ابا المظفر يقول ان حسن وجه الانسان من
عندة الله به • ومن احسن الله صورته ألقى عليه محبته فاجتته القلوب
وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقه
الصلوات والصدقات وفعل الخيرات يا اخي ما ثوبه اكثر مما ثوبه •
وسمعت العلوي ازيني يقول سمته ادام الله دولته يقول اسودد قرابة بين
السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسبات • ومن
كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس
تلاف •

❖ الباب السادس ❖

❖ في لطائف كلام الوزراء والسادات ❖

❖ ابو سنان الخلال وزير السفاح ❖ كان يقول خالمر من ركب البحر واشد
منه مخاطرة من يدخل على الملوك • ❖ الربيع بن يونس وزير المنصور ❖ كان
يقول موائد الملوك للنشرف لا للتشع منها • ❖ ابو عبيد الله وزير امهسي ❖
كان يقول حسن البشر من اعلام يجمع • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •
ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يعل • ❖ افيض بن ابي صالح وزيره
ايضا ❖ المعروف حسن الوجه طيب الظم ذكي لعرف ولا خير فيه مام
يرب • ❖ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ❖ ما رأيت باكيا احسن استقام
القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد
شباك الكرام يصصادون بها محمد الاحرار • ومن كلامه ما احذر رأى في ولده
ما يحب الا رأى في نفسه ما يبكره • وقال في النكبة دخلت في الدنيا دخولا اخرجت
منها • ❖ الفضل بن يحيى وزيره ايضا ❖ جرى يوما بين يديه مدح الناس اياه
بلوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يهود بكلها فضلا عن بعضها •
ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عنى نعمة صرت اى اخى ولا

غربت عن رتبة طاعت عليه • ﴿ جعفر بن يحيى وزيره ايضا ﴾ شر المال
ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر في انفاقه • ومن توقيعاته الخراج عمود
المالك وما استغفر بمش العدل وما سترز بمثل الجور • وكان يقول اذا كان
الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثر ابلغ •
﴿ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ﴾ كان يقول ما اظن النعمة الا
مسخوط عليها، أما ترونها ابداء عند غير اهلها • وكان يقول اياكم ومخاطبة
الملوك بكل ما يفتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشتد عليهم وان لم يجيبوكم اشتد
عبيكم • ﴿ الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾ من فراهة العبد شدة هيئته
لمولاه • ومن توقيعاته الامور يتمها والاعمال بخواتيمها والصنائع باستدامتها •
﴿ اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا ﴾ عجبته لمن يرجو من فوقه
كيف يحرقه من دونه • وكان يقول اشرف في السرف وقيل له لا خير
في السرف فقال لا سرف في الخير ورد اللفظ واستوفى المعنى • وكان
يقول لا يصلح لصدر، لا واسع الصدر • ﴿ احمد بن ابي خالد وزير المأمون
ايضا ﴾ لما اراد المأمون ان يستوزره قل له يا امير المؤمنين الوزارة هي
الغاية وما بعد اعاليات الا الآفات • ﴿ احمد بن يوسف وزيره ايضا ﴾
كان يقول بالافلام تساس الافاليم • وكتب الى صديق له يستدعيه
يوم التلاقي قصر فأعن عليه بالبعكور • وذكر غسان بن عباد
فقال محاسنه اكثر من مساويه وان يأتي ما يعذر منه • وكتب الى
المأمون مع هدية فبعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندي • ﴿ محمد
ابن يزداد وزيره ايضا ﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة ولا في الشهوات
خصوصة • ومن توقيعاته ابواب الملوك معادن الحسابات وليس لاستحقاقها
الا الصبر والملازمة • ﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب
كالدولاب اذا تعض تكسر • وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء • ومن
كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعد من الملوك •
﴿ محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق ﴾ كان يقول قد صنع الى امير

المؤمنين صنعة تفرد بها تفلني من ذل التجارة الى عز الوزارة • وكتب الى
عبد الله بن طاهر كتابا قال في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال
لا قطع اخلال • ومن كلامه الارحاف مقدمة الفتنة • ❖ محمد بن
الفضل الجرجري وزير المتوكل ❖ عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله باللاهى
والقيان عن اعداى السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هوم الدنيا لا
تأتى الا باستجلاب شئ من السرور • ❖ عبيد الله بن يحيى بن خاقن وزيره
ايضا ❖ كان يقول اذا دهانا امر تصورناه فى اصعب حالاته فما نقص منها كان
سرورا نتجمله • ❖ وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقام •
❖ احمد بن الحبيب وزير المتنصر ❖ لما خلع عليه للوزارة قال مثلى مثل النقة
التي تزين للحمر • ❖ عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين ❖ وقع الى
عامل اعتمد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى
انجفت وادلت فاملات فاستصر ما فعلت تبلغ ما املت • ❖ عيسى بن
فرخان شاه وزير المعتز بالله ❖ كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقد
ابن عباد وكالاخ المشاق • وكان عيسى يقول انى لاشكر لحظة واشكو
لفظة • ❖ سليمان بن وهب وزير المهتدى ❖ كان يقول غزل المودة ارق
من غزل العلاقة وانفس بالصديق آنس منها بالعشيق • ويقول انى اغار على
اصدقائى كما اغار على حرمى • ونظر يوما فى المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال
عيب لا عدمنه • ومن كلامه احق اناس بالفضل اهل الفضل • ❖ احمد
ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ❖ كان يقول فى الفاكهة يذغى ان يكون
حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه • وكان يقول اعوذ بالله من نحس
الاربعاء وحمد الاحد • ❖ الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا ❖ كان يقول
اموال امثالنا تجىء جملة وتذهب جملة فلم لا تسجل اللذات قبل فواتها وتمتع
بصفو الزمان قبل كدره • ❖ صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا ❖
كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشدب عم قليل •
ومن كلامه المنع الجميل احسن من المطل الطويل • ❖ ابو الصقر اسماعيل
ابن بلبل وزيرهما ايضا ❖ كان يقول رب عامل يهتأ به عمله • ويقول

الخبائث تؤدي الى الامانات • ﴿ عبيد الله بن سفيان وزير المعتضد ﴾
 وقع في كتاب مستحزرا اياه وعدا الشرط امناك والوعد كآخذ باليد والوفاء
 من سجيا الكرام • ايس كل ما اهملته نسيانه ولا كل ما اخراه
 تركناه • ووقع لاجد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالمرصد •
 ﴿ القاسم بن عبيد الله وزيره ايضا والمكتفي بعده ﴾ ﴿ كن يقول عقل
 الكاتب في فيه والكلاد الحس مصايب القلوب • ﴿ العباس بن الحسن
 وزير المكتفي والمقتدر بعده ﴾ كان يقول غرس البايوى ينثر الشكوى • وكان
 يقول مثل العامل كالحياط يقطع يوما ديساجا نسجا بالف دينار ويوما
 قوهيا بعشرة دراهم • ﴿ ابو الحس بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول
 ما اريد الوزارة الا لصدىق الفقه وعود فقه • وكان يقول اتى لآلف
 كل شى حتى الطرق • وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بنى
 ولا صديقا • ﴿ على بن عيسى وزيره ايضا ﴾ كان يقول انضيع لارزق
 له • ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع • وذكر ابن مقفة قتال يريد
 امره ليومه ولا يفكر في غده • ﴿ ابو على بن مقفة وزير المقتدر والقاهر
 والراضي ﴾ كان يقول يعصني من يقول اشعر ناديا لا تكسا ويتعاطى الغناء
 تطربا لا تطالبا • ومن كلامه اذا احببت تهالكك واذا ابغضت اهسكت واذا
 رضيت آرت واذا غضيت آرت • ﴿ ابو جعفر محمد بن شيراز وزير
 المستكفي ﴾ الاصاغر بهفون والاكابر يعفون • ومن كلامه من عمل ما يحب
 لقي ما يكره • وكان يقول اياك والافراط الممل والتفريط النحل • ﴿ ابو عبد الله
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا ﴾ كان يقول جبال الرجز في لسانه وجبال الراء
 في عقابها • ومن كلامه حسن الذكر ثمة العمر • ﴿ المعروف بالحاكم وزير
 نوح بن نصر ﴾ اشقى الناس مباح دينه بدنيا غيره • وكان يقول المكافحة لسي
 الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة • ﴿ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير
 معز الدولة ﴾ من تعرض للمصاعب ثبت للنوائب • ومن كلامه من ضاف
 الاسد قراء اطفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره • ومن كلامه من حث
 في ايمانه واخل بامانه فانما ينكت على نفسه • ومنه كفف عن لحم بكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما • ﴿ ابو الفضل بن العميد وزير ركر الدولة ﴾
 من احسن كلامه خير القول ما اخذك جده والهلك هركه • ومن كلامه
 العاقل من افتتح في كل امر خفته وعلم من بدء كل شئ عاقبته • وقال يوما
 على الدثة اطيب ما يكون الحمل اذا حلت اسمن برج الحمل • ﴿ ابنه
 ابو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه الى الوازاري الكاتب قد
 انتظمت يا سيدي مع رقيقة في سمط اثريا قال لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام
 صرنا كبسات نعش والسلام • ﴿ صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
 وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول دارنا هذه خن يدخلها من وفي ومن خان •
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد • وكان يقول
 الضمير الصحاح ابلغ من اللسان الفصاح • ومن كلامه وعد الكريم ألزم من
 دين الغريم • وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل • وكان يقول
 قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام • وقال في انسان كذوب الفاخرة
 عنه ابو ذر • وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذيب
 دماغ الضب • ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة • ومن كلامه
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان عمله •
 وكان يقول خير ابر ما ضفا وصفا وسره ما تأخر وكر • ﴿ ابو
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد صاحب ﴾ كتب رقعة قال في
 فصل منها الارض زمرذة والسماء سمور والاشجار وشى والنسيم عير والماء
 راح والظبور قيان • ﴿ ابو الحسن محمد بن محمد المرنى وزير نوح بن
 منصور ﴾ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير استئصال النعم وهتك الحرم •
 وقال لرجل من اصحابه بنى داره تأنيق فيها فهي عنك وفيها عيشك •
 ومن كلامه انه تفذ اسنة افلام الكتب بظبي سيوف القواد • ﴿ ابو نصر
 ابن ابي يزيد وزير الراضي وناصر الدين ابي منصور ﴾ كان يقول في بعض
 الاصداء ما عسى ان يبلغ عض النملة واسع النحلة ووقوع البقة على النخلة •
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة • ﴿ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حزة وزير ابي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول ينبغي

للاصاغر ان يتقسموا اءكار في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا • ﴿ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصغانيان ﴾
من حسن حاله استحسن محاله • العدل اقوى جيش واهناً عيش • من
زرع الاحر حصد المحن • ﴿ احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ﴾
من لم يقدمه عزمه اخره مجره • ومن توفيعاته كم وضع رفعه خلقه ورفع
وضعه خرقه • ووقع في رقة خاطب اعيل ان السلطان قد صرفك ونفك
فزيك وقد آلى ان لا يوليک

— باب السابع —

﴿ في بدائع الكتاب والبلغاء ﴾

﴿ عبد الحميد بن يحيى كـتـب مروان ﴾ من كلامه القلم شجرة ثمرها المعاني
والفكر بحر لؤلؤه الحكمة • وكان يقول لو كان الوحي ينزل على
احد بعد الانبياء لنزل على الكاتب • وذكر البلاغة فقال هي
مارضيته الخاصة وفهمته العامة • ومن كلامه خير الكلام ما
كان نطقه فخلاً ومعناه بكرة • ﴿ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ﴾ لم
اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فصلاً احسن واوجز مما كتب الى يحيى
ابن خالد في شكر ما تقدم من احسنك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه • وكان
يقول الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض • وقال اصدق له اتخذ
ضيعة تفي لك اذا خاك الاخوان • ﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان
يقول قليل دائم خير من كثير منقطع • وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد
حرام • وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده
في الطاعة والافساد على احسن ما يكون عليه جند تأخرت ارزاقهم واختلت
احوالهم فقال لاحد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة
في الاخبار واعفاه سلطانه عن الاكثار • ﴿ ابراهيم بن العباس الصولي
كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ﴾ كان يقول مثل الاصدقاء كائنار قايها

متع وكثيره. نوار • ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
 لغير سمته • وكان يقول التصفيح للكتب ابصر بمواقع الخلال فيه من مشته •
 ❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه
 طالع الصوم تنظر بدرها لتراك في الطاوع قبل غروبها • ❖ الحسن بن
 وهب ❖ سئل عن مئته فقال شربت البرحة على عقد الثريا ونطاق الجوزاء
 فلما تلبه الصبح غمت فيه استنقذ الاباسى قبض الشمس • ومدح صديقا له فقال
 له خلق كما تشتهي اخواه • ووصف مغنيا فقال كأنه خنق من كل قلب
 فهو يغنى كلا بما يشتهي • ❖ احمد بن سميان ❖ كان يقول احسن
 الكلام ما لا تنج الآذان ولا تعب فيه الاذهان • ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖
 قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظارفا ومن لك
 بروضة تغلب في حجر وبستان يحمل في كم • ووصف الخباري فقال سلاحها
 سلاحها • ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا • وكان يقول من صنف
 فقد استهدف فان احسن فقد استظرف وان اساء فقد استهزئ • ومن كلامه
 في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزينة الشرف ودرع الشريعة •
 ❖ ابراهيم النطاس ❖ مدح الزجاج فذمه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى
 فقال يسرع اليه الكسر ولا يقل الجبر • وقيل له أنظر ابا الهذيل فقال نعم
 وأطرح له رجا من عقلي • ❖ ابو العبيد ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن
 في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون • وقال لابي الصقر الى كم
 يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا • وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحلال
 فاذا صلت صلت • وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو • وكان
 يقول اذا ذهب اهل الفضل مات اهل النجمل • ولما توفي عبيد الله من
 السقطة عن فرسه قل انا لله قتل الجواد الجواد • وترجل للمصيبة فقال
 انزلني النازلة • ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من
 نزقات الشبان ونزغات الشيطان • ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور
 تحول • وله من كتب الشكر به دكاء الثعمة والوفاء معه صلاح العتي •
 ❖ ابو يحيى الحمادي ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رفعة في الاعتذار في التأخر

عن حصرتة والاخلال بخدسته فوقع في ظهرها انت في اوسع العدر عند ثقي
بك وفي اضيقه عند شوقي اليك • وكتب في وصف شيخ ذاكهم هرم قد
اخذ الزمان من عقبيه كما اخذ من جسمه • ❖ ابو القاسم عبد العزيز بن
يوسف • كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من دواب عفافك ما يشم كافة
اطرافك • وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تنقضكم اقسامكم الى
مصرع حياكم • ❖ ابو سعد الواذاري • كتب الى ابن العميد انا بدي
الله الاستاذ سلمان بنه وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان
مدحته • ❖ ابو العباس الاقليدي • كان يقول العلائق هي العوائق
عن الحقائق • ❖ ابو بكر الخوارزمي • كان يقول الكريم من اكرم الاحرار
والكبير من صغر الديار • وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحني الشيخ
بيره لا بل اتعبنى بشكره وخفف طهرى من ثقل المحن لا بل انقله باعبه امن
واحينى بتحقيق الرجاء لا بل امانى بفرط الحياء • ومن كلامه الاذكار حيث
التاسى والتقاضى حيث التغاضى • ❖ ابو الفضل البديع الهمداني • من كلامه
نعم الرقيق التوفيق • وكان يقول غضب العاشق قصر عمر من ان ينضر
عدرا • ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسيل الاشجار في التمار
فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة • ومن كلامه الكلب يزن حين
يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع بهم يارجوع • وكان يقول الحبر اذا
تواتر به النقل قبله لعقل • ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا
كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله • ومن امثاله سم المبرسم في الشهد
والشمس تقبح في العيون الرمد • وكان يقول من لم يجد الخيم رعى الهشيم •
❖ ابو الفرج البغدادى • من كلامه المعرفة باسرار الاكلات اقوى معين على
الصناعات • ومن كلامه رسوم الكرام ديون • وكتب في ذم بخيل ما هو
الا صوف الكلب وخنخ الذر ونن الطير • ومن كلامه رب طابوم متظلم •
وكان يقول المكتبة ترجمة النية • ❖ ابو الفتح بن الحسن بن ابراهيم •
كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمى جره ويجمد خيره ويخفف فيه
الثقل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم • ❖ احمد بن علي الميكائى •

وصل كتابك فوجسته يسهل الحرون ويسر المحرون ويعطل الدر المحزون •
 ومن كلامه في الترسل انت من احسنه فاعتمده وانفدته فاعتقده
 ﴿ ابنه ابو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر
 وثوب صوانه الشر ومنها رب لاغ في بلاغ • ومنها القلم مطية تشي براكبها
 رهوا وتكسو الانامل زهوا • ﴿ ابو القاسم بن حولة الهمذاني ﴾ من كلامه
 في بعض كتبه ما حال من قد خفي عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على
 ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات
 محصورة ومدة واهية وعدة متناهية • ﴿ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز ﴾
 هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر هلاكي على غير مستراد
 فما بالي حصلت على غير زاد • ﴿ ابو الفتح علي بن محمد البستي ﴾ كتب
 في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ربح الصبر من مهبتها والارض مشرقة بنور
 ربها • ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والشر نور الاحباب وابعثرة
 ترك المعسرة • ومن كلامه ان لم يكن لنا ضمير في درك درك فاعفنا من شرك
 شرك • وكان يقول اجعل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان
 مدلا • ومن كلامه اذا بقي ما فاتك فلا تأس على ما فاتك • وكان يقول
 لا ضمت على الزمان ولا ضيع بين الصناعة والقناعة • ﴿ ابو سهل محمد
 ابن الحسن ﴾ كتب في بعض كتبه فلان ثقل روح الحركة جامد هواء الراحة
 حار ظل الشجرة • وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب عاب
 فملك عن ركاب قدمك • ﴿ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني ﴾ كتب في
 كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس والطباع ومرت عليها الابصار والاسماع فهي
 لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها • وقال في حكاية ما قيل سدى انك
 لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن • وسميته بقول من طلب وجد وجد ومن
 فرع الباب ولج ولج • ﴿ ابو احمد منصور بن محمد ﴾ من كلامه في بعض كتبه
 بي رمد * وفي الهواء وعد * ولقاء الشيخ فرج * ولكن يس على الاعمى حرج *
 لا سيما والمجلس وطى * والركب بطى * والهواء وهج * والصفير شير الرهج *
 ويذيب الملهج * وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دوتك بلسان

قبضه امسح و شاء و قلب حسوه الوداد والدعاء • ❖ ابو النصر محمد بن
عبد الجبار العثبي ❖ من كلامه تعبر عن الدنيا دُعْر • الشبيب باكورة الحية
والشيب رداء الردي • لسان انقصير قصير • ازرق لقب الصلاح وجناح
انحاح • الهم في وخن انفسوس كثر السوس في خن السوس • ❖ ما عم
عليه الامير قابوس بن وشمكير ❖ من كلمات كتابي المعنون بالهيج
الذي كنت اشأته له وهي قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها ما كتبته
وتحفظه استحسنانا له واعجابا به وهي سيجان مقدر الاقوات على اختلاف
الاقوات • استطهر على ابدهر بخفة الظهر • مهت لفسك قبل دثرة قدمك
وكترة ندمك • خفف الوعد خلق الوعد • نسيم الريح نسيم الروح •
ابخر باطعام من احلاق اطعام • رد كان التقالي في التلاقي •
لو كانت المساجرة شجرة لا ثمر الا ضجرا • من جلب در الكلام جلب در
الكرام • بعض اشاس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الساقع • ما
الخلاص الا في الاخلاص • من افقر الى الله استغنى به • ثرة رأى الارب
المشير احى من الارى امشور • اكثر العوام كالانعام • اكثر الاغنياء
اغبياء • رب رفعة نفصح عن رفاعة كاتبها • الخنث عيب العيوب وذنوب
الذنوب • لا مستمتع ببرد الظلال مع حر الليل • ما اطيب العيش لولا ان
صفوه مشوب وعاقبته مشيب • لا عذر لمن اغتم باشيب في ان لا يرتدى بالعقل •
حجر البخل لا يورى ولا يروى • آنس النقيان من كان الحسن في خلفها
والضيب في حقها • الدنيا معشوقة ربحها اراح • الحمر كالدينا والدينا كالخمر
لاجة المرارة وللذادة فيهما • الحمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور •
وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم • الدواة النفع الادوات والخبر
اجدى من التبر •

❖ الباب الثامن ❖

❖ في طرائف افلاسفة والحكماء والزهاد واعماء ❖

❖ ارسططاطيس ❖ ما زلت اشرب ولا اروي فلما عرفت الله رويت من غير

شرب • ومن كلامه اعص الهوى واضع من شئت • وكان يقول الحكمة
 سلم العلوم في عدمها عدم القرب من باريه • ﴿ افلاطون ﴾ من ابس
 من الشئ استغنى عنه • وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ •
 وقيل له لم لا تجتمع احكمة والمال فقال ان الكمال • ﴿ سقراط ﴾
 استهيئوا بالموت فان مرارته في خوفه • ومن كلامه كل شئ يستطاع قلبه
 الا الطبيعة ولا يقدر على ردها الا قضاء • ﴿ جوامع كلام اهلهم عند امور
 واحوال مختلفة ﴾ نظر بعضهم الى حارية حسنة خرجت يوم عيد في
 النظارة فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري • ونظر الى صياد يكلم امرأة
 فقال يا صيد احذر ان تصاد • ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال
 اما البيت فحسن واما الساكن فردى • وقيل لبعضهم لم لا تطيب الولد
 فقال لحبي له • وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان
 هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خناه الذهب الآن • وقال آخر والناس سيكون
 ويجرعون قد حركت الآن بسكوه • وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو
 اليوم او عظ منه امس • وقال آخر قد كان غائب فصار مغدوبا وآكلا فصار
 مأكولا • وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت • ﴿ النظام ﴾
 الذهب لئيم لان الشئ ينحذب الى شكله وانذهب عند الاشياء اكثر منه
 عند انكرام • ﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تل الشئ الواحد اذا
 دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاضمة واضيق التزوج بربع نسوة ورسم
 التنزه والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
 في الآداب والجمع بين الجد والهزل • ﴿ القاضي ابو يوسف ﴾ النور في
 السواد يعني سواد العين الذي يبصر به • ﴿ احمد بن ابى دواد ﴾
 لله در البرامكة عرفوا قلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق • وكان
 يقول الاستصلاح خير من الاجتياح • ويقول من صدقت لهجته وضحت
 حجته • وكان يقول خرق الاجماع خرق • ﴿ مالك بن دينار ﴾ اذا
 رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني بحسب الذكر • وكان يقول نعم
 حاجب الشهوات غض البصر • ومن كلامه صم عن الدنيا تظفر بالآخرة •

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فئت من الدنيا فهو غنيمة • وكان يقول اذكر
كالنحلة لا ترال منها بين رزق ورفق • ﴿ الفضل بن عبيد ﴾ الدنيا حلم
والآخرة بقضة والموت واسطة ونحن في اضعاف • ﴿ يحيى بن معاذ ﴾
الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد • وقال يعقوب زاره ان زرتنا
فبفضلنا وان زرتنا فبفضلنا فلك الفضل زائرا ومزورا • ﴿ الشبلي ﴾
نور الحقيقة احسن من نور الحقيقة • ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر
الخلائق • ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت
نورك • ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي
واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك • وكان يقول لم اسمع
في المواعظ ابدا واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
فيهما • وحكى عن ابي تراب النسي انه كان يقول زهد في الدنيا يحبب الله
وزهد فيما في ايدي الناس يحبب الناس

الباب التاسع

﴿ في مباح الطرفاء ونوا درهم ﴾

﴿ شراعة بن رندبوز ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجت
لم لم تخرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب
الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورفقة الهواء وخضرة الكلا
وفر الشتاء • ﴿ مطيع بن ايس ﴾ كن يقول ان في الشبذ لمعنى من
الجنة يذهب الحزن كما حكى الله عز وجل عن اهلها • واهدى الى حاد
عجود غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تنعم عليه كظم الغيظ • وقال
ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش نفرد به عنك ونوم لا اكتمل فيه بك •
﴿ ابو الحارث جين ﴾ قيل له من يحضر مأدبة محمد بن يحيى فقل اكرم
خالق الله والامهم يعني الملايكة والذباب • ونصر يوما في امرأ فاستنقبح
وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره • ﴿ ابو عبيد الله
البحار ﴾ كتب الى صديق له يستعجبه فاعتذر اليه فجابه ان كنت كاذب

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا • وقيل كنت امه
 نائحة بجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشاكف فرثاه ابن المغيرة
 فضحك الجمار وقال للصبيان انصفوني يقوم من هذا ان امه تشهد الايور
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فنظروا بينهما احق بزلنا •
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف
 والنوادير فكان كذلك • وقال الجمار مرة شمتت من دار فلان رائحة قدر
 اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف العشق السبق • واهسى الى
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد اطرف • ﴿ ابن
 عائشة القرشي ﴾ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
 ذهب يقتبس النور فكله الملاك الجبار • وكان يقول طمق السيف ثلاثا من لا
 يشرب النيد • ﴿ ابو اعميش ﴾ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل
 يده فقل طاهر قد آدت خشونة شربك يدى فقال كلا بها الامير ان شوك القنفذ
 لا يضر رثن الاسد • ﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ مرض
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال
 عيون الرقباء والسن الوشاة واكاد الحساد • ودخل اليه صديق له من
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا عجبا اصابك على
 القطيعة وانت من اهل القطيعة • وكان يقول الزيارة عمرة المودة وقتلها
 امان من الملل • ﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول الهوى
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق • ومن كلامه نزع النفس اهون من
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصل • ﴿ منصور الفقيه
 المصرى ﴾ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبي يؤذيه فتعاه ثم
 اشتغل فبسه به وحن اليه فاستدعاه وقال فبست من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو
 يؤذيني • وراه يوما يعدو في داره ويبعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلا من
 قلب ابك لرفقت بها • ﴿ ابو الفتح كجيم ﴾ من كلامه لو ان المخمور
 يعرف قصته لقدم وصيته • وكان ابو بكر الخوارزمي يقول ان احفظ في
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها ابلغ واوجز من قوله

* ما رآه احد في * دار قوم مرتين *

❖ جمجمة شرمكي ❖ سئل عن دعوة حضرها فقل كان كل شيء فيها باردا
الا الماء • وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فقطع
شريان الغم فقطعني عنه فكذب اليه ان فني السرور برؤيتك فلم يفتني الانس
بلفظتك • وقال جمجمة لابن طومار خيالك سمير نفسي ذا نمت وذكرك
مزاجها اذا التبتهت • ومن كلامه رب ضارب بشخصه حاضر بخلوص
نفسه • وكان الشلي يرقص على قوله

* ورق اجوم حتى قبر هذا * ستاب بين جمجمة والزمان *

❖ ابو القاسم الزعفراني ❖ كان يقول كتاب مولانا صاحب الالافاق
سوانح رواج • وكان يقول قد نفضت غيرة الصبي وليت داعية الحما •
وقال يوما لابي عبد الله الحمددي يا ابا عبد الله فضت فضيت العلة

❖ الباب العاشر ❖

منه في وسائط قلائد الشعراء

❖ امرؤ القيس ❖ يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله

* الله نجح ما طلب به * والبر خير حقيقة الرجل *

فان فيه الاستبح بالله ومدح ابر والحب عليه • ومن جوامع كنه قوله

* لقد طوقت في الالافاق حتى * رضيت من الغنية بالادب *

وقوله * ان الشقاء على الاشقين مصبوب * وقوله * وجرح اللسان كجرح ايد *

وقوله * وخير ما رمت ما نال * وقوله في وصف فرس * بمنجرد قيد
الاوبد هيكلي * ❖ زهير ❖ يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل
من الالفاظ وايضا انه في آخر قصيدته اتى اولها * أمن ام اوفى دمنة
لم تكلم * تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة
وغرة • ومما وقع الاجماع على انه مدح بيت للعرب قوله

- * تراه اذا ما جئته متهللا * كأنت تعطيته الذي انت سألته *
- ❖ «سابعة النبياني» ❖ يقال انه سحر في تشبيهه انعمان بن المنذر مرة بالليل ومرة بالشمس حيث قال
- * فانك كالليل الذي هو مدرى * وان خفت ان التأتى عنك اوسع وقال
- * فانك شمس وانلوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب ومن جوامع كله
- * فلتست بمسابق اخا لا تله * على شعث اى الرجال المهذب
- * وقوله ولا قرار على زار من الاسد * وقوله * فن مطية الجهل الشباب ❖
- ❖ اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطاع قصيدة في مرثية اوجز لفظا واحسن معنى من قوله
- * ابتها النفس أجلى جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا وبيت هذه القصيدة
- * الانعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا
- ❖ بشر بن ابى حازم ❖ * وابى الندى فى الصالحين فروض * ❖ مهلهل ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لم اكن من جنتها علم الله وانى بجرها اليوم صالى
- ❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله
- * ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
- * وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثّل به ولا يقبم وزنه وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي * ومن امثال طرفة قوله * ما شبه الليلة بالبارحة * وقوله اذا ذل
- مولى المرء فهو ذليل * ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
- * فوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افرعوا قد يتل الامن من فرعا ومنها
- * هيهت ما زالت الاموال مدأمة * لاهلها ان اصبوا مرة تبعا

- ❖ عنزة بن شداد ❖ * والكفر مخبئة لنفس المنعم * ❖ دفيال الغنوي ❖
- * ان النساء كـ شجر نين * منهن مر وبعض المر ما كول *
- * ان النساء متى يهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول *
- ❖ الاضبط بن قريع ❖
- * قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه *
- * فقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عيننا بعيشه نفعه *
- ❖ عدى بن زيد ❖ من امثاله السائرة في جوامع كله قوله
- * كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح عليه النسايبات وتفتدى *
- * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى *
- وقوله
- * لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بلاء اعتصاري *
- ❖ الشنفرى ❖ قل الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله
- * فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت *
- اي دقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ❖ ابو نطمحان
- القيني ❖ قال دعبر امدح بيت قائله العرب في الجاهلية قول ابي الضمض
- * اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه *
- ❖ الاعشى ❖ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة في جوامع كله قوله في الخمر
- * وكأس شربت على لذة * واخرى تداوبت منها بها *
- ووقع الاجماع على ان اهجى بيت للجاهلية قوله
- * تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجارادكم غرنى تبيت خماسا *
- ❖ لبيد بن ربيعة ❖ في الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
- * ألاكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *
- وقيل لشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضل
- بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز وايجز
- لبيد في قوله
- * اكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق انفس يزى بالامل *

- ❖ الفخر بن تولب ❖ من أمثلة السائرة في جوامع كلامه قوله
- * يود انقى طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة بفعل *
- ❖ وفي معناه لمجد بن ثور ❖
- * ارى بصرى قد رابى بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسل *
- ❖ والبعدي اى النابغة ❖
- * ودعوت ربى بالسلامة جاهدا * ليصحنى فذا السلامة داء *
- واحسن واوجز وابلق من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء ❖
- * حسان بن ثابت ❖ من احسن حسان في جوامع كلامه قوله
- * وان امرئ يمسى ويصبح سالماً * من الناس الا ما جنى لسعيد *
- ثم اجازته ابنه سعيد بقوله
- * وان امرئ نل انغى ثم لم ينر * صديقاً ولا ذا حاجة رهيد *
- فجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- * وان امرئ اعادى انسا سلى الغنى * ولم يسأل الله الغنى خسود *
- ❖ الخطيب ❖ يقول ان اوجع هجاء قوله
- * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فك انت الطاعم الكاسي *
- وامير شعره قوله
- * من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب انعرف بين الله والناس *
- ❖ ابو ذؤيب الهذلي ❖ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله في الرثية التي اونها
- * أمن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع *
- وبت القصيدة قوله
- * وانفس راغبة اذا رغبته * واذا ترد الى قليل تقنع *
- وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

- * ونجاسى للشامتين اريهم * انى لرب الدهر لا اتوجع *
- * واذا المنية انشبت اظفأرها * ألغيت كل نعمة لا تنفع *
- * عبدة بن الطيب ❖ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله
- * والمرء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- * فما كان فيس هلكه هلاك واحد * ولكنه بنيسان قوم تهدما *
- * عمرو بن معدى كرب ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
- ويقال ان قوله
- * ظلمات كأتى والرماح درية * اقاتل عن ابناء جرم وفرت *
- من الايت السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهجى شعر العرب
- * ابو الاسود الدؤلى ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لا تهنى بعد اكرامك لى * فشريد عادة منترعه *
- * لا يكن برقك برقاً خلبا * ان خير البرق ما الغيت معه *
- * الفرزدق ❖ من وسائط فلائذه فى جوامع كله قوله
- * فوائد تأتيني وتحفرونها * وقد يلا القطر الاناء فينعم *
- وقوله
- * وانى وسعدى كالفصيل وامه * اذا وضته لم يضره اعتمادها *
- وقوله
- * ليس الشفيع الذى بأتيك مؤثرا * مثل الشفيع الذى بأتيك عريانا *
- * جرير ❖ ويقال ان اغزل شعر قوله
- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا *
- * بصر عن ذاللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا *

- واشعر شعره قوله
- * ألتئم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح *
- * ساشكر ان رددت على ريشي * وأبنت القوادم من جناحي *
- وامدح شعره قوله
- * اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا *
- واشجى شعره قوله
- * فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *
- واصدق شعره قوله
- * انى لأرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل *
- واطرف شعره قوله
- * زعم الفرزدق ان سيفقتل مربعا * أبتر بطول سلامة يا مربع *
- واحسن امثله قوله
- * ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن الأثمة لثام نصور *
- وقوله
- * وابن اللون اذا زل في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس *
- ﴿ الاخطل ﴾ امير شعره قوله في قصيدة في بنى أمية
- * شمس العداوة حتى تستقد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا *
- وفيهما
- * ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالهـر يكمن حيناً ثم ينتشر *
- وفيهما
- * ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم * وقيس غيلان من اخلاقها الضجر *
- * واقسم المجد حقاً لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر *
- * لقد اقرؤا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الابـر *
- واشجى بيت قوله
- * قوم اذا استنجع الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولى على النار *
- واشرف شعره قوله

* وانس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال
 * واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
 ﴿ القطامي ﴾ من جوامع كلمه ووسائط فلائده قوله من قصيدة
 * وخير الراى ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا
 وقوله من اخرى

* والناس من يلقى خيرا قائلون له * ما يشتهى ولام الخطفى الهبل
 * قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع الاستعجال الزلل
 * وربما فات قوما بعض امرهم * من التأني وكان الحزم او عجزوا
 * والعيش لا عيش الا ما تقربه * عين ولا حال الا سوف تنقل
 ﴿ الكميت بن زيد ﴾ من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله
 * فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلت تحطب
 وقوله

* اذا لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمضطر الا ركوبها
 وقوله

* وهل ظنون امرئ الا كاسهمه * والتبل ان هي تخطى مرة تصب
 ﴿ الراعى ﴾ واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله
 في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كلا طوى بعضها نشر بعضها
 حتى مر بي في شعر الراعى

* ان الزمان الذي ترجو هواديه * يأتى على الحجر القاسى فينقلق
 * ما الدهر والناس الامثل وارده * اذا مضى عنق منها اتى طبق
 ﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف اظبية والغزال
 * تزجى اغن ككأن ابرة روفة * قلم اصيب من الدواة مدادها
 الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قابله ضرب
 * قد اطاعت اير القرون كأنها * اخذ الراود من سحق الاثد
 ومن قصيدة عدي

* صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

- * وكأنها بين النساء اعزها * عينية حور من جاذر جاسم *
- * وسنان اقصدته النعاس فرنقت * في عينه سسنة ولبس بنتم *
- * كثير عزة ❖ قبل له ما اغزل بيت لك في عرة فقد *

- * واديتني حتى اذا ما سبيتني * بقول يحل العصم سهل الا باطع *
- * تجافيت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح *
- * ومن قلائده * وغرر قصائده * قوله *

- * وانى وتهمي بعرة بعدما * تخفيت بي بيننا وتخلت *
- * لكما لم تجي طل الغمامة كذا * تبوأ منهب للمقبل اضلعت *
- * فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذللت يوما لها النفس ذلت *
- * ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله *

- * ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه بيت وهو غاب *
- * ومن يتبع حاهدا كلى عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب *
- * الاحوص بن محمد الانصاري ❖ من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله *

- * يبت عاككة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
- * انى لا منهك الصدود واننى * قسما اليك مع الصدود لامل *
- * جيل بن معمر ❖ يقال انه اغزل نظره واغزل شعره قوله *

- * خذيلي هل ابصرته او سمعنا * قتيلا بكى من حب قتله قبلى *
- * ومن امثاله السائرة

- * كلوا اليوم من رزق الاله واشربوا * فان على الرحمن رزقكم غذا *
- * عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ❖ من غرر شعره لجارى مجرى الامثال السائرة قوله

- * ليت هندا انجزت ما تعد * وشفت انفسنا من نجد *
- * واستبذت مرة واحدة * انما اعاجز من لا يستد *
- * وقوله

- * قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عيت اذ ما نمت لم تتم *

* نصيب * يقول ان امير شعره قوله

* ففاجوا فثنوا بالذى انت امله * ولو سكتوا اثنت عليك الحفائب *

* ابراهيم بن هرمة * من غرر امثاله السائرة قوله

* واني وتركى ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا نهحا *

* كتاركة يعضها بالعرء * وملبسة يعض اخرى جناحا *

وقوله

* يحب المدح ابو ثابت * ويجزع من صله المذح *

* كبرك تحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة الناكح *

ومن احسنه قوله

* قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب فيصه مرقوع *

ومن ملحه

* ارى طيب الحلال لدى خبثا * وطيب العيش فى خبث الحرام *

* ابو دهل الجمعى * هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله

* وكيف انساك لا نعاك واحدة * عندى ولا باندى اوايت من قدم *

قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه السيان باوجز لفظ واحسنه * اشار بن

برد * استاذ المحدثين وصدرهم وبدرهم واجوبة الدنيا لانه كان اعشى اكه

ولد كذلك ومن قوله

* كأن مشار النقع فوق رؤوسهم * واسيافا ليل تهاوى كواكبه *

وكقوله

* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب *

ومن امثاله المسائرة الفاخرة قوله

* اذا كنت فى كل الامور معاتبا * صديقك لم يلق الذى لا تعاتبه *

* اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * طمئت واى الناس تصفو مشاربته *

وقوله

* الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد *

* وصاحب كالدمل الممد * حلاته فى رفعة من جلدى *

وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحمدين قول بشر بن برد
 * انا والله اشتهى سحر عنيك واخشي مصارع العشاق *
 ومن بدائع قوله

* يا قوم اذني لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *
 وقوله

* تأتي المقيم وما سعى حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعى الناصب *
 * واذا جفوت قطعت عنك منافعى * والدر يقطعه جفار الحال *
 وقال ابو نواس

* احببت من شعر بشار لحبيكم * بينا لهجت به من شعر بشار *
 * يا راحة الله حلى في منازلنا * وجاورنا فذلك النفس من جار *
 * جاد مجرد * غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشر ولايهما
 كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

* ظل البسار على العباس ممدود * وقبء ايدا بالخل معقود *
 * ان الكريم يخفى عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود *
 * اذا تكلمت ان تعطى اقليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود *
 * اوراق بخير يرجى للنوال فسا * ترجى لنفاز اذا لم يورق العود *
 * ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم *

* ما ن يظيب لذى الرعاية للابام لا لعب ولا هو *
 * اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من اعضائه جزو *

وقال اسحاق الموصلي الشدني اسحاق بن محمد ارازي لابي العتاهية هذين
 البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء
 والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العتاهية

* ان الشباب حجة النصابى * روائح الجنة في الشباب *

يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته اقلوب وتبجز عن ترجمته الا بعد التطويل
 وادامة التفكير وخير المعاني ما كان القلب الى قبله اسرع من اللسان الى
 وصفه ومن امثاله السيرة الفاخرة قوله

- * لو رأى الناس نبيا * سائلا ما وصوه *
- * انت ما استغثت عن صاحبك الدهر احوه *
- * فاذا احتجت اليه * ساعة بحث فوه *

وقوله

- * وما الموت الا رحلة غير انها * من المنزل القاني الى المنزل الباقي *
- ومن غير قوله في الغزل

- * اعلمت عتبة اننى * منها على شرف مطل *
- * وشكوت ما الى اليها والمدامع تستهل *
- * حتى اذا برمت بما * اشكو كما يشكو الاذن *
- * قالت فاي الناس يعلم ما تقول فقلت كل (الناس) *
- قال ابن المعتز اجمع اهل الادب انهم لم يسمعوا قافية احق بمكانها من قوله
- فقلت كل ومن احسن شعر قيل في خليفة قوله في المهدي

- * اتته الخلافة مفادة * اليه تجرر اذيالها *
- * فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله *
- ومن جوامع كله وعرره قوله

- * واو نالها احد غيره * لرزات الارض زلالها *
- وقوله

- * يا رب انت خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني *
- * سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن *
- * مالي بشرك طاقة * يا سيدي ان لم تعني *

﴿ ابو نواس الحسن بن هاني ﴾ كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما
وصفت نفسها باحسن من قول ابي نواس

- * ألا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق *
- * اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق *

وقال عمر بن شبة قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرف شاعر كم
في قوله

* يا فرا ابصرت في مأتم * يندب شجوا بين اتراب *

* يبكي فيندري الدر من رجز * ويلطم الورد بعناب *

واذا اعجب به سفيان مع زهده وعلمه وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن
علي المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت لمحمد بن قور ابي نواس
في الفضل بن الربيع

* لما نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا *

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك نأسو كل ما جرحا *

ومن غرر مدائحهم قوله فيه

* انت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد *

* اوجده الله فما مثله * اطالب فيه ولا ناشد *

* وليس لله بمستكر * ان يجمع العالم في واحد *

وقوله في الامين

* اذا نحن اثنت عليك بصالح * فانت الذي ثنى وفوق الذي ثنى *

* وان جرت الالفاظ يوما بمسحة * لغيرك انسانا فنت الذي نعى *

وقوله في الخصيب

* فني يشتري حسن الشاء بانه * ويعلم ان الدائرات تدور *

* فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير المجد حيث يسير *

ومن امثاله السائرة قوله

* لا اذود الطير عن شجره * قد بلوت المر من ثمره *

وقوله

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

وقوله

* كفي حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بغيل *

❖ سالم بن عمرو ❖ من احسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف
لاستجلاب رضاهم قول سالم في المهدي

* انى اتنى عن المهدى مألكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب
* كيف الفرار ولم ابغ رضى ملك * تبدو المنيا بكفيه وتحتجب
* انى اعوذ بخير الناس كلهم * وانت ذلك بما تأتى وتحتجب
* وانت كالدهر مبثوثا حباله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب
* واو ملك عنان الريح اصرفه * فى كل ناحية ما فاك الطلب

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

* ملك كأن الشمس فوق جبينه * منهال الامساء والاصباح
* واذا حلت بيباه وروافده * فأزل بسعد وارنحل بنجاح
قال هكذا فلتمدح الملوكة وامر له بمائة الف درهم ومن امثله السائرة قوله
* من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور
* لولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور

وقوله

* لا تسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شهد من الخبر
❖ منصور النمرى ❖ غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى ارشيد اولها

احسن وابرع ما قبل فى انتاسف على الشباب

* ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * الا ذكرت شبابا ليس يرتجع
* ما كنت اوفى شبابى كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها

برد الشباب ومن القصيدة

* ان المكارم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع
* ان اخلف القطر لم تخلف محبته * او ضاق امر ذكرته فينسع

ويقال ان ارشيد اعطاه على هذا البيت وهو

* جعل القرآن امامه ودليله * لما تخيره القرآن اماما

مائة الف درهم ومن امثله السائرة قوله

* ارى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال

وقوله

* اقل عتاب من ابتليت بوجهه * ليست تنال محبة بعباب *

وقوله

* ان المنية والفراق لواحد * او توأمان تراضعا بلبن *

* اشجع بن عمرو ❖ غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

* وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاضلام *

* فاذا تلبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام *

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

* يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع *

* وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع *

* وليس باوسعهم في الغنى * ولكن معروفه اوسع *

* في خلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مضع *

* بديته مثل تدبيره * اذا جئته فهو مستجمع *

ومن غرره قوله في الفضل بن يحيى

* اتجمع الفضل او تخلص من الدنيا فهاتان منتهى الهم *

❖ كلثوم بن عمرو العنابي ❖ من روائع كلامه قوله

* ذريني تحينني المنية ساكنا * ولم اتجشم هول تلك الموارد *

* فان عليات الامور منوطة * بمسودعات من بطون الاساود *

وقوله

* وها انا مغض عن هوائك وصابر * على حد مصقول الغرارين قاض *

* ومنترع عما كرهت وجاعل * مثلك نصبا بين عيني وحاجي *

❖ ابو الشيص ❖ من غرر امثاله السائرة قوله

* لا تنكرى صدى ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براض *

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

- * كريم بغض الطرف فضل حياته * ويدنو واطراف الرماح دواني *
 - * وكالسيف ان لا ينه لان منه * وحده ان خاشته خشنان *
- وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

- * جرت جوار بالسعد والخس * فحن في وحشة وفي انس *
 - * العين تبكي والسن ضاحكة * فحن في مآثم وفي عرس *
 - * يضحكننا القمم الامين وتضحكننا وفاة الرشيد بالامس *
 - * بدر بغداد بات في رشد * وبات بدر بطوس في الرمس *
- ❖ مسم بن الوليد ❖ صريع الغواني من افراد قلائده * وابيات قصائده
- قوله

- * حسي بما ادت الايام تجربتي * سعي على بكاسيها الجديدن *
 - * دلت على عينها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطاني *
- وقوله في المريّة

- * ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر *
- وقوله في الهجاء ويقال انه اهجى شعر للمحدثين
- * اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل *
 - * فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل *
- ويقال بل قوله

- * فبحت مناظرهم فحين بلوتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر *
- ❖ ابو يعقوب الجرمي ❖ من غرره التي لم يسبق اليها
- * بلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيض *
- وقوله

- * اذا ما مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب *
- وقوله

- * واعدته ذخرا لكل ملّة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع *

﴿ العباس بن الاحنف ﴾ كان البحرى يقول العباس اغزل الناس واغزل
شعره قوله

* احرم منكم بما افول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت ككأن ذبابة نصبت * تضي للناس وهى تحترق *

وما يجرى بحرئى المنزل من غرر شعره قوله

* نزورك لا تكافيكم بحفوتكم * ان الكريم اذا لم يستر زارا *
* يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدارا *

﴿ محمد بن ابى امية الكاتب ﴾ انشد يوما ابا العتاهية قوله

* رب وعد منك لا انساهلى * اوجب الشكر وان لم تفعل *
* اقطع الدهر بظن حسن * واجلى كربه لا تنجلي *
* كلما املت يوما صالحا * عرض المكروه دون الامل *
* وارى الايام لا تدنى الذى * ارنجى منك وتدنى اجلى *

فجعل ابو العتاهية يبكى ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لى بانف يدت من
شعرى ﴿ الحكيم بن قنبر ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله

* مستقبل بلدى يهوى وان كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا *
* فى وجهه شافع يحو اسائه * من القلوب وجبه حيث ما شفعنا *
ومن امثاله السائرة قوله

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *
* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من مخدر سائل *

﴿ المنجيم الراسى ﴾ كان منقطعا الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب معه الف
الف درهم فمات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبه فقتل فيه وهو
احسن واجود ما قيل فى معناه

* شتان بين محمد ومحمد * حى امات وميت احيانى *
* فصحت حيا فى عطاياميت * فبقيت مستملا على الخسران *

﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطاب بن عبدالله بن مالك الخزاعى متوفرا

عليه مذ قال فيه

- * ما زرت مطبعا الا لمطلب * زيارة بلغتني او كد السبب *
- * افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *

فلما مات المطلب قال فيه

- * زمني بمطلب سقيت زما * ما كنت الا روضة وجننا *
- * من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كأشامن كانا *
- * اصلحتني بالجود بل افسدتني * فتركتني انسخط الاحسانا *

❖ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❖ من ألم غرره قوله

- * جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربة والجسم في وطن *
- * فليجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن *

وقوله

- * ارى عهديها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد *
- * وعهدي لها كالآس حسنا وفضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد *

ومن سواثر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- * خالد اولا ابوه * كان والكلب سواء *
- * لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء *

وقوله فيه

- * ابوك لنا غيث نعيش بسية * وانت جراد است تبق ولا تذر *
- * له اثر في كل عام بسرنا * وانت تعنى دأبنا ذلك الاثر *

❖ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينه ❖ من وسائط قلائده قوله

- * هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خضة لا اشاؤها *
- * اذا نحن أبنا سالمون بانفس * كرام رجت امرا فخاب رجاؤها *
- * فانفسنا خير الغنمة انها * تؤب وفيها ماؤها وحيائها *

وقوله

- * ما انت الا كلحم كلب * دعا الى اكله اضطرار *

- ﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ أمير شعره الذي لم يقل مثله في اللفظ والمعنى
 * وما ذرتركم عمدا ولكن ذر الهوى * إلى حيث يهوى التلب تهوى به الرجل *
 ﴿ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلاج ﴾ من غرره السائرة الفاخرة قوله
 * لا يبلغ الأعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه *
 ﴿ أبو محمد التميمي ﴾ من غرر كلامه قوله
 * إذا ما مضى القرن الذي أنت فيههم * وخلفت في قرن فانت غريب *
 * وإن امرءا قد سار سبعين حجة * إلى منهل من ورده أقرب *
 وقوله في الفضل بن سهل
 * ترى عظماء الدس للفضل خضعا * إذا ما بسا والفضل لله خاشع *
 * تواضع لمن زاده الله رفعة * فكل رفيع عنه منواضع *
 ﴿ محمد بن عبد الله العتيبي ﴾ من أمثاله السائرة الفاخرة قوله
 * قالت ربيئت مجنونا فقلت لها * إن الشباب جنون برؤه الكبير *
 ﴿ محمد بن كناسة ﴾ غرة كلامه قوله
 * في القبض وحشمة فاذا * لقيت أهل الوفاء والكرم *
 * أرسلت نفسي على محبتها * وقلت ما قلت غير محتشم *
 ﴿ المؤمل بن أميل ﴾ أمير شعره ودره قوله من قصيدة
 * إذا مرضنا اتيناكم نعودكم * ونذنبون فنأتيكم فنعتذر *
 * لا نحسبوني غنيا عن مودتكم * إلى اليكم وإن أريت مفقر *
 ﴿ الحسين بن الضحالك الخليلي ﴾ من غرر ملحمة في العتاب والاستزادة
 * ابن عطف الغريب في بلد الغربة جودا على ذوي الآداب *
 * إن في ذمة أصحاب وأطبا * إن هذا لوصمة في الحساب *
 ﴿ محمود بن الحسن الوراق ﴾ من أمثاله السائرة قوله
 * نعصى الإله وانت نظهر حبه * هذا محال في القياس بدع *
 * لو كان حبك صادقا لأطعته * إن المحب لمن يحب مطيع *
 وقوله
 * فلو كان يستعلي عن الشكر ما جدد * لعزة نفس أو عمو مكان *

* لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان *
 ﴿ خالد الكاتب ﴾ زبدة كلامه قوله
 * رقدت فلم تترك للساهر * وليل المحب بلا آخر *
 * ولم ادر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناسطر *
 ﴿ ابراهيم بن المهسي ﴾ من احسن فلائد الفاخرة قوله في المأمون
 * ما ان عصيتك والغواة تمدني * اسبابها الا بنية طائع *
 * فعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع ابيك بشافع *
 * ورحمت اطفالا كافراخ القطا * وحنين والهة كفوس النازع *
 وقوله

* ذني اليك عظيم * وانت للعفو اهل *
 * فان عفوت ففضل * وان اخذت فعدل *
 ﴿ عبدالصمد بن المعدل ﴾ من حر كلامه قوله
 * تكلفني اذلال نفسي اعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما *
 * تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما *
 وقوله

* ارى الناس احدثوا * فكوني حديثا حسن *
 * كأن لم يزل ما اتى * وما قد مضى لم يكن *
 * اذا وطني رايتني * فكل بلاد وطن *
 ﴿ بكر بن الطاح ﴾ من احسن كلامه قوله من قصيدة
 * فرعاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسحهم *
 * فكانها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم *
 ومنها

* يا ابا لالكيمياء ونفعه * مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم *
 * لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لا تذك ذات الدرهم *
 ﴿ علي بن جبلة ﴾ امر شعره قوله في ابي دلف
 * انما الدنيا ابو دلف * بين مغزاه ومختصره *

- * فإذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره *
 وقوله في حيد الطوسي
- * دجلة تسقى وأبو غانم * يطعم من تسقى من الناس *
 * الناس جسم وامام الهدى * رأس وانت العين للراس *
 ﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله
- * لا ملوم مستقصر انت في البر ولكن مستعطف مستزاد *
 * قد يهز الحسام وهو حسام * ويحث الجواد وهو جواد *
 وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه
- * لا يؤيسك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن *
 ﴿ اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ﴾ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة
 لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومن احسن محاسنها قوله
- * يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبه ازمان وصدا *
 * طال ترداده الى الرفو حتى * لو بعشاه وحده لتهدى *
 وقوله
- * طيلسان لو كان لفضا اذا ما * شك خلق في انه بهتن *
 * لكم رفوناه اذ تمزق حتى * بقى الرفو وانقضى الصيلسان *
 ﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من احسن ملحمة قوله
- * طربت الى الاصيبة الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار *
 * وكل مسافر يزاد شوقا * اذا دنت الى الديار من الديار *
 ﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ من غرره
- * واني لارجو الله حتى كأنني * ارى بمجميل الظن ما هو صانع *
 ومن امثال السائرة قوله
- * اذا ما بقيت على فرحة * فكل بلاء بها مولع *
 ﴿ دعبل بن علي ﴾ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة
- * لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحكك المشيب برأسه فبكي *
 * لا تأخذي بظلامي احدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا *

ومن غرر شعره قوله

- * ساقضي ببيت يحمد الناس امره * ويكثر من اهل الرواية حاءه *
- * يموت ردى الشعر من قبل اهله * وجيده يبقى وان مات قائله *
- * ابوسعد الخزومي ❖ من طرف امثاله السائرة قوله *
- * ما اعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجائبه *
- * وكم رأينا في الدهر من اسد * بات على رأسه نعل به *

وقوله

- * ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس *
- * لا ولا حومة ابوغي * كصدور النجاس *
- * وظهور الجياد غير ظهور الطنافس *
- * ليس من مارس الحروب كل لم يمارس *

❖ ابونعمان حبيب بن اوس الطائي ❖ احسن ما قيل في تحسين الخجابه قوله

- * يا ايها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كئيب *
- * ليس الخجابه بمقص عنك في املا * ان السماء ترجى حين تحتجب *

واحسن ما قيل في الحث على الاغتراب قوله

- * وطول مقام المرء في الحى مخلق * ليس باجتهبه فاعترت تتجدد *
- * فاني رأيت الشمس زبدت بحبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد *

واحسن ما قيل في حسن العهد قوله

- * وان اولى البرايا ان تؤاسيه * لى لسرور لمن آساك في الحزن *
- * ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان بالفهم في الموطن الحشن *

واحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرتة قوله

- * غدا الشيب يختص بفودي خبطة * طريق الردى منها الى النفس مهيج *
- * له منظر في العين ابيض ناصع * واككته في القلب اسود اسفع *

وسئل عن امدح بيت له فاشار الى قوله

- * فلو صورت نفسك لم ترده * على ما فيك من كرم الطباع *

ويقال بل الى قوله

* او ان اجماعت في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الدين اثنان *
وقال ابو القاسم الآمدي هو اشعر الناس في ارائي وليس له اجود واحسن
من قوله فيها

* ألا ان في كفف المنية مهجة * تظل لها عين العلي وهي تدمع *
* هي النفس ان تترك المكارم فقدها * فن بين احشاء المكارم نزع *
واحسن ما قيل في استتم الصنم قوله

* ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمه *
* هذا اهلل يروق ابصار الوري * حسنا وليس كحسنة لتمامه *
* ابو عبادة البحرى * كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحرى ووسائط
قلائده واييات قصائده أكثر من ان تحصى وعندي ان افصح اياته وابغها
واجملها لكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط
وفي نفسه بقية من العتب

* تلج عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
وكان صاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله

* وتمسكت حين زعزعني الدهر التماس منه لتعسى ونكسى *
وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله

* دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأنك انحدار وارتفاع *
* كذلك الشمس تبعدان تسامت * ويدنو الضوء منها والشعاع *
وقوله

* بذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول *
وقوله

* اخجلتني يندى يديك فسودت * ما بيننا تيك اليد البيضاء *
* وقطعتني بالبر حتى انني * متخوف ان لا يكون لقاء *
وكان ابو القاسم الآمدي يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمع وليس

فيها احسن وارق من قول البحرى

* دمع موائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية تهتدى *

❖ علي بن الجهم ❖ يقال انه لما شهد في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال
 * قالوا احبست فقلت ليس بضأري * حبسي واني مهند لا يغمد *
 وشهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكم له بانه اشعر الناس
 فذعننت له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحسنين كانت دعة في المنقذين
 لانه اعتذر الى استوكل به لا تقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره
 في ذلك قوله

* عفا الله عنك أما حرمة * تعود بعفوك ان ابعدا *
 * ألم تره عبدا عدا طوره * ومولى عفا ورشيدا هدى *
 * ومفسد امر تلافيته * فعاد فاصلم ما افسدا *
 * اقلني اقلك من لم يزل * يقيك ويصرف عنك الردى *
 وقوله

* ان دون السؤال والاعتذار * خصصة صعبة على الاحرار *
 * فارض للسائل الخضوع وللمدنب ذنبا غضاضة الاعتذار *
 * واستعذ منهما فبئس المقامات لاهل العقول والاختصار *
 ❖ يزيد بن محمد انه يبي ❖ من ابيات قصائده قوله

* ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفي المرء نبلا ان تعد معانيه *
 وقوله

* اني لرحيل اذا انهم برك * رحب اللبان عند ضيق المعترك *
 * عسرى على نفسي وسرى مشترك * لا تهلك النفس على شيء هلاك *
 * فليس للهيم لما فات درك * لا تنكرن ضراعتي لا املاك *
 * رب زمان ذاه ارفق بك * لا طار ان ضامك دهر او ملك *
 ❖ احمد بن صاهر ❖

* حسب الفتي ان يكون ذا حسب * من نفسه لبس حسبه حسبه *
 * ليس الذي يتدى به نسب * مثل الذي يشهى به نسبه *
 ومن ابيات قصائده واحسن شعره قوله
 * ودين الفتي بين اتماسك والنهي * ودين الفتي بين الهوى والتغزل *

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلانس في جارية اسمها در

- * تعجبت در من شبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في اسدف
 - * وزاده عجب ان رحت في سمل * وما درت در ان الدر في الصدف
- وقوله

- * ان امس منفردا فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد
 - ﴿ منصور بن باذان ﴾ أسيره فاشعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
 - * فسر في بلاد الله وأتمس الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
- وقوله

- * ابو دلف ما اصدق اناس كلهم * سواي فاني في مديحك اكذب
 - ﴿ ابو علي البصير ﴾ له ملح وطريف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله
 - * من تكن هذه السماء عليه * نعمة فليكن بها مسرورا
 - * فقد اصبحت علينا عذابا * ولقينا منها اذى وشورا
 - * ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا * الى والنس حنطة وشعيرا
- ومن امثاله السائرة قوله

- * لعمر ايك ما نسب العلى * الى كرم وفي الدنيا كرم
 - * واكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم
- وقوله

- * قد اطلنا بالاب امس القعودا * وحفينا به حفء شديدا
 - * وذمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى حمدنا العبيدا
- ومن ملح في ابي هفان

- * لي حبيب في خلقة الشيطان * وعقول النساء والصبيان
 - * من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا ابو هفان
 - ﴿ العطوى ﴾ واسمه محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح
- قوله

- * ان شرب المدام سير الى اللهو وخير السر صدر النهار

وقوله

* ما ترى يومئ وحس ابتداءه * وندى رضه وهطل سماءه *
 * ان صدر النهار انضمر شطريه كما انضرة الفنى فى فتاه *
 ومن قلائده قوله

* يقولون قبل الدار جاد موفى * وقبل طريق البر انس رفيق *
 * فقلت وندمان الفتى قبل كاسه * فاحث كأس المرء مثل صديق *
 ومن غرر احاسنه واذم كثرة لاصدقاء قوله

* لم اجد كثره الاخلاء الا * تعب النفس فى قضاء الحقوق *
 * فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق *
 ولم اسمع فى الاستزارة الطف واطرف واخف من قوله

* كنت المعزى بفقدى * وعشت ما شئت بعدى *
 * اهوى الى اخ لي * سليل مسك وورد *
 * ارق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد *
 * كأنه ان تجنى * بلا انتضر ووعد *
 * فاخلع عني سرورا * بكونك اليوم عندي *

* عوف بن محم الشيباني ❖ امير شعره قوله من قصيدة فى الامير عبدالله بن طاهر
 * يا ابن الذى دان له المشرقان * والبس العدل به المغربان *
 * ان ثمانين وبلغتها * قد احوحت سمى الى ترجان *

قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نصار قليلة جمعنها فى بعض ككتبي
 ❖ عتاب بن ورقا ❖ امير شعره وفصيدته اننى اولها

* أما صبي أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا *
 وامير هذه القصورة قوله فى التأسف على الشباب

* سقيا لايام الشباب وله * غادرنى من بعده يادى الاسى *
 * أكان ربعا ذا انيس فعفا * ام كان يرذا ذا شباب فنضا *
 * بل كان مسكا فانقضى وخفض عيش فضى وجد سعد فكبا *

وقوله

- * ان اسبلى للانام مئاهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار *
- * * ديك الجن * واسمه عبد السلام بن رغب بن قوله من قصيدة هي غرة شعره *
- * ابا عثمان معتبة فضنا * وشائ اتصح يعمل بالاشافي *
- * اذا شجر المودة لم يجده * سماء البر اسرع في الجفاف *

وقوله في غلام دخل الماء

- * رق حتى حسبه ورق الورد جنب برف بين الرياح *
- * ورد الماء ثم راح وقد اصدده الماء في غلالة راح *
- * * ابن الرومي * واسمه علي بن العباس بن جريج من وسائط قلائد و افراد معانيه قوله في استحالة انصديق عدوا *

- * عدوك من صديقك مستفاد * فلا تكثر من الصحاب *
 - * فان الماء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب *
- ومن وسائط قلائد قواه

- * لا تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
 - * والا فابكيه منها وانها * لافصح مما كان فيه وارغد *
 - * اذا ابصر الدنيا استهل كانه * بما سوف يلقى من اذاها يهدد *
- وقوله للقاسم بن عبيد الله

- * ان لله غير مرعاك مرعى * ترتعبه وغير مائك ماء *
 - * ان لله بالبرقة لطفنا * سبق الامهات والآباء *
- وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- * يا اخي ابن ربيع ذاك الاخاء * اين ما كان بيننا من صفاء *
 - * انت عيني وليس من حق عيني * غص اجفائها على الاقضاء *
- وقوله فيمن يقتنى السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- * رأيتمكم تبدون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل *
- * فانتم كمثل النخ بشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل *

وقوله

وقوله في الاستزادة

- * ايها النصف الا رجلا * واحدا أصبحت من قد ظله
- * كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا امه
- وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه
- * قرن سليمان قد اضر به * شوق الى وجهه سيدنقه
- * لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- * قصرك الشيب ففض ما انت قض * من هوى البيض والعيون انراض
- * ان شرح الشباب قرض الليالي * فتصرف به قبيل انقاضي
- وقوله في الشرب على الترجس

- * ادرك ثقاتك انهم وقعوا * في ترجس معه اية العنب
- * ربحانهم ذهب على درر * وشرابهم درر على ذهب
- ❖ عبد الله بن المعتز ❖ قد تقسم ذكره في باب الملوك والأمراء وهذا مكان ذكره في باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله في الخمر والمزاج
- * وامطر الكأس ماء في ابرقه * فأنبت الدر في ارض من الذهب
- * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء في نار من العنب
- وقوله

- * وخجارة من بنات اليهود * ترى الزق في بينها سائلا
- * وزنا لها ذهبا جامدا * وكالت لنا ذهبا سائلا

وقوله في الغزل

- * طي بنيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته
- * وكأن عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته

وقوله

- * لي مولى لا اسميه * كل شئ حسن فيه
- * ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه
- * كيف لا ينحضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

- * اهلا بفطر قد اثار هلاله * فالآن فاغد على اشراب وبكر *
- * وانظر اليه كورق من فضة * قد اقلته حولة من عنبر *

وقوله في الربيع

- * اسقني الراح في شاب النهار * وانف همي بالخندريس العقار *
- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
- * وغناء الطيور كل صباح * وانفتاح الاشجار بالانوار *
- * وكأن الربيع يحلو عروسا * وكأنه من قطره في نثار *

وقوله في العمارة

- * ألا من نفس واحزنها * ودار تداعت بحيطانها *
- * اطل نهري في شمسها * شقيا لقيا بينبانها *
- * اسود وجهي بتبيضها * واخرب كبى بعمرانها *

وقوله في الوحشة

- * اطل الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او بفوز *
- * ظلمات بها على رغى مقيا * كعين تضاجعه بحوز *
- * عبدالله بن عبدالله بن طاهر * من غرر ظرفه قوله *

- * سقني في ليل شبيه بشعره * شبيهة خديها بعير رقيب *
- * فا زلت في لبين شعر ومن دجى * وشمين من راح ووجه حبيب *

وقوله

- * عيد بان هذا اليوم تعيدي * واشرب على الاخوين البأي والعود *
- * راحا نسوغ قبحرى من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

وقوله في الحكمة

- * ألم تر ان الدهر بهدم ما بنى * ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى *
- * فمن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا *

وقوله في الاخويات

- * يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار *

* اذا سلمت لمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخادثان جبار
وقوله في قوة الوسيلة

* انى امت الى الذى ودى له * بجميع ما عقد الحقوق واكدا
* انى لشاكر اسمه ووليه * فى يومه ومؤمل منه غدا

✽ ابو عثمان اشاجم ✽ احسن شعره فى وصف السماع قوله
* شدو ألد من ابتداء العين فى اغفائها

* احلى واشهى من منى * نفسى وصدق رجاء
وقوله فى طاب قينة لابي يحيى بن طرحان

* احيا ابا يحيى الاله فانه * بسماعنا من عاتب نحينا
* طافت تغينا فخلنا انها * لسرورنا بغنائها تغينا

وقوله فيها

* أتى اغانى عاتب * ابدا بافراح النفوس
* تشدو فترقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس

✽ ابو الحسن بن طباطبا العلوى ✽ غرر شعره واحسن ملحمة قوله
* نفسى افداء لغائب عن ناظرى * ومخلة فى القلب دون حجبته

* لولا تتع مقلتى ببقائه * لوهبتها لبشرى ببابه
* فالحمد لله الذى فجع العدى * وافر اعيننا بعود ركابه

وقوله

* وفى خمسة منى خلت منك خمسة * فرفك منها فى فى الطيب الرشف
* ووجهك فى عبنى ولسك فى يدى * ونطقك فى سمعى وعرفك فى انى

وقوله

* ليت شعرى ما عاق عنى حبسا * قد توقعت فى انضلام طروفه
* بان قلبى المشوق يخط فيه * ظن غيرى بظن ام شقيقه

وقوله فى الزهد والقناعة

* كن بما اوتيته مغتبطا * تستديم عيش التنوع المكتنى
* ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصد عند الصرّف

* اذا ما الوشة سعو ابي اليه * اصاخ اليهم باذن سميعه
* ولكن نفسي اذا اكرهت * على الهجر ليست له مستطبعه
وقوله في كافور الخادم

* اكافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه
* حكيت سميتك في برده * واخطاك اللون والرائحه
وقوله في المسح

* يا كامل الآداب متفرد العلى * والمكرمات وه كثير الحاسد
* شخص الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
✽ علي بن محمد البسامي ✽ من وسائط قلائد وبدائع نوادره قوله في موت
احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

* قل لابي القاسم المرجى * قال لك الدهر بالمجائب
* مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والناعيب
* حياة هذا كوت هذا * فلست تخلو من المصائب
وقوله وفي ابيه

* بلوت ابا جعفر مدة * قاليت منه بخيلا مخفيا
* ولولا الضرورة لم آه * وعند الضرورة آتى الكيفيا
وقوله في هذا المعنى

* قل لوزير الانام عني * وناد يا ذا المصيتين
* يموت خلف النسي ويحيى * خلف المخازي ابو الحسين
* حياة هذا كوت هذا * فالطم على الرأس باليدين
ولغيره في معناه

* يا ابن المعلى وليس عبيد * افعاله كلها معيه
* موت اخيه وعيش هذا * كلاهما عندنا مصيبه
وقوله في وزير

* سنصبر اذ ولبت فكم صبرنا * شك من امير او وزير

* ولما لم نزل منهم سرورا * رأينا عزلهم كل السرور
* أبو الحسن جعظة البرمكي * من غرر ملحه قوله
* قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب
* رب ما اين التبين فيه * منزل عامر وعقل خراب
وقوله

* واذا جفاني باخل * لم استحسن ما عشت قطعه
* وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه
وقوله

* انت امرؤ شكري له واجب * ولم أكر قصرت في واجبه
* وكيف لا اشكر من لا ارى * في منزلي الا الذي حاد به
* أبو بكر الصنوري * احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله
* ما الدهر الا الربيع المستير اذا * جاء الربيع اتك النور والنور
* فالارض يا قوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور
* من شم طيب رياحين لربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور
ومن طرفه في الختان قوله

* ارى طهرا سيمر بعد عرسا * كما قد يثر الضرب المدامه
* وما قلم بمن عنك الا * اذا ما القيت عنه انقلامه
وقوله في استهداء المسك

* الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * واشرف الناس بهدي اشرف الطيب
* والمسك اشبه شيء بالشباب فهب * شبه اشباب لبعض العصبة الشيب
* الفاضل ابو القاسم التنوخي * من لطائف كلامه وطرائفه قوله
* رضاك شباب لا يلبه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب
* كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب
ومن غرر خبرته قوله

* وراح من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من نهار
* هواء ولكنه ساكن * وماء ولكنه غير جاري

* كأن المدير لها بايعين اذا مال للسعي او للبسار *
 * تدرع ثوبا من الياسمين له فردكم من الجنار *
 ومن احسن اخوانياته قوله

* اسير وقلبي في هواك اسير * وحادي ركبتي لوعة وزفير *
 * ولي ادمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير *
 * ابنه ابو على المحسن * من ملحه وطرفه قوله

* خرجنا لنستقي بيمين دعائه * وقد كاد هبت الغيم ان يبلغ الارضا *
 * فلما ابتدا بدعو تقشعت السما * فتم الا والغيوم قد انقضى *
 * ابن لنك البصري * من ملحه وطرفه وغرره ودرره قوله

* بازمانا أبس الاحرار ذلا ومهانة *
 * لست عندي برمان * انما انت زمانه *

وقوله

* عديا في زماننا * عن حديث المكارم *
 * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم *

وقوله

* عجت للدهر في تصرفه * وكل احوال دهرنا عجب *
 * يعاند الدهر كل ذي ادب * كأنما ناك امه الادب *

وقوله

* نحن والله في زمان غشوم * لو رأينا في انعام وزعنا *
 * اصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم ان يهنا *

وقوله

* نعمتم جميعا من وجوه لبلدة * تكنفهم جهل واؤد فقرط *
 * اراكم تعبون اللئام وانني * اراكم بطرق للؤم اهدي من القبط *
 وقوله في ابي رباش وقد ولي علا

* قل لموضع ابي رباش لا تبلى * نه كل تيهت باولاية والعمل *
 * ما ازددت حين وايت الا خسة * كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل *

وقوله

- * يطير الى الصعوم ابو رياش * مبادرة ولو واره قبر
- * اصابعه من الخلاء صفر * ولكن الاخاذ منه جر
- * سيدوك الواسطي * له في ضعف شره
- * فديتك لو علمت بضعف شرى * لما جرعتني الا بسقط
- * بحسبك ان كرما في جوارى * امر به فاكاد اسقط

وقوله في الباقي الرطب

- * فصوص زبرجد في غلفه در * بافاع حكت تقيم طفر
- * وقد خاط الربيع لها ثوبا * لها اوان من بيض وخضر
- * ربيع للربيع بكل ارض * ونقل ما يمل لشرب خر

وقوله

- * لي حبيب يزهي بحسن عجب * وبقد مثل القضيبي رطيب
- * احقرت بالسواد فضة خديه فقد احقرت سواد القلوب
- * ابو الفتح ابن الكلاب البكمري * من طرفه وخرره قوله
- * وروضة راضية عن الديم * وطأتها بناطري دون القدم
- * وصننها صوني بالشكر النعم

وقوله

- * قالوا بكيت دما فقلت مسحت من حدى خلوقا
- * ابصرت لؤؤ نغره * فنثرت من عيني حقيقا
- * لولا التمسك في الهوى * لجمت في دمعى غربقا
- * ابو فراس بن سعيد بن جدان * من احاسن خرره قوله
- * لم اواخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح
- * جميل العدو غير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح

وقوله

- * اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب
- * بعد عليه الواشيان ذنوبه * ومن اين للوجه المليم ذنوب

وقوله

- * وكفى الرسول عر الجواب تطرف * ولئن كفى فقد علما ما كفى *
- * قل يا رسول ولا تحس منه * لا بد منه اسأ بنا ام احسنا *

وقوله

- * عشتى عن زيارتها عواد * اقل مخوفها سمر الراح *
- * ولو انى اطعت ريس شوقى * ركت اليه اعناق الريح *

وقوله فى الاسر

- * ارث لصب بث قد زدت * على بلايا اسره اسرا *
- * فهو اسير الجسم فى بلاة * وهو اسير القلب فى اخرى *

وقوله لسيف الدولة

- * بانكره منى واختبارك * ان لا اكون حليف دارك *
- * يا تاركى انى لشكرك ما حييت لغير تارك *

وقوله فى وصف ناقة

- * فبا بعد ما بين الكلال وبينها * ويا قرب ما يرجو عليها المسافر *
- ومن غرر حكمه قوله

- * المرء نصب حوادث ما تنقضى * حتى يوارى جسمه فى رمسه *
- * فوجل يلقى الردى فى اهله * ومجمل يلقى الردى فى نفسه *

وقوله

- * اذا كان غير الله لمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه افوائد *
- ﴿ ابو العشار الحمدانى ﴾ لم اسمع باحسن واطرف من قوله فى الغزل
- * لتجد مسألة لديك اجوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته *
- * ما بل ريقك ليس لمحا طعمه * ويريدنى عطشا اذا ما ذقته *
- ﴿ ابو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة ﴾ من غرره قوله

- افدى الذى ررته بالسيف مشملا * ولحظ عينيه امضى من مضاربه *
- * فاحسنت نجدى فى العناق به * حتى لبست نجادا من ذوبه *
- * وكان اسعنا فى نيل بغيته * من كان فى الحب اشفاقا بصاحبه *

وقوله

وقوله

* لا الدنيا معا والليل يسترنا * من جمعه طم في طيها نعم *
 * بك اعف مبيت بآته بشر * ولا مراقب الا الضرف والكرم *
 * فلامنى من وشى عند الغدوبيا * ولا سعى بامدى يسعى بى قدم *
 ❖ ابو محمد الفياضى ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه فى غلام له . ثير لديه
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

* انكرت اقبلى على اقبال * وخشيت ان تتساوبا فى الحال *
 * هيهات لا تجزع فكل طريفة * ربح تهب وانت راس المال *

وقوله

* قم فاسقنى بين خفق النأى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
 * نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بأت عنفود *
 ❖ ابو الطيب المتبى ❖ من وسائل قلائده * وايات قصائده * ومعجزات
 فرائده * قوله لسيف الدولة

* كل يوم لك ارتحل جديد * ومسير للمجد فيه مقام *
 * واذا كانت النفوس كبيرا * تعبت فى مرادها الاجسام *

وقوله له

* رأيتك فى الدين ارى ملوكا * كأكلك مستقيم فى محال *
 * فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

وقوله

* يحشمك ازمان هوى وحبا * وقد يودى من المقة الحبيب *
 * وكيف تعمل الدنيا بشئ * وانت بعلة الدنيا طيب *
 * وجسمك فوق همه كل داء * فقرب افلها منها عجيب *

وقوله

* نهبت من الاعمار ما لو حوت * لهنت الدنيا بأك خالد *

وقوله لغيره

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف النس اذ سواك انسانا *

وقوله

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من ايبتها *

وقوله

* فن يك سيار بن مكرم انقصى * فانك ماء ابورد اذ ذهب الورد *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره قصيدته التي اولها من الجآذر في زى الاعارب وامير هذه القصيدة قوله

* ازورهم وسواد الليل يشفع لى * وانثنى وبياض اصبح يغرى بى *

ومن غرر امثاله التي لا مثيل لها قوله

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد *

وقوله

* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب *

وقوله

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يقرر والاقدام قتال *

وقوله

* هوت على نصر ما شق منظره * فمما يقطرات العين كالعلم *

* ولا تشك الى خفي فتشمت * شكوى الجريح الى العريان والرخم *

وقوله

* وكل امرئ يولى الجبل محب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصريين قوله

* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هاه *

* ابو الحسن الثانى الاصغر ❖ لم اسمع في ذم الملوك احسن من قوله

* اذا انا طابت الملوك فانما * اخط باقلامى على الماء احرف *

* وهبه ارفعوى بعد العتاب أم تكن * مودته طبعاً فصارت تكلفا *

* ابو القاسم الزاهى ❖ امير طرائفه قوله في السب

* سفرن بدورا و تنقبى اهله * ومن غصونا والتفنن جآذرا *

* واطلعن في الاجياد بالدر النجم * جعلن لحبات الثغور ضراثا *

❖ أبو الفرج البغدادى ❖ من غرر الحاسن في الغزل قوله

* أوليس من احدى العجائب انى * فرقته وحييت بعد فراقه *

* يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فنى يحكيه عند محاقه *

وقوله في الوداع

* يا سادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *

* قد كنت اطمع في روح الحياة لها * فلاكن اذ يتم لم يبق لي ضمع *

* لا عذب الله نفسي بالحياة فما * اظنها بعدكم بالعيش تنفع *

وقوله في رمد عين الحبيب

* بنفسى ما يشكوه من راح طرفه * ورجاء مما دهي حسنه ورد *

* اراقت دمي ظلما محاس وجهه * هضبي وفي عينه آثاره تبدو *

* غدت عينه كالخلد حتى كاعا * سقى عينه من ماء توربته اخد *

* لئن اصبحت رمدا مقله مالنكى * لقد طال ما استشفت بها من رمد *

وقوله من قصيدة سيفية

* وكأنا نقشت حوافر خيله * للناطرين اهلا في الجليل *

* وكان طرف الشمس مطروف وقد * جعل العبار له مكان الاغمد *

❖ أبو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبهات في

بيت واحد

* واسبت لؤلؤا من رجز وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

وقوله

* اتانى زائرا من كان يمدى * الى الهجر الطويل ولا يزور *

* فقال الناس لا ابصروه * لتهنأ زارك القمر المنير *

وقوله في سيف الدولة

* من قاس جسواك باعمامها * انصف في الحكم بين شكلين *

* انت اذا جدت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد داعم اعين *

❖ ابو عمارة الصوري ❖ انشدني ابو الحسن المصبصى الدلي قال انشدني

ابو عمارة بصور وهو من ابغ ما قيل في الثيل

* ثقل براه الله اقل من يرى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه *

- * مشى ودعا من ثقله الحوت ربه * فقل الهى زادت الارض ثمنه *
- * معد بن تميم * صاحب مصر من غرر قوله
- * ما بان عذرى فيه حتى عذرا * ومشى السجى في وجهه قهيرا *
- * همت تقابله عقارب صدغه * فاستل ناطره عليها خنجرا *
- * السرى الموصلى * المعروف بالرفاء من وسط قلائده في سحر شعره قوله
- * بنفسى من اجوده بنفسى * وبخل بالتحية والسلام *
- * وباتمانى بعزة مستطيل * وأقناه بذلة مستهام *
- * وحتى كامن فى مقالبه * ككون الموت فى حد الحسام *

وقوله

- * بنفسى من رد التحية ضاحكا * فجدد بعد اليأس فى الوصل مطمحي *
- * وحالت دموع العين بينى وبينه * كأن دموع العين تعشفه معى *
- وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد
- * يوم خلعت به عذارى * فعربت من حال الوقار *
- * وضحكك فيه الى الصى * والشيب يضحك فى عذارى *
- * متلون يبدى لنا * طرفا بأغراف النهار *
- * يبكى فبحمد دمه * والبرق يكمله يسار *

وقوله

- * ثم فانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب *
- * أما ترى الصبح قد قامت عساكره * فى الشرق تشرع اعلاما من الذهب *
- * جريت فى حلبة الاهواء محتهدا * وكيف اقصر الايام فى طلبى *
- * توج بكأسك قبل الحادثات يدى * فالكأس تاج يدى المثرى من الادب *
- وقوله فى دم انسان يخيل بالشراب ولم اسمع فيه غيره

- * الكأس تهدى الى شرابها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من الفرح *
- * يصفر ان صب ساقه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب فى المقدح *
- وقوله فى وصف مزين

- * هل الخلق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *

* له راحة سبرها راحة * تمر على الرأس من السبم
* اذا امع برق في كفه * افوض على الرأس ماء النعيم
* جهول الخسام والكنه * يروح ويغدو بكى حلم
وقوله في الخمريات

* هات التي هي يوم الخسر اوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار
* أما ترى الورد قد ياح الريح به * من بعد ان كان حولا وهو اصمار
* محمد بن هـ، شـم الخالدي الاكبر * من غر احاسنه قوله في الخمريات
* ما عذرتنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطبا
* فأدم لذاته عيشنا بمدامة * زادت على هرم الزمان شربا
* وكأنما الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الطلام غرابا
* سمرت فغار حبابها من الحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
وقوله في السحاب

* وسحاب يجر في الارض ذيل * مطرف دره على الارض ذرا
* برقه لمح والكن له رعد بطي يكسو السامع وقرا
* كخلى موافق للذى بهواه يبكي جهرا ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مـ، لم يسبق اليه

* والدر متقب بغيم ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج
* كنفس الحساء في المرأة اذ * ككث محاسنها ولم تتزوج
* اخوه سعيد بن هـ، شـم الخالدي الاصغر * من بدائع سحره قوله
* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومنالا
* وشبيه الغصن لنا * وقواما واعتدالا
* انت مثل الورد لونا * ونسيما وملا
* زارنا حتى اذا ما * سرنا باقرب زالا

وقوله

* ومدامة حراء في فافزة * زرقاء تحملها يد بيضاء
* فاراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والانا سم

وقوله

* أما ترى العيم يأمن قلبه قاسي * كأنه يا مقيسا بمقياس *
* قطر كدمي ورق مثل نار هوى * في القلب مني فريخ مثل انفاسي *
* أبو محمد المهلب الوزير ﴿ من غرر قوله

* اراني الله وجهك كل يوم * صاحا لتبين والسرور *
* وامنع ناظري بصحيفته * لاقرأ حسنه من ذي السطور *

وقوله

* رب يوم قطعت فيه خجري * بهزال كأنه مخور *
* ومصاد سرحت فيه ونصر * بازدياري مظفر منصور *
* بصقور مثل الجحوم اذا انقضت وغضف كنهن الصقور *

وقوله في خادم مطرب

* يا هلالا يبدو فيرداد شوقي * وهزارا يشدو فيرداد عشقي *
* زعم الناس ان رقت ملكي * كذب الناس انت مالك رقي *

وقوله

* ألا يا مني نفسي وان كنت حثفها * ومعناي في سرى ومعزاي في جهري *
* نصارمت الاجفان منذ صرمتني * فالتقي الا على عبرة تجري *
* أبو الفضل بن العبيد ﴿ من غرر قوله في غلام قام على رأسه بظلمه من الشمس *
* ظلت تظلاني من الشمس * نفس اعر على من نفسي *
* كم قلت يا عجب ومن عجب * شمس تظلاني من الشمس *

وقوله في مداد اهداه له بعض اصداقائه

* يا سيدي وعمادي * امددني بمداد *
* ككنيك جيعا * من ناظري وفؤادي *
* او كاللبالي المواتي * رميت بالبعاد *

وقوله في الاقارب

* اخي الرجال من الابدع والاقارب لا تقارب *
* ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

- ❖ ابو الفتح ذو الكفائين ❖ من غرر شعره قوله من نيروزية
- * أسعد بنيروز آتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام *
- * واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر مهلل بسام *
- وقوله من اخرى عضدية اولها
- * افيضت عقود ام افيضت مدامع * وهذى دموع ام نفوس هوامع *
- ومنها في ذكر الاعداء
- * وكان لهم لبس المعصر عادة * فغطت لهم منه السيوف القواطع ■
- ومنها
- * بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصي * وتقوم عبد الهون بانهون رادع *
- وقوله استوزر
- * دعوت الغنى وضروب المني * فلما اجبن دعوت القدح *
- * اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح *
- ❖ ابو علي مشكويه الخازن ❖ احسن وابدى في قوله لان العميد يهسه
- بقصر جديد بناه وانتقل اليه
- * لا يعجبنيك حسن القصر تنزله * فضيحة الشمس ليست في منازلها *
- * اوزيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئا في فضائلها *
- ❖ ابو العلاء السروري ❖ من طرف ملحه
- * مررنا على الروض الذي قد سميت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *
- * فلم نر شيئا فيه احسن منظرا * من اروض يجرى دمهعه وهو يضحك *
- ❖ صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد ❖ من امثاله لسائرة قوله
- * وقلة لم عرتك الهموم * وامرك ممثّل في الامم *
- * فقلت ذري على غصتي * فن الهموم بقدر الهمم *
- وقوله في الغزل
- * لا ترجوا صلاح قبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم *
- * وهواه لن بأخر عي * طول يومى أنى سيحضر يومى *

وقوله

- * قل لابي القاسم ان جئته * هشت ما خطيت هنيه *
- * كلى جمال فائق رائق * انت يرغم الصدر اوتيته *

وقوله

- * عزمت على الفصد باسیدی * لفضل دم ككظني مؤام *
- * فلما تأخرت عن مجلى * ارقب بغير اقتصاد دمی *

وقوله

- * قار لی ان رقیبی * سیء الخلق فداره *
- * فت دعی وجهك الجنة حفت بالمكارة *

وقوله

- * وشادن جله * تقصر عنه صفی *
- * اهوى لتقبيل یدی * فقلت لا بل شفی *

وقوله في الخمریات

- * رق ازجاج ورقف الخمر * قشایها وتشاكل الامر *
- * فكأنها خمر ولا قدح * وكأنها قد ولا خمر *

وقوله في النجم

- * اقبل الجوفی غلائل نور * وتهادی بؤلؤ مشور *
- * فكأن السماء صاهرت الارض وصبر نشر من كاهور *

وقوله في الوحل

- * انی ركبت وكف الارض كانية * علی ثيابی سطورا لبس تنكتم *
- * فالارض محبرة والحبر من شق * والضرر من ثوبی وايدى الاشهب انقم *
- * ابو اسحاق الصابی ❖ من غرر شعره وملح قوله

- * تورد دمی اذ جرى ومسامتی * فن مثل ما فی الدأس عینی تسكب *
- * فوالله ما ادري أفي الخمر اسبت * جفوني ام من دمعی كنت انسرب *

وقوله

- * قبلت منه فلما مجاجته * تجمع معنی المدام والشهد *

* كأن مجرى سواكه برد * وريقه دوب ذلك البرد *
ومن سبط قلأته قوله في المديح

* لك في المحافل منطق يشق الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
* فكأن لعطك لؤلؤ منحل * وكأنا آذاب اصدافه *
وقوله ايضا

* له يد برعت جودا بآئلهها * ومنطقا دره في الطرس بآثر *
* فحاتم كامن في بطن راحتها * وفي اناملها سحبان مستتر *
وقوله للصاحب

* لما وضعت صحيفتي * في ضمن كف رسوله *
* قبلتها لتسها * بينك عند وصولها *
* وتود عيني انها افترت ببعض فصولها *
* حتى ترى من وجهها الميمون غايه سولها *
وقوله لبعض الوزراء يهشه بالاضحى

* مرجيت وصايكا * بدا الاصحى يهنىكا *
* وقد اوجز اوقال * مقالا وهو يكفينا *
* ارانى الله اعداءك في حال اضاحيكا *
وقوله في نهضة وزير معاد الى عله

* قد كنت طلفت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها *
* فغدت بعيرك تسجل ضرورة * كيما يحل الى ذراك رجوعها *
* فالآن قد آلت وآت حلقة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها *
وقوله في فاصد من غير عله

* تبغ جود لا دم من يمينه * فآثر ان يغنى من القوم فاصدا *
* وليس به ان يفصد العرق حاجة * ولكنه ينحو المحامد قاصدا *
وقوله في وزير متوار وقد ظهر

* صح ان الوزير بدر منبر * اذ توارى كما توارى البدور *
* غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما كان طاعا يستنير *

❖ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ❖ من أفراد معانيه في الملح والطرف قوله

* زعم البنفسج أنه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه *

* لم يظنوا في الحكم اذ مثلوا به * فلتشد ما رفع البنفسج شأنه *

وقوله

* ألا يا ليت سعري ما مرادك * فبحسبي قد اضربه بعداك *

* وای محاسن لك قد سبتني * حالك ام كالك ام ودادك *

* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك *

وقوله

* لا تركن الى الفراق * فانه مر المذاق *

* فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق *

❖ أبو الحسن بن سكرة الهاشمي ❖ من احاسن ملح قوله في غلام بيده غصن

* غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *

* فقهرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

وقوله في الغزل

* في وجه انيسة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد *

* الحد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والتغر من برد *

وقوله في مهدي دواة

* اخ مزجت بروحي روحه فجری * منى كجری دمی فی الجسم افديه *

* اهدى الى دواة لو كتبت بها * دهرى اياديه لم تنفذ اياديه *

❖ أبو عبد الله بن المجاج ❖ من أفراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباح

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعنني بقيقتك السراب *

* سراب لاح يلمع في سباح * فلا ماء لديه ولا تراب *

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وأخر طعماه

* يا صاحب البيت الذي * قدمات ضيفاء جميعا *

* حصلتسا حتى نموت بدائنا عطشا وجوعا *

* مالي ارى فلاك الرغيف لديك مشرفا رفيعا *

* كالبدل لا ترجو الى * وقت المساء له طبعوا *
وقوله فيه

* يا ذاهب في داره جائباً * بغير معنى وبلا فئنه *
* قد جن اضيافك من جوعهم * فافراً سلبهم سورة المائدة *
ومن احاسنه الخالية من لعش قوله

* يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزرى على عقل اللبيب الاكيس *
* هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة ترجس *
* وارى الصب قد غلت بنسجها * فعلام شرى الراح غير مغلس *
* قوما اسقبنى قهوة رومية * منذ عهد قبصر دنيا لم يمس *
* صرفا يضيف اذا تسلط حكمه * موت العقول الى حياة الانفس *

✽ ابو نصر بن نبانة السعدي ✽ من احاسن محاسنه قوله
* ولا تحقرن عدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر *
* فان اسبوف نحر الرقب * وتجن عما تال الابر *

وقوله في وصف فرس اثر مجمل
* قد جاك الطرف الذي من حسنه * هاديه يعقد ارضه بسمه *
* فكأنما لاصم الصبح جبينه * فاقتص منه وخاض في احسنه *
وقوله من ابيات

* ونبتت ارض العراق في النوى عنها بمنه *
* غير الرحين كفى الملاد بثقله افضلاء هجته *
✽ ابو الحسن السلامي ✽ امير شعراء وغرة كلامه قوله من قصيدة
* ونحر الآل نضب مر بعيد * نعتك وندرك من قريب *
* تبسطنا على الآثام لما * رأيت العفو من ثمر الذنوب *

وقوله من قصيدة عضدية
* والنقع ثوب بالسور * طير * والارض فرش بالجساد مخيل *
* تهفو مغاب على العقاب وتلتقي * بين النوارس اجمل ومجمل *

❖ أبو الحسن الاحنف الكبير ❖ من طرفه وملحه قوله
 * العنكوت بنت بيتنا على وهن * تأوى اليه ومالى مثله وطن *
 * والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لها مثله الف ولا سكن *
 ❖ عبدان الاصفهاني المعروف بالخوزي ❖ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
 باحسن من قوله

* في مشيبي شماعة لعداتي * وهو ناع منقص لحبائي *
 * ويعيب الخضاب قوم وفيه * لى انس الى حضور وفتي *
 * لا ومن يعلم السرار منى * ما به رمت خلة الغانيات *
 * انما رمت ان يغيب عني * ما تربيه دائما مرآتي *
 * فهو ناع الى نفسي ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعاة *
 ❖ ابو سعيد الرسمى الاصفهاني ❖ من وسائل فزته وايت قصته قواه
 من قصيدة

* بنفى حبيب زار بعد ازوراره * وطاردنى بالانس بعد تفاره *
 * اذا ما استعار الجلتار بخذه * اطار الحشا من خذه جناره *
 وقوله من اخرى

* يسيل على العافين عفو نواله * فيكنى ابتذال الوجه لبذل سائله *
 * وام تجتمع كفاء والمال سعة * كأي وابنى ماله وانامله *
 ومن اخرى

* أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي *
 * كما الحقت واو بمرور زبانة * ووقش باسم الله فى الف الوصل *
 ومن اخرى فى وصف شعره

* فوافى اذا ما رآها المشوق هزتها الغانيات القدودا *
 * كسوز عبيد اتياب العبيد * واضحى ابد لديها بليدا *
 ❖ ابو غانم بن العلا الاصفهاني ❖ من غرر بدائع قوله للاصاحب فى الشكوى
 والاستزادة

* قال قيل لى صبرا فلا صبر للذى * غدا بيد ايام تقاله صبرا *

* وان قيل لي عذرا فوالله ما ارى * ان هناك الدنيا اذا لم يجد عذرا
وقوله في الاستبشار بالشعري

* ورد البريد بما اقر الاعين * وشفي النفوس فتلن غايت المني
* وتقاسم الناس البشار بينهم * قسما فكان اجلهم حضا ان
ولم يرث احد الصاحب بحسن من قوله

* يا كافي الملك ما وفيت حقك من * قول وان طال تقربط وتأبين
* فت الصفات فايرثك من احد * الا وترينه ابك نهجين
* مات وحمدك بل قدمت من واست * حواء طرا بل الدنيا بل الدين
* هذي نواعي العلي مذمت ندبة * من اعد ما نديت الخرد لعين
* تبكي عليك العظايا والصلوات كما * تبكي عليك الرعايا والسلطين
* قام السعاة وكان الخوف اقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
* لا ينكر الناس منهم ان هم انشرو * مضى سليمان فأنحل الشياطين
﴿ ابو محمد عبدالله بن احمد الخزن ﴾ من غرر ملحة قوله في خبر الموكب

* ان هذا الغبار ايس عطى * عسلي وديني التوحيد
* وكس عارضى ثوب مشيب * ورداء الشاب غض جديد

وقوله في نسب

* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
* ذات ثدي ذات وطبع موات * ورضاب شت وردف عاتي

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

* نار الهم في قلبي لهيب * فعموك ايها الملك المهيب
* واحسب انني احست ظني * وارجو ان ظني لا يخيب
* وايهب طربة لعفو اني الكرم وانت معته طروب
﴿ ابو الحسن البديهي الشهري ﴾ امير شعرة قوله من مقطوعة
* مر من كنت اصصفيه ولله امر صروف تشوب حلوا يمر
* انني على الزمان محلا * ان زرى مقلاي طلعة حر

وقوله

- * يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود وجدا به انا نقابله *
- * طال الفراق فلا واف يرسلنا * على البعاد ولا آت نسأله *
- * ابو القاسم عمر بن ابراهيم الرعفراني ❖ من درره وخره قوله *
- * لي لان كأنه لي معدي * ليس بتي عن كنه ما في فؤادي *
- * حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي *

وقوله من قصيدة في تهئة صاحب بالدار الجديدة

- * سرك الله بالبناء الجديد * نلت حال الشكور لا المستريد *
- * هذا الدار جنة الخلد في الدنيا فصاها واختها في الخلود *
- * ❖ علي بن هارون بن علي بن يحيى المصم ❖ من غرر شعره ما انشده له صاحب *
- * بيني وبين الدهر فيك عتساب * سيطول ان لم يحبه الاغباب *
- * يا نائبا بزمه وصكتابه * هل رنجي من غيبتك ايام *
- * لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب *
- * لا يأس من فرج الاله فرجا * يصل القطوع ويقدم الغياب *
- * وما انشده له ابو اسحاق الصابي في ابن الخواري وقد وثقت رجله من عثرة لحقته *
- * كيف نل اعشار من لم يزل منه مقبلا في كل خطب جسيم *
- * ام ترق الاذنى الى قدم لم * تخط الا الى مقام كريم *

❖ ابو الحسن بن النجم الاصغر ❖ من ملحمة قوله

- * يقولون لم لا تستجد غزالة * تفاد بها بعد الصدود وصالا *
- * فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت * ضني شيخها ان تستجد غزالا *
- * ❖ هبة الله بن النجم ❖ امير شعره قوله

- * شكا اليك ما وجد * من خاله فيك الجلد *
- * حيران لو شئت اهتدي * صد اليك وورد *
- * يا ابهي الطي الذي * الحافظ ردى الاسد *
- * أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود *
- * الروح في ابريقها * احسن روح في جسد *

- * فبهاؤها فصلح بها * من الزمان ما فسد *
- * ❖ ابو النضر الهرمى الايوردى ❖ امير شعره قواه *
- * لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة انضاع *
- * لكل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع *
- * لزمت بيتي وصنت عرضا * به عن الذلة استناع *
- * اشرب مما نبت راحا * لها على راحتي شعاع *
- * لي من قواريرها تدامى * ومن قراقيرها سماع *
- * واجتني من عقول قوم * قد افقرت منهم القراع *
- * بشر وكعب امام عيني * هذا يغوث وذا سواع *
- * ❖ ابو محمد بن مطران الشاشي ❖ من احسن محاسنه قوله *
- * عوان اعارتها انها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجاذر *
- * فمن حسن ذلك المشى جاءت وقيلت * مواطى من اقدامهن الضفائر *
- وقوله في جارية سمراء
- * مهفهفة له نصف قضيف * كخوط البان في نصف رداح *
- * حكك لونا ولينا واعتدالا * وخظا قانلا سمر الرماح *
- وقوله في الشراب المظوخ
- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب *
- * يذيب الهم قبل الشرب اون * لها كسعاع ياقوت مذاب *
- وقوله في النبروز
- * قد انك النبروز وهو كعيد * مر من قلبه قريبا رسيل *
- * واشتمل على السرور وهل يجمع شمل السرور الا السمول *
- * ❖ ابو الحسن الجهم الحرائى ❖ من ملح احاسنه قوله *
- * كنت من فرط ذكاء واشتعال * كنتظي النار في حول اليبس *
- * فتبلدت ولا غرو فسا * خف كيس المرء مع خفة كيس *
- ومن سحره في حسن التضمين قوله
- * ياسائلني عن جعفر علمي به * رطب النجان وكفه كالجلد *

* كالأقحوان غداة غلب سماءه * جفت آغاليه واسفله ندى *
 البيت للثبغة ومن يحجب كنيته قوله لأبي مارن
 * أبو مازن لازم منزله * قد انتسى في الدس لا ذكره *
 * رماه ازمان بأحدائه * ومن حيث أخرجته ادخله *
 ❖ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❖ غرة شعره قصيدته المعروفة
 السائرة التي أولها * لئن أصبحت منبوذا * بإطراف خراسان * ومن أحاسنها قوله
 * ساسترفد صبري أنه * من خير أعواني
 * وانحرف في اتعائني أن * قضء الله نجاتي
 * إلى أرضي التي أرضى * ورضيتني ورضاني
 * إلى أرض جناسها من * جنى جنة رضوان
 * هواء كهوى النفس * تصفاً صفيان
 * رخاء كرخاء شرد الشدة عن عاني
 * وماء مثل قلب النصب قد ربع بهجران
 * رقيق آل كالأل * وفيه أمن إيمان
 * وترب هو والمسك * لدى الشبيه تراب
 * فان سلمى الله * وباللطف تولاني
 * وأوطاني أوطاني * وأعصاني أعطاني
 * وأخلا ذرعى الدهر * وخلاني وخلاني
 * فاني لا أجد العود ما دام الجديدان
 * إلى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان
 * فان عدت بها يوماً * فبجاني سحاني
 * وللموت الوحي الآخر القاني ألقاني
 ❖ أبو طاهر سيدوك الواسطي ❖ انشدني ميمون بن سهل الفقيه الواسطي
 لبليته سيدوك

* عهدي بنا وراء الوصل يجعنا * والليل أطوله كالمع بالبصر *
 * فالآن ليلى مذ غابوا فدينهم * بل الضمير فصبحي غير منتظر *

وانشدني سهل بن المرزبان له

- * اراح الله نفسي من مؤ - * اقام على المجاعة والخلاف *
- * ومن مملوكة ملكك رقاها * ذوى الاباب بالخدع الاضاف *
- * كأن جوائنحي شوقا اليها * بنات الماء ترقص في جفاف *

❖ محمد بن عمر النفري ❖

- * لي حبيب يزهي بحسن عجب * وبقد مثل القضيب رطيب *
- * احرق باسواد فضة خديه فقد احرق سواد القلوب *
- ❖ ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ❖ من معجزات سحره في بيت شعر
- من قصيدة له صاحبة اولها

- * يارب لو كنت دما فبك منسكبا * قضيت نحي ولم اقض الذي وجبا *
- * وعصبة بات فيها الغبط متقدا * اذ شئت لي فوق اعتناق نعدى ربنا *
- * فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا *
- ومن غرر قوله في المدح للوزير ابى الحسن المزني من قصيدة

- * محمد بن محمد كف بها * يحيى الرجاء ويقتل الاعسار *
- * حفت يده دم المكارم اذ غدا * دم كل ما حوته وهو جمار *
- * يا من اذا طرى القبائل شاعر * وصلت الى آياه الاشعار *
- * ازحم بمنك السماء فا يرى * لسواك في خطط النجوم جوار *
- * والارض ملكك واودى لك غلما * وادهر عبدك والعل لك دار *

❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ❖ من ملحمة وطرفه قوله

- * افدى الذي قال وفي كفه * مثل الذي اشرب من فيه *
- * الورد قد ائنع في وجنتي * قلت في بالثم يجنيه *

وقوله ولم اسمع بالتعريض في الانحاء احسر منه

- * قد برح الحب بمشافت * فأوله احسن اخلاق *
- * لا تحفه وارغله حقه * فانه آخر عشافت *

وقوله في فصد الحبيب

- * يا ليت عيني نهمت ألمك * بل ليت نفسي تقسم سقمك *

* وليت كف الطبيب اذ فصدت * عرقك اجرت من ناظي دمك *
 * اعترته صبغ وجنتيك كما * اعترته ان لثمت من ثمت *
 * طرقت امضى من حد مبضعه * فالخط به العرق وانحر المك *
 ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبة

* ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احششت ام تنفع باحثيها *
 * سبقت بافراد المعاني وأفت * خواطرك الالفاظ بعد شرارها *
 * فان نحن حاولنا اختراع بدیعة * حصلنا على مسروقها ومعادها *
 ومن سائر معانيه قوله من اخرى

* يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما *
 * اذا قبل هذا مورد قلت قد اري * ولكن نفس الحر تحتمل الظما *
 * ولم اقض حق العلم ان كنت كما * بدا طمع صيرته لي سلما *
 * وام ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لآخدم من لاقيت لكن لأخدما *
 * ألسني به غرسا واجنيه ذمة * اذن فتباع الجهل قد كل احزما *
 ومن اخرى

* وقالوا اضرب في الارض فلزق واسع * فقلت ولكر مطلب الرزق ضيق *
 * اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب في ابن ارزق *
 ❖ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني ❖ من وسائط قلائده قوله
 من قصيدة

* جنح الطلام فوافني بجمامة * بسطت اليك من العقيق جناحا *
 * صهباء لو مرت بها قرية * اذ كنت لسك بریشها مصباحا *
 * رعت الزمان ربيع وخريفه * فائتت تهندي الورد والتفاحا *
 وقوله من اخرى

* يا ليلة غمضت عيني كواكها * ترفق بجفون غمضها رمد *
 * بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي * وهل سمعت بك دمع جلد *
 * تذوب نار فؤادي في الهوى بردا * وهل سمعت بنار ذوبها برد *

ومر أخرى صاحبة

- * قدرت على قتلي بعدك فاقصد * وكنت على قتلي سيفك اقعدرا *
 - * واقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح وانثرا *
- وقوله

- * ما ان لثت بساط دارك خادما * الا ليأثم في ذراك ركباني *
- وقوله في الغزل

- * ومغلف بالمسك في خديه * سطرًا يشوق العاشقين اليه *
 - * ما جاءه احد ليسرق نظره * الا تصدق بالفؤاد عليه *
- وقوله

- * من عاصم يا ابن ابى عاصم * من لحظك المعتذر الظالم *
 - * يا خاتم المس ثغث مدنفًا * صارت عليه الارض كالحاتم *
 - * أبو الفياض سعد بن احمد الطبرى ❖ من غرر ملح في الصاحب
 - * يد تراها ابدا * فوق يد وتحت ثم *
 - * ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم *
 - * أبو علي بن ابى القاسم القاسمي ❖ من طرفة وملحه قوله
 - * باليلة جمعتني والمدام ومن * اهواه في روضة تحكي الجنان لنا *
 - * لاشكرنك ما غنت مطوقة * على الغصون فقد طوقني متنا *
- ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

- * نهاني عذولي بل لحاني اذ رأي * ولوعى بالاعنب اكثر قضيمها *
 - * فقلت له الصهباء كانت عشيقتي * وقد أزعمتني رقة الحال صرهمها *
 - * فعاتت بالاعناب نفسي كنعط * بات عرسه عنه فواقع امها *
 - * أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة
 - * وشمس ما بدت الا ارتنا * بان الشمس مظامها فضول *
 - * تزيد على السنين ضيا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول *
- وقوله من أخرى

- * مضت الشبية والحبية فالتقى * دمعن في الاجفان مؤتلفان *

* ما أنصفني الأحداث رميني * بمودعين وليس لي قلبان
وقوله من أخرى

* فأت ما عين حين شامت جالا * من روق كواذب الأيماض
* لا يغرنك هذه الأوجه الغر في رب حبة في رباض
وقوله من أخرى

* خليلي هل ابصرتما مثل ادعي * نفاذن وحق الله قبل نفادها
وقوله من عضدية

* بحمدك لا بحمد الناس اصحي * وكيلى ليس بكفيه وكيل
* وكانوا كلما كالأوا وزنا * وصرنا كلما وزنوا نكيل
* وزدت من العيال وذاك انى * كتبت على لقائك من اعول
* وعشت وناقص رزقي فاضحي * مفاعيل مفاعيل فاعول
وقوله من أخرى

* لعمرك لولا آل بويه في الوردى * لكان نهاري مثل ليل المتهم
* هم جعوني بين عدو وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم
* وهم خائفوا ان اوطأوا في صلاتهم * فصنت عن الإبطاء شعري فيهم
وقوله من أخرى صاحبة

* اقبل اسمعاري اذا سمك حشوها * وأشم ما بوسى لالك باذله
* واخضر في حافات دار ملائتها * طرائف باقى العرش منها وحاصله
وقوله

* بنيت الدار عاليا * كمثل بذئك الشرفا
* فلا زالت رؤوس عداك في حيطانها شرفا
وقوله

* أمن يحول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا
* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما * ففرغ الكيس حتى تلاء الكاسا
وقوله

* عليك باطهار التجلب لعدى * ولا يظهرن من الذبول قهقرا

* ألت تری الریح بن یستم ناضرا * ویطرح فی المیضة اما تغیرا *
❖ ابو الفضل احمد بن الحسین البدرع الهمدانی ❖ من وسائط فلائده قوله من
قصیده

* یا دهر ان تک لا محالة من عجبی * عن خطی ویکل دهر شان *
* فاعمد براحتی هراة فأنها * عدن وان رئیسها عدنان *

ومن اخرى فی الامیر ابی علی

* وکاد یحکیک صوب الغیث منسکبا * لو کان طلق النجبا یطر الذهبا *
* والدهر اولم یخن والشمس لو نطقت * والایث لو لم یصد والبحر لو عذبا *
❖ ابو الحسین احمد بن فرس ❖ من ملح لعه قوله

* سقى همزان الغیث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرع *
* ومالی لا اصفی الدعاء للمدة * أفدت به نسیان ما کنت اعلم *
* نسیت الذی احسنه غیر انی * مدین وما فی جوف کبسی درهم *

وقوله

* اذا کنت فی حاجة مرسلا * وانت بها کلف مغرم *
* فارسل حکما ولا توصد * وذاك الحکیم هو الدرهم *

وقوله

* رأی نبیدا فقل مهلا * تشرب خرا ولا تبالی *
* فقلت هذا نبید فمر * أما ترى ظلمة الحلال *

وقوله

* اسمع مقالة ناعح * جمع التصیحة والمقه *
* ابک فاحذر ان تكون من اشقات علی ثقه *
❖ براکویه الزنجانی ❖ من غرر ملحہ قوله

* مضی العمر الذی لا یستفاد * ولا یقض من لیلی مراد *
* بلبت و ذکرها عندی جریب * وشاب الرأس واسود الفؤاد *

وقوله

* واهیف مات الايام * غداة اطل عارضه السواد *

* تعرض لي ومرض مقلتيه * فما ورثت له عندي زنا-
 * وقلت ارجع وراءك وابغ نورا * أجيث الآن اذ طهر الفساد
 * ففورك من يصيد بمغنيه * وغنجهما وغري من يصاد
 * أبو الفتح بن محمد البستي الكاتب * من وسائط قلائده قوله

* لما اتاني كتاب منك بنسم * عن كل فضل وبر غير محدود
 * حكمت معانيه في اشاء اسطره * آثرك ابيض في احوالي السود
 وقوله

* اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدواته ذهبه
 وقوله في مؤلف هذا الكتاب

* اخ لي ذكي الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين مني والسمع
 * تمسكت منه اذ مات اخاه * على حالي رفع النوائب والوضع
 وقوله

* اذا ازدرى ساقط كريما * فلا يطوان ضيق صدره
 * فاكثر الناس منذ كانوا * ما قدروا الله حتى قدره
 وقوله

* اذا تحدثت في قوم لتؤذهم * بما تخبر عن ماض وعن آت
 * فلا تعيدن قولاً ان طبعهم * موكل بمعادة المعادة
 وقوله

* اراني الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبلا ماني
 * فوجهك حين الحفظه بعيني * يريني الشر في وجه الزمان
 وقوله

* لا يستخفن الفتي بعده * ابدان كان العدو ضئيلا
 * ان القذى يؤذي العيون قليله * ولربما جرح البعوض الفيل
 وقوله

* قلت له لما قضى نحبه * لا ردك الرحمن من هالك
 * أما وقد فرقنا فانتقل * من ملك الموت الى مالك

❖ ابو النضر محمد بن عبد الجبار العبدي ❖ من غرر احاسنه قوله في الغزل

- * بنفسى من غدا ضيقا عززا * على وان لقلب به عذابا
- * يذل هواء من كبدي كبابا * وبشرب من دمي ابدا شرابا

وقوله في الاستزادة

- * لا تحسبن شاشتى لك عن رضى * فوحق فضلك اننى اقلق
- * ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فامسن حالى فى الشكاية انطق

وقوله

- * أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى * ومن عجزت عن كنهه صفة اورى
- * عذرتك اذلم احظ منك بنطرة * فنت لعمري الروح والروح لا ترى

وقوله لابی الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزیه عن ابنه

- * من يبلغ شيخ اهل العلم قاطبة * عنى رسالة محزون واواه
- * اولى البرايا بحسن الصبر ممنحننا * من كان قتيبا توفيعا عن الله
- ❖ عبد الصمد بن بابك ❖ من وسائل قلائده قوله من قصيدة صاحبة
- * أررتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيه شرقى براح
- * ولغظا نهب الحلى العونى * ومهدى السحر للحدق الملاح

وقوله

- * انا نشوان من خمر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح
- * وما قصرت فى مدب ولكن * سل الحسناء عن بخت القباح

وقوله من اخرى

- * يا قلب لا تأس فالغنى عرض * والله من كل فائت خفيف
- * اموت ضرا ولا ارى ملكا * يرفض فى جلد انفه الصنف

وقوله

- * شربت على القذى ماء الامانى * معسفرة فشرقتى بريقى
- * وكنت اذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوى من صديقى

وله من قصيدة

- * لله همنك التى من سأنه * جر الراح على السماء الراح

❦ أبو الحسن بن الموسوي النقيب ❦ من وسائط فلائذه قوله لابي اسحاق
الصبي من قصيدة

* لقد تمزج قلنا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن
وقوله

* اشتر العز بما يبيع فما العز بفال
* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
* ليس بالمغبون عقلا * مشتر عزا بما
* انما يدخر الدل لحاجات الرجال

وقوله في مرض وزير

* يادهر ماذا الطروق بالأم * حام لنا عن بقية الكرم
* ان كنت لا بد آخذا عوضا * فخذ حياتي ودع حيا الامم
* لا دردر السقام كيف رمي * طيب آماننا من السقم

وقوله

* ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
* ان لا يمد الى المكارد باء * وينال غايات العلى والسودد
* متحلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عمائسا للفرقد
❦ أبو الفرج بن هند ❦ من غرر ملحمة قوله

* عابوه لما التحي فقلنا * عيتم وغبتهم عن الجلال
* هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال

وقوله

* كم مر ملح على اذاتي * يسيل من فكه حساما
* صب قدي القور في صحاحي * فصار حلمي له قداما

وقوله

* لا يؤسبك من محمد تبعاده * فان لم يجد تدريج وترتبا
* ان القنذ التي شاهدت رفعتها * تمنى وتبنت انبوبا فاجوبا

وقوله

* يسر زماني ان اناط باهله * ونف ان اعزى اليه لجهله *
 * ويعجبي ان آخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهاه فضله *
 * وقدما رأينا قائم السيف كلما * تفلده الابطال قدام نصله *
 * أبو معد بن خلف الهمذاني * من احاس محاسنه قوله

* اصرح باشكوى ولا اناول * اذا انت لم تفهم فلم اتجهل *
 * أفى كل يوم من هوالك تنامل * على ومنى كل يوم تكمل *
 * واني على ما سمته لصابر * وان كان من ادناه يذبل يذبل *
 * وما ادعى اني جليل وانما * هي النفس ما جعلتها تهمل *
 * القاضي ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي * من غرر ملح قوله
 * بابي وامى من شمائه * ريح الشمال تنفست مبحرا *
 * واذا امتطت فلما انامه * سحر العقول به وما سحرا *

وقوله من قصيدة

* ولا تأمنن الناس انى استهم * فم يبدل منهم سوى الشر فاعلم *
 * فان تلق ذبا فاعلم الخير عنده * وان تلق انسانا فقل رب سلم *
 * ومن افراد معانيه قوله في مدح الطفيلي

* ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندمان *
 * لانه جاء ولم ادعه * مبسدا منه باحسان *
 * احبب بين انساء لا عر قلى * وهو ذكور ليس بنسانى *
 * مائتتى للناس مبذولة * فليأتها القاصى مع الدانى *

* القاضي ابو القاسم الداودى * من غرر شعره قوله في الاعتذار من قلة الميرة
 * ربما قصر الصديق انقل * فى حقوق بهن لا يستقل *
 * ولئن قل نائل فصفاء * فى وداد وخلة لا تقل *
 * ابرخ ستر على حقارة برى * هتك ستر الصديق ليس يحل *

وقوله

* ان الوداد لدى الناس خدعة * كوميض برق فى جهام غمام *

* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام *
 ❖ الفاضل أبو محمد منصور بن محمد المخدم بهذا الكتاب ❖ قد تقدم ذكره
 في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تنسيق الشعراء بذكره فيهم فن نحرر شعره
 ودرر منحه قوله

* يوم دجن هواؤه * فاختى ردؤه *
 * مطرنا مسرة * حين صات سماءه *
 * أشبه الماء راحه * وحكى الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الحمار ففيها شفاؤه *
 * لانتاب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقتفيه صفؤه *
 * وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه *

وقوله في غلام تركي

* خشف لمن الترك مثل البدر طلعت * يحوز ضدين من ليل واصباح *
 * كأن عينيه والتفكير كحللها * آثار ظفر بدت في صحن تفاح *
 وقوله من قصيدة

* شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء *
 * فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء *

وقوله

* فدؤك مهجتي لو ان كتبي * بحسب نكثي بك واعندادي *
 * اذا جعلت اقلامي عظمي * وطرسى ناظري ودمى مداي *

وقوله من قصيدة

* واسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب *
 * بخمر الدنان وخمر الجفون * وخمر المحيسا وخمر الرضاب *

وقوله من ابيات

* كتبت ولي بذكرك انتعاش * ولكن بي من السكر ارتعاش *

* والشاذي نشاط وانبساط * والساقى احتشاش وانكماش *
 * وما يروى العطاش بغير ماء * وانت الماء اذ نحن العطاش *
 * فان تسرع فوجهي والندامى * وان تبطى فوجهي والفراس *
 وقوله

* نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت بقوة *
 * وانت قوت لروح لا بقاء لها * الا به فعلام الهجر يا قوته *
 * ابو سهل محمد بن الحسن * من غرر شعره قوله في الشراب
 * ككشاع في هواء * تتسوقه العيون *
 * هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون *
 * ابو بكر علي بن الحسن * من افراد معانيه قوله من ابيت
 * اقلت لي قيمة مذصرت لحظني * شمس الكفاسة بعيني محسن النظر *
 * كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس في الحجر *
 ومن ملح تشبيهاته

* يا حذا وجه الغزال الذي * اصبح من عنده ناقها *
 * كوردة بيضاء لم تنفخ * مصفرة باراف اوراقها *
 * ابو الفتح مسعود بن الليث * من غرر قوله
 * حبيب زارني والليل داح * وفي عينيه تفتير المدام *
 * وقد نال الكرى من مقنيه * مثال الحادئات من الكرام *
 وقوله

* يا رامي عن لحظ طرفك اسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائي *
 * عجا لطرفك كيف دائى كامن * فبه وثغرك كيف فيه دوائى *
 * ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى * من وسائط قلائده وايات قصائده
 قوله

* ألفانى الدهر لمسنى حجرا * اذكى من المسن ما مسنى الحجر *
 وقوله
 * عبرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب *

* هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب *
 * قلت يا هذه عدت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب *
 * انها لا تستور هتك وبلا ليلاب فك وفي المعاد ذنوب *

وقوله

* عمر الفتي ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني *
 * فأحي ذكرك بالاحسان تزرعه * تجمع به لك في الدنيا حيان *

وقوله

* كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد *
 * كالعين لا تبصر ما حولها * ولخطها يدرك ما يبعد *

❖ آخر الكتاب ❖

❖ وجد في الاصل مانصه ❖

* وافق الفراغ منه نكرة السبت ثنى غرة شوال من سنة سبع *
 * وستائة والحمد لله حق حده وصلاته على خيرته *
 * من خلقه محمد النبي وآله وصحبه *

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابي منصور الثعالبي
 النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



— ❧ الرسالة الثانية ❧ —

— ❧ رد الأكباد ❧ في الأعداد ❧ —

تأليف

الامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى

رحمه الله تعالى بمنه ولطفه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

ماريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

طبعت في مطبعة الجوائب

قسمة طيغية

سنة

١٣٠١

❦ الرسالة الثانية ❦

❦ برد الأكباد * في الأعداد * ❦

❦ الامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى رحمه الله ❦

❦ بنة واطفه آمين ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الاستاد الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابورى
الثعالبي رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله عز اسمه على آلائه * والصلاة على محمد المصطفى وآله * ثم الحمد لله
اذ عاد مولانا اصل الله بقائه * وادام علائه * الى مقر عزه ودار مقامه *
المعمورة بنضارة ايامه * كعود الحلى الى العاقل * والغيث الى البلد الناحل * واقبل
فاقبل الدنيا المولى * وانجست الظلمة المستوية * وعتت النعمة به كافة رعيته *
وخصت اوليائه المستظهرين بدولته * واتصت رغباتهم الى الله عز وجل فى ان
يقرن قدومه بالطالع الاسعد * والجد الاصعد * ويعرفه الخير والخيره * والسعادات
الحاضرة والمستطرة * وان يديم توفيقه للجرى على عادته * وبلوغ ما فى نيته *
من اكساب الاحدوثة الجميلة * والثوبة الجزيلة * وعمارة سبل الخيرات *

وإيضاح طرق البرات * ❖ وبعد ❖ فقد دعني أدام الله تأييد مولانا ما اعتقده
 من مولاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي أغلب
 الأحوال على نفسي أن أخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه وألفت هذا الكتاب
 الذي لم أسبق إلى جمع مثله * وعمل مثله * وترجمته ببرد الأكباد * في الأعداد * إذ
 أودعته من الغرر والآخر واللمع والبدائع والدرر والخرائف واللطائف والنكت
 والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الأول *
 والسلف الأفاضل * من العلماء الراشدين * والصحاب * والتابعين * رضي الله عنهم
 أجمعين * وعن الملوك والأمراء * والوزراء والسادات والكبراء * والعلماء والأدباء *
 والكتاب والبلغاء * وسائر طبقات الفضلاء * مما يكثر الانس به والاهتزاز له
 وإن كنت في ذلك كمن يهدي الشمع إلى الشمس والخضاب إلى الشبب ويحمل
 الفقه إلى الشافعي والشعر إلى البحري ولكن ما على المؤلف إلا بذل مجهوده * في
 خدمته مقصوده * وقد أحسن أبو الفتح البستي فيما أنشدني لنفسه

* لا تتركز إذا هديت نحوك من * علومك الغر أو آدابك التنفـا *
 * فقيم الباغ قد يهدي للكه * برسم خدمته من باغـه التحفـا *

❖ الباب الأول ❖ في عدد الاثنين

❖ الباب الثاني ❖ في عدد الثلاثة

❖ الباب الثالث ❖ في عدد الأربعة

❖ الباب الرابع ❖ في عدد الخمسة

❖ الباب الخامس ❖ في عدد الستة والسبعة وما عداها إلى العشرة

جعل الله تعالى أبواباً مفتوحة إلى أمانيه وعرفه من بركاتهما يزيد على حروفها
 بمئه وقدرته

❦ الباب الأول ❦

❦ في عدد الاثنين ❦

❦ فصل ❦

❦ في الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد ❦
قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما ❦ كثير من الناس الصحة
والفراغ وروى مغبون فيهما ولكل من الروايتين وجه حسن • وقال عليه
السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وصاحب الدل • وقال عليه السلام
شبهان لا يعرف قدرهما إلا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام
خلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب
الشيخ شاب في شئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيطان
لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام المؤمنون شركاء في شئين
الماء والكلاء • وقال عليه السلام أحدث لنا ميتتان ودمان فأما الميتان فالحكم
والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان
وكافران أما المؤمنان فسلميان وذو القرنين وأما الكافران فمروء والضحاك •
ولما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافق قدمه ففتح خبير فقال عليه السلام ما أدري بأيهما أسرا بفتح خبير أم
بقدم جعفر فصار كلامه مثلاً للفرحتين تجتمعان في وقت واحد

❦ فصل ❦

❦ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين ❦
قيل لأبي الدرداء أي شيء خير فقال الإسلام والخير • ❦ معاذ بن جبل ❦
ليس في الدنيا خير من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن
ماهوف • ❦ ابن عباس ❦ شيطان إذا حصلتهما لم تبال بما ضيعت بعدهما
درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • ❦ سعيد بن المسيب ❦ قال له بعض أصدقائه
أوصني بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

وأعمل ما شئت • ❦ الحسن البصري ❦ قد له بعض أصدقائه أوصاني بوصية
مختصرة جامعة فقدر له درهم من حلال واخ في الله • ❦ ورقند السخمي ❦ إذا
اجتمع في الطعام شيئان فرحب كونه من حلال وكثرة الأبدى عليه • ❦ السعدي ❦
عليك في الطعام بشيئين أفرشده اسم الله عز وجل وأخفه حمد الله • ❦ ياس بن
معاوية ❦ قال له عددي بن أرطاة داني على قوم من القراء أولاهم القضاء فقل لهم
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للناس فلا عذر لك عند الله
إذا سلطتهم على عباده • ❦ جعفر الصادق ❦ الكذب مذموم إلا في اثنين دفع
شر الظلمة وإصلاح ذات البين وقال غيره إلا في الحرب والصلح • ❦ مالك بن
انس ❦ كلمتان لم ير علي لتجربة أصح منهما الخريص محروم والحاسد مغموم •
وقال ❦ الأوزاعي ❦ دع لاهل البصرة خصلتين ولاه لاهل المدينة خصلتين ولاه ل
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بأقدر والرخصة في الخضخضة
واللتان لاهل المدينة السماع وأتيان النساء في أدبارهن واللتان لاهل الكوفة
شرب شهيد وتأخير السحور • ❦ الشافعي ❦ أعلم علمان علم الأديان وعلم
الأبدان يعني الفقه والطب • ❦ ابن شمعون ❦ احفظ ما بين فكيك إلا من
الصدق وما بين رجليك إلا من الحلال

❦ فصل ❦

❦ في غرر كلام الملوك والأمراء على عدد الاثنين ❦

❦ أنوشروان ❦ سئل عن السياسة فقال استحلاب محبة الخاصة بإكرامها
واستعباد العامة بإنصافها • وأصيب بعض خدمه فجزع عليه فقبل له في
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوايب الخادم الأصح والأقرب
الصدق وقد فجعت بأحدهما ولم اكتمل بالآخر • وقد النبيل اثنان العلم
عند العصب والعفو عند القدرة • وقد ❦ المنصور ❦ لبعض ولده خذ عن اثنين
لا تقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير • وقال لضباخيه لكم ثلاث وعليكم
اثنان لكم الرؤوس والأكارع والجفود وسبيكم الخطب والتوابل • وقال ❦ العباس
ابن محمد الرشيد ❦ يا أمير المؤمنين إنما هو درهمك وميفك فزرع بذلك من شكرك

واحصد بهذا من كفرتك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن
الرومي بقربيب من معناه في قوله

* لم ار شيئا صادقا نفوسه * للراء كالدرهم والسيف *
* يقضى له الدرهم حاجته * والسيف يحويه من الحيف *

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم قال شيطان
نحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار • وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب
العشبات ونوم الغدوات • ❦ وقال شيب الخارجي ❦ اعدوا للمكهن الخيل
وخول رجال • ❦ عبد الله بن طاهر ❦ من واصل الملوكة فليحفظ شيتين
العين واللسان وقد نظمته البستي فقال

* اذا خدمت الملوكة فالبس * من التوقي اعز ملابس *
* وادخل اذا ما دخلت اعمى * واخرج اذا ما خرجت احرص *

❦ بكر بن عبد العزيز ❦ الدنيا شيطان السعة والدعة • ❦ اسماعيل بن احمد ❦
لما دخل الى نيسابور استحسنتها واستطابها فقال يا لها من بلدة جميلة
لو لم يكن فيها عيبان في تقيض مكان ينبغي ان تكون مياهاها التي في باطن
الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها • ❦ الحسن بن
علي المروزي ❦ نعوذ بالله من اماره النسوان ورئاسة الصبيان • ❦ مأمون
ابن مأمون خوارزم شاه ❦ سمعته يقول السولة شيطان حسن الاتفاق وكثرة
التوفيق

❦ فصل ❦

❦ في كلام ابن المعتز ❦

ما ادري ايها امرت موت الغنى او حياة الفقر • بشر مال البخيل بحادث
او وارث • عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

من • أكد أسباب العطية أمراء وأمازاح

✽ فصل ✽

✽ في أحسن كلام الوزراء • والسادات والكبراء • ✽

✽ يحيى بن خالد ✽ الصديق لأمرين أما ينفع أو يشفع • ✽ الفضل بن
الربيع ✽ شيئا لا يستعملان عند الملوك التسليم والتسليم لانهم يصانون عن كل
ما يقتضى جوابا ولانهم ان اجابوك اشد عليهم وان لم يجيبوك اشد عليك •
وقال ✽ مالك بن اسحاق خارجة ✽ شيئا لا يعرفها الا من بلى بهم الباء
الواسع والسفر الشاسع • ✽ ابو علي البعمرى ✽ انا اقدم في وزارتي على كل
شيء الا على هتك الحرم واستئصال النعم • ✽ الفضل بن سهل ✽ قيل له
ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز • ✽ ابو القاسم الاسكافى ✽ كتب
عن السلطان الى بعض الماردين استعد بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان •
✽ ابن ابي الخوارى ✽ على العقل ان يحفظ من شئين مكر اعدائه وحسد
اصدقائه • ✽ علي بن محمد افاضى ✽ اطيب الاطعمة متوازنات في اللفظ
متشابهات في الكتابة الملح والمخ واحلى الخلاوة جنى النحل والنخل • ✽ علي
ابن عيسى ✽ العجز عجزان التفصير في طلب الشيء وقد امكن والجد في طلبه
وقد فات

✽ فصل ✽

✽ في كلام الحكماء • والادباء والظرفاء • ✽

قال ✽ لقمان ✽ لابنه يا بني احذر البحر اذا طما والماء اذا غضب • ✽ سهل
ابن هرون ✽ موطنان تذهب فيهما العقول بالبشرة والمسابقة • ✽ العتاني ✽
في خصلتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبهة بالجفاء • ✽ محمد بن مندر ✽
العيش في شئين محادثة الاخوان والانتقال الى كفاية • ✽ ابو الخارث
جين ✽ قيل له من يحضر مائة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق وألائهم قبل

ومن هم قل الملائكة والنبات • ✽ ابو اسحاق النظام ✽ قيل له ما عيب
 ازجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجر لفظ واضح
 معنى • ✽ سهل بن هارون ✽ لا يقدم على الخطبة الا ثنان فائق او مائق اما
 الفائق فتقنه بنفسه تنى عنه كل خاطر يورث الخجل والانقطاع واما المائق فانه
 لا يبلى خطأ ام اصاب • ✽ ابو الفرج البغدادى ✽ اشد امور الدنيا واصعبها
 محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما • ✽ ابو الحسن بن فارس ✽
 من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ بعنى اخبار
 مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد •
 ✽ ابو الحسن المنعم ✽ الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النعم غم •
 ✽ صوفى ✽ لا تحسن الدعوة الا بالحنان بعنى الحمل والخلوى والعيش في بين
 الخشبتين الخلال والخوان • ✽ ابو الفتح السبكي ✽ امور الدنيا تدور على
 شيتين رفق القلم وخرق السيف • ✽ ابو الحسن البندارى ✽ اكتب اهل
 العصر الصادان بعنى الصاحب والصابي وفيهم بقول ابو سعد بن دوست
 * الصبر في اول مراته * مر كظم الصبر والصاب
 * وغبه اعذب للمرء من * رسائل الصاحب والصابي
 ✽ ابو منصور عامل الاهواز ✽ قيل له لم تعمل للسلطان وانت غنى عن العمل
 فقال لاستعداد الاحرار واسترخاض ائمة التجار • ✽ ابو عثمان النجم ✽
 يعجنى شيطان وقد غفل الطرفاء عنهما بحوكة الحلق الطيب ويسير الخوف في العين
 الساحرة

✽ فصل ✽

✽ في ام الاطباء ✽

✽ محمد بن زكريا ✽ الطب شتان حفظ الصحة ومروءة اعدى • ✽ ثابت
 ابن قرة ✽ ليس شئ آخر اصبر باشيخ من ان يكون له طباشخ حاذق وجارية
 حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم • ✽ ابن بكس
 البغدادي ✽ الطرفان من الاسراف والاجفاف منهومان والوسط اسم

❖ فصل ❖

❖ في أحسن الكلام نظماً ونثراً ❖

قال ❖ أبو مهدية الأعرابي ❖ لرجل أعطاه وأطعمه جنبك الله الأمرين ووقاك
 شر الأجوفين يعني بالأمرين الجوع والعري وبالأجوفين ابطن والفرج •
 ❖ الجاحظ ❖ من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين الدين والعرض •
 ❖ الصاحب ❖ أفديك بالأعزى الأهل والولد بل بالأفصرين السعد والعضد
 بل بالأكرمين القلب والكبد • ❖ أعرابية ❖ في زوجها ذهب أطيباء وأقبل
 أرطباه يعني بالأطيبين النوم والتكاح وبالأرطيين العين والأنف إذا دام سيلانهما •
 قال ❖ مؤلف الكتاب ❖ في بعض الملوك له صورة القمرين وسيرة
 العمرين • ❖ أحمد بن أبي ماهر ❖ في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

* إذا أبو أحمد جادت لنا يده * لم يحمد الأجودان القطر والطر *
 * وان اضاء لنا نور بغرته * تضال الأنوران الشمس والقمر *
 * وان بدا رأيه أو جد عزمته * تأخر الأمضيان السيف والقدر *
 وهذه قصيدة لأبي محمد الطراني الشاشي لم يسبق إلى مثلها في هجاء أبي الحسن
 عبد الملك بن أحمد الفارسي ومدح أبي جعفر بن العباس البغدادي هذا
 مكانها

* أبو حسين حكى في اللوم أحده * تشابه الأسودان الفهم والحلم *
 * ياليت لم يكن أوليت والده * أزرى به الانتقصان الجب والعقم *
 * أو ليت جف عن حقن وعن عقر * عن مثله الأولدان الصلب والرحم *
 * يا من إذا هتفت بالثوم شهرته * أغضى له الأشهران الطبل والعلم *
 * ومن إذا ذكرت للناس حرفته * يستشرف الأوضعا الخف والجلم *
 * ومن إذا ما بدت في القول لكنته * يستفصح الأعجمان العي وأيكهم *
 * ومن إذا ما بدت للناس صورته * تصور الأوحشان المفت والسأم *
 * أنت البخيل الذي في جنب خسته * يستجود الانخلان الجذب والعدم *
 * أنت الكذوب الذي في قوله أبدا * يستصدق الأكذبان الآل والحلم *

* مهب جري ذكر عرض منك ذى دنس * يستنظف الاوضران اللحم والوخم *
 * من رام تطهيره مما يدنسه * لم يكفه الادبغان الشب والسلم *
 * مذغت عني فلا عاودتني ابدا * ما عاود الاودان انور والظلم *
 * وحيث وجهت من سهل ومن جبل * بلاقك الانكدان البأس والتدم *
 * من خلعت الريح واللبث الهصور ومن * قدماك الابهم السيل والضرم *
 * عوضت عنك اخا محمد بعشرته * صفالى الاهنيان العيش والنعم *
 * هو ابن من كان يجرى تحت دولته * بامرہ الاقطمان السيف والقلم *
 * حر له في ذراه اذ نلوا ذبه * من العدى الامنعان الحصن والحرم *
 * يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن * غدا له الاقويان السبي والدم *
 * ان فاته تائد الاموال في محن * فعنده الانفسان المجد والكرم *
 * يامن له بدع في الطرف ان ذكرت * لم يشنه الاشهيان الراح والنعم *
 * ومن اذا طلب الحساد غابته * سمايه الاشرفان النفس والقدم *
 * ومن اذا سأل العافون نأله * يروى به الاغزران البحر والدم *
 * لا زلت ركن بنى الدنيا وشايتكم * بوجهه الاشيين الجذع والهثم *
 * قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الاصل اشقول منه هذا وقد مر بي ايات يحسن
 ذكرها ههنا وهي

* امسى واصبح من تذكركم قمتا * يرئى لى المشفقان الاهل والولد *
 * قد خدد السمع خدى من تذكركم * واعتادنى المضيق والشوق والكمد *
 * وغاب عن مقلتي نومي ونافرها * وخانني السعدان الصبر والجلد *
 * لا فرو للدمع ان نجري غواربه * وتحنه الحافظان القلب والكبد *
 * كأنما مهبجى نضو بيلاعة * يعتاده الضاريان الذئب والاسد *
 * ام يبق الاخفى الروح فى جسدى * فداؤك الدقيان الروح والجسد *
 قال مؤلف الكتاب ولعب الكافي الزوزنى
 * المنحجان اذا تبعت حاجة * رفق الفتى والدرهم الوضاح *

* فصل *

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* وقال بعض الظاهرية *

- * شيطان لو بكت ادماء عليها * عيناى حتى تؤذنا بذهب
* ام ابلغ المعشار من حقيهما * فقد الشيب وفرقة الاحباب *

* وقال بعض الكلاب *

- * شيطان لو ان لي، ينلى بهما * في غيلة مات من هم ومن كد
* فقد الشباب الذي ما ان له عوض * وابعد بالرغم عن اهل وعن ولد *

* وقال الآخر *

- * ثنسان يحزن ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان
* اما النساء فيلهن الى الهوى * واخو الصبي يجرى بكل عنان
قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارجعوا ذا الزمانين فقلت له اما
احدهما فاعبى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر

- * بلاءان اذا عدا * فخير منهما الموت
* فقير ما له زهد * واعبى ما له صوت *

* وقال بعض اهل العصر *

- * شيطان والله ما املهما * ولبس لي في سواهما ادب
* فان تقل ما هما اجب وقل * لقاء وجه الحبيب والادب *

* فصل *

* في عجائب الاتفاق *

ما كان قتل كل واحد منهما اباه وملك مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر هما شيرويه في ملوك الحجم قتل اباه ابرويز ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر والمنتصر في ملوك الاسلام قتل اباه ثم استخلف مكانه ثم لم يعيش بعده الا ستة اشهر • ما كان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

ثلاثة ملوك كل اسم منهم عين أحدهما عبد الملك بن مروان قتل عبد الله
ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخرون أبو جعفر المنصور واسم عبد الله
ابن محمد قتل أباهم واسم عبد الله وعمه عبد الله بن علي وعبد الجبار بن عبد
الرحمن والي خراسان • ملكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته أبو علي قلاول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي الصفثي وحاربه والثاني نوح بن منصور
استعصى عليه صاحب جيشه أبو علي بن سمحون وحاربه • العجوبتان من
العجيب الدنيا لم يسمع بينهما أحدهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة اسماعيل بن
أحمد في خمسين ألف فارس وحده وسلم أبوقون والآخرى لحرب القرامطة في
أثنى عشر ألفا قتلها وحده وهلك الباقون

❦ فصل ❦

❦ في جوابات قوم سألوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله ❦
سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود • وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وقرن صريع • وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
وسد خبة • وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وحبر براق • وسئل مظلوم
عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور ينجب • وسئل طفيلي عنه فقال
ندامي تغلى قدورهم ولا تغلق دورهم • وسئل زاهد عنه فقال امان من
الوجل عند حلول الاجل • وسئل معلم عنه فقال امان من كثرة عدد الصبيان
وكثافة حروف الرغفان

❦ فصل ❦

❦ في ملح النوادر ❦

❦ أبو عمرو بن العلاء ❦ كان يقول انت بخير ما اشتد ايرك وضرسك •
وسئل ❦ ابن أبي مريم ❦ عن امرأة تزوجها فقال فيها خصتان من خصال الجنة
ابرد والسعة • وقال ❦ رجاء بن الوليد ❦ لا تخاد من الحسان والرجح
اسمان ما اشتقت بخدمة السلطان

✽ الباب الثاني ✽

✽ في عدد ثلاثة ✽

✽ فصل ✽

✽ في الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ✽

قال صلى الله عليه وسلم علامات المتفق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمر خان • وقال عليه السلام ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالم بين جهال وقد نظم من قال

* انى من نفر الثلاثة حقهم * ان يرجوا الحوادث الازمان *
* من اقل وطالم مستحيل * وعزير قوم ذل للحدثان *
وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فلنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع والعجب المرء بنفسه • وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح • وقد نظم معناه عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

* شكرك معقود باليمان * حكمك فى سرى واعلانى *
* عقد ضمير وفم ناطق * وفعل اعضائى واركانى *
وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن لظن والحسد والطيرة فاذا طنت فلا تحقق واذا حسبت فلا تبغ واذا تطيرت فامض • وقال عليه السلام ان كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قل بعض العلماء اما فى الدار فسوء جيرانها واما فى الدابة والمرأة فسوء اخلاقهما • وقال عليه السلام لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى •
وقال عليه السلام ان الله يرصى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبله جميعا وان تفرقوا فى ولاة اموركم ويكره لكم القيل والقال واضاعة الدين وكثرة السؤال • وقال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة أوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الأذان وعند نزول القطر • وعنه عليه السلام حبيب إلى من دناكم ثلاث الدعاء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة • وروى عنه بعض أصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيها وإن تقبر فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع وإذا تصيحت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سمين رضي الله عنه فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك إلى وقت اجلاك أما إن لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله إياك ونكفير خطاياك واستجابة دعائك فإن المبتلى بحباب

فصل

فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضي الله عنهم •
 أبو بكر الصديق • ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والشك والسكر
 قال الله تعالى إنما بغيتكم على أنفسكم وقال تعالى من نكث فأنما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله •
 عمر بن الخطاب • ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن إن الله لا يضيع أجر المحسنين إن الله لا يهدي كيد الخائنين إن الله لا يصلح عمل المفسدين •
 ابن عفان • أصلح الأعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر •
 علي بن أبي طالب • حبيب إلى من دناكم ثلاث أكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف •
 العباس بن عبد المطلب • قال لابنه عبد الله يا بني أنى أرى أمير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب قد قدمك فأخارك على كذب من الصحابة فأحفظ منى ثلاثاً لا تفشين له سرا ولا تفتين عنه أحداً ولا يطلعن منك على كذبة •
 عبد الله بن عباس • يذبحى للمرء أن لا يتخاو عن إحدى ثلاث تزود لمعاد أو حرمة لعاش أو لذة في غير محرم •
 عبد الله بن عمر • العلم ثلاثة كتاب وسنة قاعة وقول لا أدري • وروى عنه عن أبيه ثلاثة من الفواقر جار إن رأى حسنة سترها وإن رأى سيئة نشرها

وامرأة ان حضرتها لبثك وان غبت عنها لم تأمن عديها وملك ان احسنت
لم يحميك وان اسأت قتلت ❖ انس بن مالك ❖ اولا ثلاث ما وضع ابن آدم
رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهم لوثاب ❖ ابو البرداء ❖
تأس العون على الدين بطن رغب وقلب محب وأنعط شهيد ❖ الاخنف بن
قيس ❖ السودة ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال ❖
❖ الحسن البصري ❖ قيل له كيف أصبحت يا ابا سعيد قال عرصنا لثلاثة
اسهم سهم بنية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

* المرء مستهدف في عمره غرض * لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر *
* ان يخطئه ذا فذا في اثره عجلا * والموت غايته القصوى بلا صدر *

❖ رجاء بن حبة ❖ اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم
ابنك ❖ الزهري ❖ افضل مورث المؤمن ثلاثة ولديحي ذكره وسنة
حسنة تبقى بعده وصديقة جارية يستفع الناس بها فيدعون له ❖ محمد بن
الحنفية ❖ الكمال في ثلاث التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر
على النوائب ❖ مكحول الشامي ❖ احفظوا عني ثلاثة من نظف ثوبه
قل هم ومن طاب ربحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره ❖ سفيان
ابن عيينة ❖ الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضعون فالعلموم
قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضعون قوله
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق ❖
❖ جعفر الصادق ❖ لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجيلة وتصغيره وسره لانه
اذا عجلته هأنه واذا صغره كبرته واذا سترته اظهرته ❖ عبد الله بن
المبارك ❖ اناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الا من عصمه الله
يتوقع الزوال والفقراء موتى الا من احياهم الله بعز القناعة وأكثر الخير
في الاوساط ❖ سفيان الثوري ❖ ثلاثة لا تمير فيها بين البر والفاجر
الرحم والعهد والامانة ❖ استعفى ❖ الاوزاعي ❖ من لبس السواد وقال

فيه ثلاث خلال لا يلي فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس •
❀ أبو يوسف القاضي ❀ من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب
المدل بالكيمياء افلس ومن تبحر في الكلام ترندق • ❀ محمد بن ادريس
الشافعي ❀ عليكم بثلاثة الفقه للادبان واطبب للابدان والنحو للسان •
❀ أبو عبدالله بن ابي حفص البخاري ❀ عليكم بالطبائث الثلاثة طريق
الرشد وطلب العلم وصناعة الساطان • ❀ أبو بكر الاسماعيلي الجرجاني ❀
لا تخو سايور من ثلاثة اشداد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

❀ فصل ❀

❀ فيه غرر ونكت للهاوك والامراء • والسادة والكبراء • ❀

❀ معاوية بن ابي سفيان ❀ كان يقول ما اخاف على ملكي الا من ثلاثة
الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ف قيل له لم لا تقلهم فقال
علي من ائمر اذا • ❀ عبد الملك بن مروان ❀ افضل اناس ثلاثة من
عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة • ❀ زياد بن ابية ❀ طوبى
لمن له دويرة تؤويه وحرار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه • ❀ عبيد الله
ابن زيد ❀ قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر علي فأملاك ولا تقعد
عني فانسك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمنع ما يخصك منها • ❀ سليمان
ابن عبد الملك ❀ قل ليريد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى لونه ونخفك
ايض ويبنغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب
والخف ولم يدع مس لحيته • وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله
على لحينه • وقل ❀ هشام بن عبد الملك ❀ ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام
عليهن ابوه وضيغه وفرسه • ❀ مسلمة بن عبد الملك ❀ العيش ثلاثة سعة
المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل • ❀ عرابة الاوسي ❀ قال له معاوية
يم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قل وما هن قال احلم عن جاهلهم

واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معوية لله در الشيخ ما اصدقه في قوله فيك

✽ رأيت عرابة الاوسى يسمو ✽ الى الخيرات منقطع القرن ✽
✽ اذا ما راية رفعت لمجد ✽ تلقاها عرابة بايعين ✽

✽ خالد بن عبد الله القسرى ✽ كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسي هذا فلا تحجبني عنى احدا فان الوالى يحجب لاحدى ثلاث عنى بكرة معه المخاطبة والمجاوبة او بخل لا يحب معه ان يسأل او ربة يخاف ان يطلع عليها ✽ الحجاج ابن يوسف ✽ ولى بعض مواليه باصبعها ان فقال له انى وليت بك بلدة حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير هذه الحكاية قول ✽ عبيد الله بن سليمان ✽ فى نهاوند ارضها الزعفران وسمائها الغاكة وحيطانها الشهد وقول ✽ عمرو بن الليث ✽ فى نيسابور حجرها الفيروزج وترابها النمل وحشيشها الدياس • ✽ المنصور ✽ الملوك يعفون الاعن ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم • ✽ الرشيد ✽ احفظوا عنى ثلاثا الجوار نسب والصدقة نسب • ✽ احمد بن سالم ✽ لذة الدين فى ثلاث معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب • ✽ عمارة بن حمزة ✽ ثلاثة تذهب الاحزان مر اليم ولقاء الكرام وشرب المدام • ✽ يحيى بن خالد البرمكى ✽ ثلاثة تدل على حقول اربابها الكتاب والهدية والرسول • وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء والعنفاء والسخاء • ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة اقوام السواد على ثياب الكتان واثر السلاح على ثياب الفرسان ووزق الجوارح على ثياب الدهاقين • ✽ المأمون ✽ الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدًا • وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقه لدينك والادب لمعاشك • ✽ المعلى بن ايوب ✽ ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا • ✽ عبد الله بن طاهر ✽ يذبح للملك ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينظر العدل والنحل ومنه يتوقع الجود والجملة

ومنه تلمس الازالة • ❖ احمد بن سهل المرودى ❖ الرجال ثلاثة سابق
ولاحق وماحق فانسبق الذى سبق بفضله واللاحق الذى لحق بابيه فى شرفه
والدحق الذى محق شرف آياه واجداده • ❖ الحسن بن على المرودى ❖
العيش فى ثلاث اقبال اسطمان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان • ❖ ابو
الحسن بن سمحور ❖ ثلاثة لا تخلو من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل
وكنهائية من خيال • ❖ مأمون بن مأمون خوارزم شاه ❖ سمعته يقول همتى
كتاب انظر فيه وحييب انظر اليه وكرم انظر له

❖ فصل ❖

❖ فى لطائف الحكماء • والادباء والصفاء • ❖

❖ جاويدان حرد ❖ ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشيب بالخضاب والصحة بالسواء
والمال بالكمياء • ❖ بزر جهر ❖ قبل له من احق الناس بان يحذر منه
قال ثلاثة العدو الجاهل والصدى القادر والوالى الخائن • ❖ عبدالله بن
المقفع ❖ ليس الاقبال اكثر من الحركة والاشورة والنواضع ولا الادبار باكثر من
الكسل والاستبداد والتكبر • ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السطون
والعالم والصدى فان من استخف بمامل السلطان ذهبت دنياه ومن استخف
بالعالم ذهبت اخراه ومن استخف بالصدى ذهبت مروءته • ومن ذلك تعلموا
ثلاث خصال من خمس الترية من الكراكى والبخل وانذار القوت من انفسار
ولنل والكور من الغراب والديك • ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث
من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير
حجة فخصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم • ❖ خالد
ابن صفوان ❖ ثلاثة ليس لها حيلة فقر يازجه كسل وخصومة يداخلها حسد
ومرض يقارنه هرم • ❖ العتاتى ❖ ثلاث محبوبه لا تنل الا بثلاث مكروهة
لا يبال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال •
ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركافة الامراء وعداوة الاقارب
وتحاسد النظراء • ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الخليم عند الغضب

والشجاع عند الحرب والصدوق عند الحاجة اليه • ✽ سهل بن هارون ✽
ثلاثة يعدون من المجنين وان كانوا عقلاء السكران والغضبان والغيران وراعه
آخر فقال والمنعظ • ✽ ابن عائشة ✽ ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم
والريض والمسافر • ✽ انقرشي ✽ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين
مريض • ✽ علي بن عبيدة ✽ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي
يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد • ✽ ابراهيم بن
العباس الصولي ✽ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم
الاعتبار قسم الله عدوه اقساما ثلاثة روحا معلقة الى دار عذاب الله وجثة
منصوبة لابصار اولياء الله ورأسا منقولا الى مقر خلافة الله • ✽ المبرد ✽
ثلاثة يحكم لهم بالسبل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية
ورجل شمت منه طيبا ورجل رأته راكب فرس جواد • وكان يقول لا يكمل
ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفق على مذهب الشافعي وروى شعر
ابن المعتز • ✽ بشر بن برد ✽ قيل له اى لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام
مر وشراب مر وآية عمر • ✽ ابو القاسم الاسكافى ✽ استطهرى على
البلاغة بثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

✽ فصل ✽

✽ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ✽

✽ علي بن رزين ✽ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب
اجتنب العبار والدخان والنق وعليك بالدسم والحدوى والجسام والطيب مع
الاقتصاد • ✽ ابن مندويه الاصبهاني ✽ عجت لمن اقتصد في الخبر الخطي
واكل لحم الجمل وشرب اشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ✽ ابن
زكريا الرازي ✽ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك منن •
✽ ابو الحسن الضميرى ✽ ألطف الادوية ثلاث ماء الرمان وماء الهندياء
والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والخامز والخمر تجمع لضافة تلك الى
قوة هذه • ✽ ابو زكريا النيسابورى ✽ ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل

كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من اعمى والدمل امان من الطاعون •
❖ ابن بكس البغدادي ❖ ثلاث علل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى
عواد بيته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندمال

❖ فصل ❖

❖ في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها ❖

ثلاثة تقر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود • ثلاثة
تقدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائفة • ثلاثة
لا يستغنى عنها الامن والصحة والخصب • ثلاثة لا راحة لاصحابها
الا في مفارقتها السن المتاكدة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة النشزة •
ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمه من الفاسق والنصيحة من
العدو • ثلاثة يستأنس بها الزمان الصالح واسلطان العادل والصديق
الصديق • ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء اثناء الحسن والادب
الصالح والاخوان الثقات • ثلاثة من اسلحة الشيطان على الانسان الرعب
والشبق والشره • ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة
وضعف الرأي • ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعيش به ومال يحب به
الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب • ثلاثة من طباع الجهال الغضب
في غير شئ والاعطاء في غير حق وترك التمييز بين الصديق والعدو • ثلاثة
تورث المحبة الادب والتواضع والدين • ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى
وحسن الادب ومجانبة الرب • ثلاثة تنكس المقت الكبير والظلم
والبخل • ثلاثة مخوفة عواقبها الايحاش للسلطان وشرب السواء من غير
علة والحملة في الحرب من غير امكن الفرصة • يعرف العاقل بثلاثة
بان يكون مقبلا على شانه مالكا لسانه مداريا لاهل زمانه • ثلاثة لا يعدم
معها الرشد مشاورة الناصح ومداراة الحاسد والتحبب الى الناس • ثلاثة
من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل • افضل الملوك
من رزق ثلاثا ازافة والعدل والجود • ثلاثة يمتنى معها الموت فقر مدفع

وعندو غالب وجريمة فاحشة • ثلاثة تريد في المودات التزاور في الرجال
والنحاشد على الموائد ومعرفة المرء حدم احبه وحاسيته • في لعزلة ثلاث
خصال توفير العرض وستر النقمة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة • ثلاثة
مفرطة دعوة البخل وعشق افيف وغضب الحليم • ثلاثة تنشأ منها المودات
المكتب والسفر والسجن

✽ فصل ✽

✽ فيما بين الجدد والهزل من اللطائف ✽

✽ احمد بن الطيب السرخسي ✽ لذات الدنيا ثلاث وهي لجة اكل اللحم
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم • ✽ الفيلسوف بن ابي صالح ✽ من اللذات
حك الجرب واكل قديد ايبس والوقعة في القلاء • ✽ اسحق بن ابراهيم
الموصلى ✽ الرفق محمود الا في ثلاثة اكل الشيخ والرمان والبضاع • ✽ الحسن
ابن سهل ✽ في الارز ثلاث خصال شبع اجائع ويجمع الشبعان ويريد في العمر
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما يريد في عمره لان
النوم اخوانوت • ✽ ابو عمرو بن العلاء ✽ خست نساء طبرستان بثلاث حسن
العين وطيب النكهة ودقة الحصر اما حسن العين فلو قوع ابصارهن على
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة اكلهن لثوم واما دقة الحصر فلانهن
يتغذين بخبز الارز على السوام • ✽ ابو الحارث جين ✽ قيل له اي الاصوات
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القينة وحشخشة النكة • ✽ احمد بن سليمان ✽
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على نجاب الاوتار ثم صوت
البشير بالبشرى • ✽ ابن ابي الخوارى ✽ لا ينبغي ان نخاو دار الولاية من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العبدان • ✽ ابو عبدالله
الجزازي ✽ ثلاث من اطيب الوطاء في الحمام والمول في الطست وصفع الاصلع •
✽ عبدة المخنث ✽ قال له اتوكل هات على البسيمة ثلاثة اشياء متضادة فقل
بالعجلة مداب وقفن وقوم عاد • ✽ وقال له ان جدون ✽ ليت شعري اي فائدة
في المخنثين فقال ثلاث قال وما هن قل اذا كابدوا ضحككم واذا غنوا طربتم

واذا ناموا ركبتم • ﴿ ابراهيم بن العباس ﴾ كان ابن ابي خنق من ثلاثة اشياء من النج والمصل والعذرة بارد حامض منت • ﴿ ابو الحسن بن الفرات ﴾ يدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البضيج والتين والاذنجان فاذا نقص من هذه الثلاثة نقص بمقدارها من عقله • ﴿ ابن دريد ﴾ ذكرت بين يديه منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيور فين انتم من منترهات القلوب قالوا وما هي قال كتب الجاحظ واشعار المحدثين ونوادر ابي العباس • ﴿ ابو الدرداء الكلوزاني ﴾ الدنيا تدور على ثلاث مدورات الديار والدرهم والرغيف

فصل في

في طوائف معارف الاسامي

قال الجاحظ لا يتفق ثلاثة اسماء باعينها الا في المذوك والسادة الا ترى ان بهرام ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والدارث بن الدارث بن الدارث في ملوك غسان والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام • ثلاثة بنو اعدم في زمان واحد يسمى كل واحد منهم علي وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة قال الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وعلي بن الحسين وعبي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعدم يسمى كل واحد منهم محمدا وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للامامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ومحمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو من اغرب ما ينتهيا في العلم ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد • كان ﴿ مروان ابن محمد ﴾ يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم واظن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي قاتلي قاتلي مروان بن محمد بن مروان فبيع ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غاط ابو عبد الملك فاني اكثر عيانات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

- فصل -

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة *

* يا اهل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال *

* ماء انقرا وطيب ظل بارد * وسماع محستين لابن هلال *

* ابونواس الحسن بن هاني *

* انما الدنيا مدام * وطعم و غلام *

* فذا فاك هذا * فعلى الدنيا السلام *

* ابن الرومي *

* ثلاثة اشياء في اثنين منهما * رضاي وسخطي في المثلث منهما *

* هما برد يأس او حلاوة نائل * وما انتقل الميعاد عندي و الأما *

* عبد الله بن طاهر *

* لكل ابى بنت اذا ما تعرضت * ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر *

* فزوج يراعيها وبت يكنه * وقبر يوارىها وخبرهم انقبر *

* المشطب البيهقي *

* ثلاث هن من خير المعاش * معتقة و خل و غير واش *

* واغيد كالقضب اذا شنى * يقرب للهراش والفراش *

* ولابي نعيم البستي *

* ولما رأيت الناس الا اقلهم * واطيب ما سجا من الشكر اخبث *

* نشرت ثناء عطر الافق طيبه * كذلك ثناء الحر ند مثلك *

* وألفت أختا لشكرك لم يصب * تناسها زير ومثني ومثلث *

* ابو بكر الخوارزمي *

* اعد الوري للبرد جندا من اضلا * ولاقيته من بينهم بجنود *

- * ثلاث من النيران نور مدامة * ونار صبابات ونار وقود
✽ منصور الفقيه ✽
- * إذا القوت نهيك والصحة والام
* واصبحت اخا حزن * فلا فارقت الحزن
✽ ابن لنكك البصري ✽
- * حزي راب ونموز وآب * ثلاثة اشهر فيها العذاب
* فان قرنت بشهر الصوم صرنا * سبائك في بواتقها تذاب
✽ ابو العباس الضبي ✽
- * ألا يا ليت شعري ما مرادك * وجسمي قد اضر به بعداك
* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عدارك ام فؤادك
✽ ابو الحسر المرادی ✽
- * اشهد ان الامير نصرا * يخدمه الغيت والسحاب
* رش تراب الطريق كيلا * يؤذيه في الموكب التراب
* لا زال يبقى له ثلاث * العز والملك والسياب
✽ السري الموصلي ✽
- * انى ارى في جدار دار * ثلاثة يمينه تدور
* الطست والاكاس والبخور
✽ آخر ✽
- * لا زال فيك ثلاثة يادار * الخصب والضيفان والدينار
✽ عمر بن علي المطوعی ✽
- * ثلاثة اجودها العتيق * الخل والسير والصدق
✽ مؤلف الكتاب رحمة الله عليه ✽
- * ثلاث قد منيت بها فضحت * لنار انقاب منى كالاثافي

- * ديون انقضت طهرى وجور * من الجيران شاب له غدا في
* وفقدان الكفاف واى عيش * لم يبق بفقدان الكفاف *

❀ الباب الثالث ❀

❀ في عدد الأربعة ❀

❀ فصل ❀

❀ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الأربعة ❀

قال عليه السلام اربع من سنن الرسلين الختان والسواك والتعطر والتكاح • وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من اصبغ صائما واعطى سهلا وعودا مريضا وشيع جنازة • وقال عليه السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض ولصدقة والفقر والمصيبة • وقال عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة الآف • وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة • ومن دعائه عليه السلام اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر هذه الأربعة

❀ فصل ❀

❀ في الأربعة المقتبسة من القرآن ❀

❀ الشعبي ❀ من اعطى اربعاً لم يمنع اربعاً من اعطى اشكر لم يمنع المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدنيا لم يمنع الاصابة لقوله عز وجل ادعوني استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده • ❀ سفيان بن عيينة ❀ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان
 خوانا ثيبا والله لا يحب المفسدين • ❦ جعفر الصادق ❦ عجب من اربعة
 كيف يفعلون عن اربعة عجب من يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستحب له
 ونجياه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين وعجب من يخاف العدو كيف لا يقول
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فقلوبوا بنعمة من الله
 وفضل لم يسهم سوء وعجب من كابد العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى
 الله ان الله بصير بالاعداء والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئت ما مكروا
 وعجب من يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ماشاء الله لا قوة الا
 بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك • وسنه رضى الله عنه اربعة
 لا يستحب دعاؤهم رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارفعنى فيقول الله تعالى
 ألم آمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله ورجل
 له امرأة سوء يقول يارب نجنى منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم
 تسمع قولى وان يفرق بغير الله كلا من سئته ورجل كان له مال فتنفه
 اسراف وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم آمرك بالاقتصاد ألم
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فنكره فجعل يقول يارب انصفنى منه فيقول
 الله تعالى ألم آمرك بالاشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تباعتم

❦ فصل ❦

❦ جمعت فيه بين اقوال ابى هفص وابى محمد الوزر المهلبى وابى احمد العسكرى ❦
 ❦ وغيرهم فى ذكر الاربعات ❦

قالوا عنصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والديانة اربعة والشعراء
 اربعة فى الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

ثم أربعة ولولدون أربعة ثم أربعة والعصرون أربعة ثم أربعة والذي
كتبوا علم العرب أربعة ومؤفوا الكتب أربعة وأسانيد البلاد أربعة
وسيدات النساء أربع وأنساء أربع واللذت ونزه الدنيا أربع وعجائب
الدينها أربع • أما العناصر الأربعة فهي الماء والنار والتراب والهواء •
والصبغ الأربع الصفراء والسوداء والبنفسج والدم ووصف بعض الأطباء ربعا
فقال صفراوى الذكاء سوداوى الرأى دموى المزاج ولولا ما فى لفظ اللغى من
الكراهة لقلت بدغى الأداة • وأما الحدود معروفة • وأما الرياح الأربع فاشمال
والجنوب والديبور والقبول قال البحترى

* بين الشقيقة فالوى فالأجرع * ذمن حبسن على الرياح الأربع *

ولم يأت لفظ الريح فى القرآن إلا فى الشر والريح الأ فى الخير قال الله تعالى
وفى عاد إذا أرسلنا عليهم الريح عقيم وقال تعالى أنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا
وقال تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشر بين يدي رحته • (سيد الله بن عمرو
ابن العاص) ربح أربعة فى القرآن أربع وهى المثيرات والمرسلات والذاريات
والناشرات ورياح العذاب أربع وهى الصرصر والعقيم فى البر والعاصف
والعاصف فى البحر • وأما كتب الله الأربعة فالتورة والإنجيل والزبور
والفرقان • وأما أولوا العزم من الرسل فهم أربعة نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام • وأما كبار الملائكة فأربعة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم • وأما الأصحاب الأربعة فقد جاء فى
الحديث بسانيد مختلفة خير الأصحاب أربعة • وأما الخلفاء الراشدون فأبو
بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين • وأما ملوك الإسلام فمن بنى أمية
معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشد • وأما ملوك
الفرس الأربعة فازدشير وبهرام وأنوشروان وأبرويز • وأما الدهاة فأربعة
معاوية وعمرو بن العاص وبياد بن أبة والمغيرة بن شعبة • وأما الشعراء الأربعة
ففيهم يقول الشاعر

* الشعراء فأعمن أربعة * فشاعر يحرى ولا يحرى معه *

* وشاعر ينشد وسط الجمعية * وشاعر من حقه ان نسفه *
 * وشاعر من حقه ان نصفه *
 واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا
 شرب والنابعة اذا رهب • واما المخضرمون فـكعب بن زهير وابيد بن
 ربيعة وحسن بن ثابت والخطيب • واما الاسلاميون فـجرير والفرزدق
 والاخلط والقطامي • واما المحدثون الاربعة فـبشار بن برد وابو العتاهية وابو
 نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فـابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي
 وعلي بن ابيهم • واما المولدون فـابن الرومي وابن المعتز وابن طماطة وكشاجم
 ثم بعدهم جمجمة وابن بسم والصنوبري واللعام • واما العصريون فـابو
 الطيب المتنبي وابو فراس والسرري والخلدي ثم بعدهم ابن بـتة والسلامي
 والحوارزمي والبسيع الهمداني • واما الذين كتبوا علم العرب فـالحبل وابو عبيدة
 والاصمعي وابو زيد الاصباري • واما مؤلفوا الكتب فـابن اسكبي والواقدي
 وابو عبيدة والبدائي ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد •
 واما اسانيد البلاد فـاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الازاعي واسناد الكوفة
 الاعمش واسناد ابصرة قتادة • واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه
 السلام ومريم ابنة عمران عيها، اسلام وعائش، زوجة النبي وابنته فاطمة عليه
 وعليهما السلام • واما النساء الاربع فقد قال الاصمعي النساء اربع فنهن سمع
 تضر ولا تنفع ومنهن صدعدن تفرق ولا تجمع ومنهن القرع ومنهن غيث حتما
 حل امرع قل والقرع الحمفا • واما نزه الدنيب فـغوفة دمشقي ونهر الابله
 وشعب يوان وسعد سمرفند • واما عجائب ابيته، فخارة الاسكندرية وكنيسة
 الرها ومسجد دمشق وقنطرة (خرداذا ام اردشير بسمرفند)

✽ فصل في الادب ✽

✽ اردشير ✽ اربعة فحتاج الى اربعة الخسب الى الادب والسرور الى الامن
 والقراية الى المودة والعقر الى التجربة • ✽ انوشروان ✽ اربعة ايام
 لاربعة اعمال يوم اغيم مصيد ويوم الريح لنوم ويوم المطر للشرب ويوم

اصح ولا كسب • ومن كلامه اربع فبحة وهن في اربعة اقبح البخل
 في اسوك والكذب في اقضاة والحسد في اعلاء والوقحة في النساء •
 ✽ عبد الملك بن مروان ✽ اربع اذا اعطينهن لم يضرك ما عدل عنك من
 الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طمع وحفظ امانة • ✽ المؤمن ✽
 امور الدنيا اربعة امانة وتجارة وزراعة وصناعة فان لم يكن احد اهلها كان
 كالا على الناس • وكان يقول عمه الدنيا اربعة تحسين السيرة واتابة المحسن
 وانصاف المظنوم وحفظ المملوكة ✽ محمد بن عبد الله بن طاهر ✽ اربعة
 لا يستحي من الختم عليها الدنير والدرهم انفي التهمة والجواهر للنفاة
 والطب بالصيانة من الازال والسوء للاحتياط • ✽ عبد الله بن عبد الله بن
 طاهر ✽ الخواتم اربعة ياقوت للقيمة وميزوذج للقال وعقبى للسنة وحديد
 صيني للعرز • ✽ معاوية بن ابي سفيان ✽ المروءة اربع العفاف واصلاح المال
 وحفظ الاخوان واعانة الجيران • ✽ المقتدر ✽ اربع من لذات الدنيا انظر الى
 الوجوه الصبيحة وشتم الارواح الثقيلة البغضة وصفع الاقضية اللحية النحيفة
 وحلق اللحية الطويلة العريضة • ✽ عبد الملك بن نوح ✽ لا يحسن بالاحرار
 والسادة لبس الملوّنات والمصبغات فنهما من لبس النسوان والغلمان وليس لهم
 الا اربعة الخي نسابوري والواذاري السمرقندي والملمح المروزي والعنابي
 الفارسي • ✽ محمد بن ابراهيم بن يحيى ✽ ينبغي للمرأة ان يبنى امره مع عدوه
 على اربعة اوجه امين واسئل والكيد والمكاشفة كالخراج الذي اول علاجه
 للتسكين فان لم يفع فالا نضاج والتحليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئا فلكي
 وهو آخر السوء عند العرب والعجم • ✽ السلطان محمود ✽ سمعت الشيخ
 ابو نصر محمد بن الليث قال سمعت اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك
 الوزير والطبيب والطباخ والساقى

✽ فصل ✽

✽ في اربع الوزراء والسادة الكبراء ✽

✽ يحيى بن خالد ✽ السعادة اربع سلامة الخلقة وجودة الحفظ وجودة العقل

والأني في المطاوبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من
غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويغني بين يديه من شعره •
❦ جعفر بن يحيى ❦ خذوا عني اربعا الرزق مقسوم واخرى محروم
والحاسد مغموم والبخيل مذموم • ❦ انفضل بن سهل ❦ لا يتم امر الملك الا
باربعة المال والرأي وكتان السر والاعوان • ❦ سليمان بن وهب ❦ اربعة
تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على النور والبشر
على الكرم • ❦ جعفر بن سليمان الهاشمي ❦ في الطيب اربع خصال سنة ومروءة
ولذة ومنفعة • ❦ جعفر الصادق ❦ مطاوبات الناس اربع الغنى والدعة
وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده
واما الدعة فوجود في خفة النفس فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما العز
فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده • ❦ ابو علي بن
مقلة ❦ امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة
السماع واللدات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بحركة وتعب ومشقة
ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

❦ فصل ❦

❦ في غرر الحكماء والادباء * والبلعاء والظرفاء ❦

❦ صاحب كلبلة ودمنة ❦ اربعة الذل اليهم احب من انفسهم راكب البحر
للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب في خزائن الملك للسرقة والخواء يستريد الحية
طعما في الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج في الشمس ومطر في
سحابة وحسنا عند عنين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون في اربع
احوال الشجعان في الحرب والفرس في الميدان والحراث في الحرثة والصدوق
عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

والبازي للقبج والهر للفار والعرب لليوم • ❖ غيره • ❖ اذا اجتمعت على الرجل
 اربع كان التنف اقرب اليه من حبل الوريد الغربية والغلة والقلعة والخشبة •
 ❖ الخليل بن احمد • ❖ الناس اربعة رجل يدرى ويدري انه يدرى فذلك عالم
 فاسألوه ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك ناس فذكروهم ورجل لا يدرى
 ويدري انه لا يدرى فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا
 يدرى فذلك جاهل فاحذروه • ❖ ابن عائشة القرشي • ❖ الدنيا اربع البناء
 والنساء والطلاء والغناء • ❖ احمد بن الطيب • ❖ لا قبل من اربعة الدين
 والمرض وانار والملك • ❖ ابن الاعرابي • ❖ الحسن في الانف والحلاوة في
 العين والملاحقة في الفم والضرف في اللسان • ❖ الجاحظ • ❖ رأيت اربعة اشياء
 لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الجسم يأخذ مواعيد من فيه الى ان يخرجوا
 ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبايا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى
 الرجعة ورأيت حمالين يحملون جنازة فكلما اعبوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان
 بلغوا شفير القبر • ❖ ابو دلف الخزرجي • ❖ الجذبة اربعة انواع جذبة
 عنف وجذبة سخر وجذبة لطف وجذبة ضعف جذبة العنف ما يستخرجه عمال
 السلطان واعوانه وجذبة السخر ما يأخذ الساكرون والمضحكون وجذبة
 اللطف ما يأخذ اشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذ الفقراء والمساكين •
 ❖ ابو الفرج البغدادى • ❖ دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا الاربع طوفان
 نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود • ❖ ابو العيلاء • ❖ اربعة تحقق
 الثوب اذا قصر والذن اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر •
 ❖ ابو القاسم الاسكافى • ❖ اربع من المحسن والممدوح لا توصف بها السادة
 والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الضرف والكتابة والنجابة
 والشهامة • ❖ ابو بكر الخوارزمي • ❖ اربعة نضى رسول بطي وسراج
 لا يضى وقلم لا يجرى ومائة تنظر متى تجى • ❖ ابن قريظة الفاضلى • ❖
 سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشتل عليه جربلك وشرط
 فيه حمامك وادبك عليه ساطنت ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة •
 ❖ الصاحب ابن عباد • ❖ كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

العميد والاستاذ ابو القاسم يعني عبدالعزيز بن يوسف وابو اسحاق يعنى الصائى وابو سئت لذكرت الرابع • ﴿ ابو نصر المقدسى ﴾ الموت اربعة الفراق ثم اشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا • ﴿ ابو سليمان الخطائى ﴾ اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت قول الله تعالى احسن الخلقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقیل ذكرت هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبت دابة ذكرت سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين • ﴿ ابو احمد العسكرى ﴾ اربعة من امارات العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوفى الشئع من كل ملبس وترك الغلو فى كل مذهب • ﴿ ابو نصر بن المرزبان ﴾ اربع تذهب بالروية حل المفتاح فى الكم ومحادثة النساء فى السكك وترك كتمان البضاع والبول فى الفراش • ﴿ ابو الخطاب الصائى ﴾ خير الابنية ما اتسع صحته وارتفع سقفه وظال مدخله وبعد متوضاه • وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره وبذ طعمه وجاد غداؤه • وخير الاشربة ما يروق العين وبذ اغم ويسر اقلب وينعش النفس • وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

﴿ فصل فى تقسيم محاسن النساء على الاربعة ﴾

﴿ فى تقسيم محاسن النساء على الاربعة ﴾

ينبغى ان يكون فى المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار • واربع بيض الاسنان والاطفار والزائب والساقان • واربع حمر اللسان والثفتان والوجنتان والبنان • واربع مدورة الرأس والاعناق والساعد والعرقوب • واربع واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ • واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر والصماخ • واربع صغير الفم واللسان والكفان والقدمان • واربع غلاظ العمر والركب والركبة والساعد • واربع دقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع • واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

❖ فصل ❖

❖ في نكت الاطباء ❖

❖ تيدوق طيب الحجاج ❖ قل خذ عى اربعه لا تأكل حتى تجوع
 ولا تشكارهن على الجمع ولا تحقن وخذ من الحمام قل ان يأخذ منك •
 ❖ جبريل بن نختيشوع ❖ اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
 قبل انهضام الاول والشرب على الريق واتمتع في اللحم ويكاح المجوز •
 ❖ يحيى بن ماسويه ❖ العلاج اربعة اذا كان الداء في الدماغ فلفرغرة واذا
 كان في العدة فلقى واذا كان في الامعاء العليا فلاسهال واذا كان في الامعاء
 لسفلى فاحقنة • ❖ عبدون ❖ اربع تغدى من غير اكل ولا شرب النظر
 الى كل شئ حسن ونعم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء واقرأش الفرس الوطنية •
 واربعة تضر البصر وتعود على النفس بانضرر النظر الى عين الشمس ووجه
 العدو والى الجرحى واقبلى • ❖ ثابت بن قرة ❖ راحة الجسم في قبة الطعام
 وراحة الروح في قبة الاكم وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة
 الكلام

❖ فصل ❖

❖ مجل في غرر ونكت لم تسم اصحابها ❖

❖ اربع لا تشيع من اربعة ❖ عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر
 وارض من مطر • ❖ اربعة اذا اجتمعن في رجل اهلكنه ❖ حب النساء
 والصبد والخمر والقمار • ❖ لا تعان باربعة ❖ زهد الخصى وتوبة الجندي
 ونسك النساء وتوبة الاحداث • ❖ وجوه الاعمال اربعة ❖ الزرع والضرع
 والتجارة وعمل السلاط • ❖ الادام اربعة ❖ المحم واسمك والبيض واللب •
 ❖ تعلموا اربعة من اربعة ❖ البكور من الغراب والخضوع عند الحاجة من
 الهر والترأس من النحل وادخار القوت من النمل • ❖ اربعة مذمومة الا
 في اربعة ❖ اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وترويج

البيت اذا ادركت ودفر الميت اذا مات • ❖ اربعة تشدد عشرتهم ❖ النديم
المعرب والجلس الاحق والغنى الثأه واسافل اذا ترقى • ❖ اربعة لا يزول
معها ملك ❖ حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم •
❖ اربعة لا يثبت معها ملك ❖ غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
الرعية • ❖ اربعة لا تنفك من اربعة ❖ الجهول من السقط والغفول من
الغلط والجهول من الزلل والاكول من العال • ❖ اربعة تدل على صحة الرأي ❖
طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد • ❖ اربعة يستدل
بها على الدهاء • ❖ تجرع الغصص وانتهاز القرص واستمداد الآراء ومداهنة
الاعداء

❖ فصل ❖

❖ في الشعر اللائق لهذا اله ❖

❖ ابونواس ❖

* اربعة مذهب • لكل هم وحزن *

* الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن *

❖ غيره ❖

* حب النبي والوصي والحسين والحسن *

❖ ابو بكر الخوارزمي ❖

* ساقضي قضاء في المروة عادلا • يسير به في حكمه الشعر والادب *

* ألا خير سمار الملوك ذووا انتهى • وخير ندامي الكأس اربعة تحب *

❖ دعبل ❖

* بدأت باحسان وثبتت بالعلی • وثبتت بالحسن وربعت بالكرم *

* وبسرت امری واعتنيت بحاجتي • واخرت لاعني وقدمت لي نعم *

* فن نحن كافانا فاعل لودنا • وان نحن قصرنا ذا الود منهم *

❖ ابو بكر احمد بن الكاتب ❖

* رأيت اللذات في اربع • بمن ادعى صروف الزمن *

- * شراب صبيح ووجه صبيح * وعود فصيح وصوت حسن *
- * ✽ اسرى الموصلى ✽ *
- * واسعدك بما امت اربعة * الفتح وانجح والاقبل والظفر *
- * ✽ ابو الحسن البربرى ✽ *
- * كسوتنى من لباس العز اشرفه * المال والعز والسلطان والجاهها *
- * ✽ ابو الفتح البسنى ✽ *
- * يوم له فضل على الالام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
- * فالبرق يخفق من قلب هائم * والمزن بهطل مثل طرف هيم *
- * وحده الحبيب ومنظرا مستشرفا * ومغردا غردا وكأس مدام *
- * ✽ ابن سكرة الهاشمى ✽ *
- * اربعة ما مثلها اربعة * النوم فى الصيف على البرذعة *
- * والشرب بالكأس على مزروع * وقينة محسنة تمتعه *
- * ✽ ابو منصور بن احمد الازدى الهروى ✽ *
- * واسكرنى بدر تم غدت * من الورد وجنته فى نقاب *
- * بخمر الدنان وخر الجفون * ونخر الحدود وخر الرضاب *
- * ✽ مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادات ✽ *
- * رمضان ارضنى فامرضنى بصادات على عدد الطبع الاربعة *
- * صوم وصفراء تدور بى الرحى * وصبابة وصدود من قلبى معه *
- * ✽ وله فى جمع اربع شينات ✽ *
- * كتبت وشينات حالى جلين * على بن جل عن مشبه *
- * فشوقى اليه وشكرى له * وشعرى فيه وشغلى به *

— فصل —

✽ فى لضائف المعارف ✽

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

اليه الوليد بن عبد الملك بن عبد الله وسليمان بن عبد الملك بن عبد الله عائشة وبرد بن عبد الملك بن عبد الله وسليمان بن عبد الملك بن عبد الله رقية ولا يعرف ذلك لغيره • امرأة لها أربعة اخوان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبنتها سلى بنت عيسى عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم • اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابوبكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم • الخلفاء الصلح اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

❖ الباب الرابع ❖

❖ في عدد الخمسة ❖

❖ النبي صلى الله عليه وسلم ❖ اغتنم خمسا قبل خمس شبك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفرغت قبل شغلك وغنتك قبل فقرك وحياتك قبل موتك • وعنه عليه السلام حق المؤمن خمسة رد السلام وعبادة المريض ونشيع الجنازة واجابة الدعوة وتسميت العاطس • ❖ وعن بعض السلف ❖ القبل خمس قبلة رحمة وهي قبلة الولد وقبلة تكممة وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة • ❖ وقال بعضهم ❖ امور الدنيا تجري على خمسة عشر وجها فتخمس منها بالعادة وهي الأكل والشرب والمشي والنكاح والصلاة وخمس منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخمس منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر • ❖ آخر امور الدنيا ❖ تجري على خمسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فالانكار للـكفار والمشركين والرسم للملوك والسلاطين والمثل للعامل واصحاب الدواوين والسنة للمسيئين والمؤمنين والحكم

لله رب العالمين • ❦ مزدك ❦ خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك
الكذب والنجس والحدّة والحسد واجبن فيه اذا كان كذوباً لم يرج وعده ولم يخش
وعيده وامر الملك يدور على الرجا والخوف واذا كان بخيلاً لم يصح له احد
والمملكة بلا وصية ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان
حاسداً لم يرفع احداً ولم يصطنع ولي ولا بد للناس من هذا واذا كان جبائلاً اجترأ
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه • ❦ برز جهر ❦ يستحب خمسة من خمسة
من الربيع العشب ومن الخريف الحصب ومن الجارية الخلاوة ومن الغلام
الكياسة ومن الغريب الانقباض • ❦ سفين اثوري ❦ خمس من السنن
كالقراض الختان والتقيان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد • ❦ برز جهر ❦
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء ارمال ملكه وانسفر رجل للمعدة والتفاح للقلب
والتين للضحال والبطيخ للمانة • ❦ يونس النحوي ❦ السكر خمسة سكر
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظمها
شاعر فقال

* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان *
* سكرة الما والحدثة والعشق وسكر الشراب والسلطان *

فانشدها فقال عبيد الله البستي الزاهد ابن قائلها من السكرة السادسة في قوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق • ❦ ادريس الحشاب ❦ قيل له اي متاع
الدين احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر و غلام احمر
وكيس اعجر • ❦ كشاجم ❦ في مباركة الغداء خمس خصال يرد الشراب
وقلة الذباب ومبذرة في تسكين كلب الجوع وتطيب النكهة وامن الشره الى
طعام غيرك • ❦ ابو علي الصغاني ❦ ليس شيء ابغض الي من خمسة قراءة
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكتي ورؤية متكبر وشيخ يتصايب وامرأة
تأمر • ❦ ابو الحسن البسي ❦ قال في ابى الحسن الغزنوى ما هو الا
قذى العين وعظم اسمة وشعرة اقل وذباة اقدح وحصاة الخف • ❦ ابو
بكر الخوارزمي ❦ فلان بيت القصيدة واول الجريدة وواسطة القلادة ودارة
التاج وانسان الحذفة فهذه خمس كلمات له في تفضيل البعض على الكل • وله

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل سري
الاصل وضع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان
النار وخجار الخمر * ابو سعد الواذري في التوسل باحوال خمس
من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا يد الله الاستاذ
سلمان بنه وابو هريرة محاسنه وانس خدمته وبلال دعونه وحسان مدحته *
ابو الحسن الهروي قال يوما لندمائهم تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم
لا يتكرم فيه سيدنا قال قول نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال نأكل
سكباجة وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي وننقل بالزيب لنكون قد
استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا
ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

ابن طباطبا العلوي

- * وفي خمسة منى حلات منك خمسة * فريقك منها في في الطيب الرشف
- * ووجهك في عيني ولمسك في يدي * وصوتك في اذني وعرفك في انفي
- * وانشد ابو الفتح البستي
- * اذا خدعت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خما غدت خير اعوان
- * ولا تعتمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم اوثق امكان
- * براح وريحان وساق مهفهف * ونغمة الحان وطلعة اخوان
- * وانشد ايضا لنفسه
- * اذا لم يفتني عقل ودين * وصحة جسم وامن وقوت
- * فلا خلق اسوأ مني اختيارا * اذا ما اسيت لشيء بفوت
- * خمسة اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبدالله وعبيدالله
والفضل ومعبود وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبدالله بالطائف وقبر
عبيدالله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبود بفرقيبة وقبر قثم بمرقند

الباب الخامس

في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الأعداد

حكيم ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على

ماله التلف ومريض لا طيب له ومحب لامرأته وهي خائنة مفسدة والحسود
والخفود • ❦ الاحنف بن قيس ❦ ست خصال يعترف بها العاقل
الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سب والعطية في غير
موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التميز بين الصديق والعدو •
❦ ابن السماك ❦ كان يقول في الجراد شبه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه
وصدره صدرا اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل جل وذنبه ذنب حية
وبطنه بطن عقرب • ❦ الفضل بن سهل ❦ برأ من مرض وقعد للناس
وهناؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال فتبها معرفة لقدر الصحة وتقوية
الجسم وتجنبى الذنب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء
التوبة وحض على الصدقة • ❦ ابو يعقوب الخزيمي في مدح العمى ❦
قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ
وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعى الى الذنوب
وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء وثبتها ابو على البصير قل وحسن العوض
في دار الثواب • ❦ خليفة ❦ سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم
ابن خليفة وهو المتوكل سم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو
احمد بن الرشيد وعبدالله بن الامين وموسى بن المأمون واحمد بن المعتصم ومحمد
ابن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك • ❦ ابن الاعراب ❦ الصباحة في
الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحاة في العين كال
الحسن في الشعر الظرف في اللسان • ❦ ابو العباس الصيرى ❦ الدنيا تسع دالات
دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس • ❦ عبدون الطبيب ❦
في البطيخ عشر خصال طعام وشرب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل
المثانة ويسخن وينقى البشرة ويذهب رائحة النورة • ❦ ابن العبيد ❦ ينبغي
للك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار عدد
ملكه والاعراب اماناً جيشه والديلم اركان جنده والخيل جرات عسكره
والاتراك خواص اصحابه والهند حراس قلاعه والاكراد خلفا لسيوف اعدائه •
❦ صاحب الجيش ابو المظفر نصير بن ناصر الدين سبكتكين ❦ سمعته يقول

اطيب لحوم الصيد سبعة لحم النعج ثم الدراج ثم الظن ثم الطهيح ثم الحبارى ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الجر الوحشية والاولع
والتيوس الجليلة • ❖ يحيى بن خالد ❖ الدنيا ثمن الطعام والطيب والماء
البارد والثوب اللين والفراس الوطي والدار الواسعة واره الموافقة واقدرة
على الاحسان الى الاخوان • ❖ ابن سكرة الهاشمي ❖

* اليوم قد وعندي من مصالحه * سبع تعالج جيش القر اذ نهسا *
* حروف كافاتها منها مقدمة * لمن تأمها في الكتب اودرسا *
* كن وكبس وكانون وكأس طلا * بعد الكباب وكس نعم وكسا *
* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني * قول اجحف هذا الثلج في واسا *
❖ انامون ❖ لذات الدنيا مملوكة الاعمان خبر الخنطة ولحم الغنم والماء
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراس الوطي والنظر الى الحسن من
كل شيء ومحادة الرجال ونظمها من قال

* ان الذي لا يمل منه * مادامت الارض والسماء *
* خبر ولحم وماء ثلج * وناعم الثوب والوطاء *
* ثم حبيب الرجال فاعلم * والطيب والالوجه البضاء *
❖ جبريل بن بختيشوع ❖ تسعة لا تخلو من تسعة في من رعون ويمان من
جنون وواسطي من غفلة وبصري من جدل وكوفي من كذب ومغربي من
بخل وخوزي من لؤم وطبري من نزق وسوادي من جهل • ❖ الجاحظ ❖
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والنبل في الربعة والملاح في الحول والذكاء في الحرس والحفظ في العيين والاقبل
في العور والنشاط في العرج • ❖ بعضهم في دم القمر ❖ قال فيه عشرة عيوب
او كانت في حار لد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويتعجب
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطريق ويقرب الاجل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويهدي السارق • ❖ اسحاق الموصلي ❖ سئل عن عدد
الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة
موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم وضرهم •

❖ جيعونة ملك طخارستان ❖ ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال
الحيوان صولة الاسد وزوغان الثعلب ووثوب الفهد وصر الحمار وبكور الغراب
واستلاب الحداة وحراسة الكركي وحذر العقق وصيد العقب وهداية الحمام •
❖ بعض المشايخ ❖ عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الحصيان
والوالى الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من
اهل الذمة والبستان والحمام فى الدار وارتباط الطبيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب برد الاكباد * فى الاعداد * للامام الشهابى رحمه الله تعالى على
يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحته تقى الدين بن عبد القادر
التميمى الدارى القاضى بمدينة قوه من المزارحيتين وذلك
فى اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨
احسن الله ختامها آمين





— ❧ الرسالة الثالثة ❧ —

— ❧ احسن المحاسن ❧ —

تأليف

الامام ابي الحسن بن الحسين الرخبي
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— احسن المحاسن —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حي ﴾

المجد لله العلى المجيد * القوى الشديد * القديم الجيد * الدائم السمع البصير
منشئ الخلائق ومبيدها * وباعثها ومعيدها * خالق البرايا باقداره * ومصرف
الاحوال على اقداره * بارئ السم * ومولى النعم * ووارث الامم * لا تحده
الصفات * ولا تدرك نعمته اللغات * ولا تحويه الامكنة والاقطار * ولا تخالو
منه الاقاليم والامصار * ولا يغيره الليل والنهار * ولا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم * ولا خمسة الا هو سادسهم * ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا الذى جعل لكل اجل كتابا * ويكمل عمل ثوابا * احده على
ما منح من جزيل العطاء * وتفضل به من سبوغ النعماء * واشهد ان
لا اله الا هو اقرارا بوحدانيته * واعترافا باوحيته * واشهد ان محمدا عبده
المصطفى المختار * ورسوله المنقذ من عذاب النار * انتخبه من خيار خلقه *
وبعثه لاطهار شريعته وحققه * بعد اشتهاى الشرك * واستعلاء الافك * الى
امة ضالة يعبدون ما يفتنون * والله خنقهم وما يعملون * فأوضح فيهم سبل
الايان * ونهج لهم دلائل الرهان * وهدى الامم * وكشف الغم * ونصر
الدين واقام عماده * وشيد اركانه واعضاده * واعز المؤمنين * واذل
المشركين * حتى اتاه اليقين * صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين *
مصائبى الدجى * وائمه الهدى * وعلى اصحابه المختارين اعلام اتقى

والمزدهين من الريا * وسلم تسلي * اما بعد * فان اجل العلوم ما عادية،
 السرائر * وصحة الضمائر * وحسن الطرائق * وتهذيب الخلاق * والرغبة
 في العدل * وبان به آثار الفضل * وقام بنصره الاعيان الاخيار * وكان
 زاجرا للادوان الاشرار * وقاونا اولاة الاعمال * ونظما للمتصرفين وعمال *
 تدور عليه افلاك الرئاسة * ونستحكم معه قواعد السياسة * ويرجع اليه في
 كبار الامور * ويعتمد عليه في تدبير الجمهور * وتجتمع فيه الاسباب * وتنظم
 به الآداب * وقد قيل الادب اديان ادب سيرة وادب شريعة فادب الشريعة
 ما ادى الفرض * وادب السياسة ما عم الارض * وكلاهما يرجعان الى العدل
 الذي به قوة السلطان * وعمارة البلاد * وكمال المنزلة * وصلاح الرعية * لان
 من ترك الفرض ظلم نفسه * ومن اخرج الارض عدم انسه * * * وحدثني
 والدي الحسين بن الحسن الرحيمي رحمه الله * قال افلاطون بالعدل ثبات
 الاشياء وبالجور زوالها لان المعتدل هو اثابت الذي لا يزول * وقال اياكم واجور
 فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قل الاسكندر ما ينبغي لمن تمسك بالعدل
 ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى
 لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسي لمقابله اياه على اجرائهم فما اصحاب الحق
 والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم
 في خطئه هو اه وقد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان في مجمع لهم
 فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر
 من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله * * * وحدثني ان رضى الله عنه قال
 دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور
 فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدلت اخلاطه
 ومنزاجه فني دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان
 الزيادة في الحد نقصان في المجهود * * * وحدثني رحمه الله ان الاسكندر
 لما حضره رجلان من مقدمي اصحابه وخواصه في محبة وسألاه ان يحكم بينهما
 فيها فقال لهما ان حكمتي برضى احدكما ويسخط الآخر فليقتصد كل منكم
 الحق ويطلبه فانه يقضى بملكها دوني ونفسي عنى * * * وقد قيل انه سأل من

حضره من حكماء الهند لم سريتهم فبينة فقالوا لاعصيت الحق من نفوس
وطاعتنا لملوكنا وحين سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم اي افضل العدل او
الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى
عن الحرب استغنى عن الشجاعة • وحدثني ✽ ابو علي المؤيد الكاتب ✽ قال قال
برز جهر العدل مير ان الباري تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زبغ وميل •
وقال قيل لانوشروان اي الخير اوفى قيل الدين قيل هي العدل اقوى قال
العدل قيل فاي الاعمال ابقى قال الخير • وحدثني • قيل لاردشبر بن بابك من
الذي لا يخاف احدا قال الذي لا يخافه احد لان من عدل في حكمه • وكف
عن ظلمه • نصره الحق • واطاعه الخلق • وصفت له النعماء • واقبلت
عليه الدنيا • فتهنا بالعيش • واستغنى عن الجش • ومات القلب • وكفى
الحروب • وصارت طاعته فرضا • وعادت رعيته له ارضا • فاول العدل
ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكية • وخصلة رصية •
ومذهب حيد • وفعل رشيد • لبس عاجلا • ويسعد آجلا • واول الجور
ان يسلطها على هواها • ويتبع في اعماله رضاها • ومن فعل ذلك فقد
عودها الضر • وجنبها الخير • واكسبها الاتام • وخلد لها المدام •
فيفجع ذكره • ويعظم وزره • • وقيل ان افلاطون قال من بدا سياسة
نفسه قدر على سياسة غيره • وقال ✽ سقراط ✽ من رضى عن نفسه سقط
الناس عليه • ومن اتهم هواها اقبلت الوجوه اليه • • وحدثني ✽ ابن
حاجب النعمان رحمه الله ✽ ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم • ومن
هدم دينه كان لمجده اهدم • • وقال ✽ ابن المقفع ✽ ان خير الادب ما حصل
لك ثمره • وبان عليك اثره • • وقال ✽ انوشروان ✽ ما عدل من جارت ولاته •
ولا صلح من فسدت كفايته • • وقال ✽ بهرام جور ✽ ما شئ على الملوك اضر
من استخيار من لا يصدق اذا اخبر • واستكفاء من لا ينصح اذا دبر • •
وحدثني والدي رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى
فاسد وظن كاذب • وامل خائب • وعدو غالب • • وحدثني رحمه الله
قال ينبغي للسلطان ان يستكفي من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره • •

وقل * انوشروان * من خاف شرك * افسد امره * فلا ترجو من لا يرجو
خيرك * ولا تأمن من لا يأمن شرك * فاجعل الناس بازما واهله من اعتمد في
اموره على من لا يأمل خيره * ولا يأمن شره * * وقال * معاوية * ان من خاف
اساءتك * اعتقد مسايتك * * وقال * قيس بن عاصم * من خاف صولتك * ناصب
دولتك * * وقال * ابن الاحنف * من اوفرت صدره * فقد استدعيت شره *
وقد رتب هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها ألفاظا وجيزة وفصولا
قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان * وصدور تقدموا
في الزمان * وتوخيت في ذلك وجه الاختصار * وغاية الاقتصار * ليقل
لفظه * ويسهل على قارئه حفظه * وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا
الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام
سلطان الامراء ابي المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه
ودولته * وحرس من غير الزمان نعمته *

❦ تسمية الابواب ❦

❦ باب في العقل ❦

❦ باب في الزهد ❦

❦ باب في البيان والنطق ❦

❦ باب في ادب النفس ❦

❦ باب في مكارم الاخلاق ❦

❦ باب في حسن السيرة ❦

❦ باب في حسن سياسة ❦

❦ باب في البلاغة ❦

وقد قدمت على الابواب باب فضيله العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويخير عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتباعته بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قنية • العلم افضل خلف * والعمل به اكل شرف * • لا سمير كالعلم * ولا ظهير كالحلم * ولا سيف كالخلق * ولا عون كالصدق * ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاة نصره * واذا عادى رفع عن الظلم قدره * فيسعد عوالبه بعقله * ويعتصم بمعاديه بعلمه * • من خلا بالعلم لم توحشه خلوه * ومن تسلى بالكاتب لم يفقه سلوه * • اصل العلم الرغبة وثمرته العباده * واصل الزهد الرهبة وثمرته السعاده * واصل المروءة الحياء وثمرته العفة • الجاهل مطية من ركها ذل * ومن صحبها صل * خير المواهب العقل * وشر المصائب الجهل * • من صاحب العلم وفر * ومن مازح السفهاء حقر * • * ولبعضهم ✽

* ما وهب الله لامرئ هبة * افضل من عقله ومن ادبه *
* هما جبل الفرفان فقدما * ففقدته للحياة اجل به *

وقد قيل من لم يعلم في صغره * لم يتقدم في كبره * • وقيل العقل اقوى اساس * والتقوى افضل لباس * • لا سائس كالعقل * ولا حارس كالعدل * • الجاهل يعتمد على اماله * والعاقل يعتمد على علمه * • نظر العاقل بقلبه وخاطره * ونظر الجاهل بعينه وناطره * • كل خير ينال بالطلب * ويزداد بالادب * • العلم كنز لا يفنى * والعقل ثوب لا يبلى * • العاقل من ترك الذنوب * واتقى العيوب * • العاقل من احسن صنائعه * واحرز من الجميل ودائعه * • ووضع الصنيع واضعه * • لا يدرك العلم من لم يطل درسه * ولا ينال مراتبه من لم يكد نفسه * • لا يستخر من العلم واهله الا رقيق جاهل * او وضع خامل * • كم من فقير ذليل اعزه عقله * وجليل عزيز اذله جهله * • الرأي بغير علم ضلال * والعمل بغير علم وبال * • الادب مال * واستغماله كمال * • عداوة العاقل * خير من صداقة

الجاهل * كما ان منع الكريم * افضل من بذل الذم * * بالعقل يصلح كل
امر * وبالعلم يقطع كل شر * * العقل مجل لم وصل اليه * والعلم مال
لا خوف عليه * * الجاهل اضر الاصحاب * والذم ادنس الاثواب * *
العقل من عقله في رشاد * ومن رأيه في سداد * فقوله سديد * وفعله جيد * *
الجاهل من جهله في اغواء * ومن هواه في اغراء * فقوله سقيم * وفعله ذميم *
وربما اقلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق * وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق *
فان اتك منها ساعة مع جهل * او فاك منها نعمة مع عقل * فلا يملك
ذلك على الرغبة في الجهل * والزهد في العقل * فدولة الجاهل من الممكنات *
ودولة العاقل من الواجبات * وليس من امكنه شيء من ذاته * كمن استوجبه
بآله وادواته * فدولة الجاهل كالغريب يحن الى الثقله * ودولة العاقل كالنسيب
يحن الى الوصله * وليس للانسان ان يفرح بحالة جليلة نالها من
غير عقل * او منزلة رفيعة حلها بغير فضل * فان الجاهل يرله منها * ويزيله
عنها * ويحطه الى رتبته * ويرده الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر
ذنوبه * وبصير مادحه حاجبا * ويستحيل الى ولي نعمته معاديا * * العلم
عصمة الملوك لانه يمنهم عن الظلم * ويردهم الى الحلم * وبصدهم عن الاذية *
ويعطفهم على الرعية * فن حقهم ان يعرفوا فضله * ويستبطنوا اهله *

— باب الزهد —

من قنع بمقسوم الرزق * استغنى عن كافة الخلق * ومن رضى بالمقدور *
قنع باليسور * * من عمر دنياه ضيع ماله * ومن عمر آخرته بلغ آماله * *
من حاسب نفسه سلم * ومن حفظ دينه غنم * * اليأس يعز الفقير * والطمع
يذل الامير * * فن اتقى الله وقاه * ومن اعتمد به نجاه * * من اخلاص
الثوكل * كفى العمل * * من صبر نال المني * ومن شكر حصن النعم * *
قوة اليقين * من صحة الدين * فانقضت ساعة من دهره * الا بحصة
من عمره * * الرضى بالكفاف * يؤدي الى العفاف * * من سالم الناس
سالموه * ومن فعل الخير عظموه * * قليل يحزى * خبر من كثر

يطغى * وخير العلم ما نفع * وخير الوعد ما وُزع * * من لم يكن له من نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ * من سره الفساد * ساء له العاد * * الدنيا غرور * والطمانينة اليها عرور * فكل يحصد ما يزرع * ويجزى بما يصنع * * من فعل الخير فنفسه بدا * ومن فعل الشر فعليه جنى واعتدى * * من اضاع هواه * باع دينه بدنياء * * الخير اجل بضاعه * والاحسان اركى رفاعه * * علم لا يصلح ضلال * ومال لا ينفع وبال * * مر ثمره العلوم * العمل بالعلوم * * من اعود ما يختاره العقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او حجتة * ولا ينظر الا في عاقبته وآخريته * * من سره تواتر امواهب * استهدت اليه كراديس المصائب * * من رضى بالقدر * استخف بالغير * * من آمن بالله التجأ اليه * ومن وثق به توكل عليه * * غر نفسه من لا يؤمر بالخير والحساب * ولم يستكثر من الاجر والثواب * * من اغتر بالدنيا والمبها فقد اخطأ الطريق * وحرّم التوفيق * * من ابصر عيبه لم يعب ابدا * ومن عى عن عيبه لم يرشد ابدا * * من رضى ما اتاه الله من خيره * لم يغمه ما يراه لغيره * * من نصر الحق لم يقهر * ومن خذله لا ينصر * * من لم يعتبر بالايام * لم يتزجر باللام * * من ارضى سلطانا جاؤرا * اسخط ربا قادرا * * ومن تذل لصاحب الدنيا * تعرى من لباس التقوى * * ومن تسربل باثواب التقى لم يزل سرباله * * ومن امل ثواب الحسنى لم تحب آماله * * ومن اكتفى باليسير * استغنى عن الكثير * * ومن استغنى بالله عن الناس * كفى عوارض الافلاس * * الصبر على الاذى * دليل على صحة التقوى * * من رفع حاجته الى الله وفق في امره * ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره * * من آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا * * ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى * * من ذكر المنية * نسي الامنية * * من استعان بالله استغنى عن عبادته * * ومن وثق به استظهر لعشه ومعاده * * افضل الناس من عصى هواه * وافضل منه من عرف دينه * * التعاون على الحق دينه * والتعاون على الباطل خيانه * * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * * من احاط بذنوبه * وقف على عيوبه * * العزيز من اخلص الطاعة * والغني من

فصد الاضاعه * * اسعبد من خاف الابه فامس * وطلب الثواب فاحسن *
 خير الايم ما سرك في يوميك * واسمك في داريك * * انفة بالله اقوى امل *
 واتوكل عليه اركى عمل * * الدين اقوى العصم * والامن اهنأ
 النعم * * انصبر عند نزول المصائب * من اعظم المنح والمواهب * *
 البخيل حارس نعمته * وخازن ورثته * * من ألف الطمع * عدم الورع * * الحسد
 شر عرض * واطمع اصر غرض * * افضل الاعمال ما اوجب الشكر * وانفع
 الاموال ما اعقب الاجر * * مالك ما ستر امرك * وامنك قبرك * * الكريم من
 كف ذاه * ولقوى من فهر هواه * * من غاب الحق لان * ومر تهاون بالناس
 هان * * وعظ لا ينجم * كدواء لا ينفع * * احسن العزم ما كان مع العمل *
 واحسن الثوب ما كان عند الخطل * * اعص الجاهل تسلم * وأطع العاقل
 تكرم * * من اطاع الله ملك * ومن اطاع نفسه هلك * * من تمام العلم
 استعماله * ومن تمام العمل استنباله * * فن استعمل عمه لم يخل من رشاد * ومن
 استقبل عمله لم يقصر عن مراد * * كل عز لا يوطئه علم منله * وكل علم
 لا يؤيده عقل مضله * * من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه * ويهين
 نفسه في اكرام دينه * ويعلم انه من هواه في ضلال * ومن ذنبه في زوان * *
 ايا انزهة ثلاثة يوم مضى لا يعود ايتك ابداء * وبود انت فيه لا يعود عليك
 مددا * ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا * * فتمر عن يومك
 الماضي وتروى من يومك الفاني واستعد لعمك الآتي * * كل يوم يسوق
 الى غده * وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده * * من تمسك بالدين عز نصره *
 ومن استظهر بالحق اعجز قهره * فان كشت من نفسك في صحفة وبقية * ومن
 عمرك في فصحته هنيه * فان الدهر خائ * وما هو كائن كائن * ولا تخل نفسك
 من فكر في الدنيا وغيرها * والآخرة وحذرهما * يزيدك حكما * وبقيتك
 هدى وعصمه * * كل ملك جعل ملكا خادما لدينه انقاد له كل سلطان * ومنى
 جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان * * من سلك سبيل الرشاد * بلغ
 كنه المراد * * طاعة الله حاز * * واعلم كنز والصمت فوز * * الثقة بالله مال المؤمن *
 والرجة من الله حظ المحسن * * فن وثق بالله استغنى ومن احسر الى خيفة نجا *

القناعة رأس الغنى * واساس النقي * والحرص رأس الفقر * واساس الشر * *
 قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في وصيته لولده الحسن رضى
 الله عنه يا بني ان الدب تقبل اقبال الطالب * وتذر ادبار الهارب * وتواصل
 وصال الخائف المحول * وتفارق فراق القالى الملول * فخبرها يسير * وعيشها
 قصير * وافالها خديعة * وادبارها فجيعه * ولذاتها فانيه * وتبواتها باقية *
 فاعظم غفوة الزمان * وانتهر فرصة الامكان * وخذ من نفسك * وتزود من
 يومك لغدك وامسك * قبل انقضاء المده * ونفاد العده * وزوال القدره *
 وانكشاف الستره * فذلك امرى من دنياه * ما انفعه على عمارة اخراه * ومن
 مكرها انها لا تبقى على حاله * ولا تخلو من استحاله * تصلح جانيا بفساد جانب *
 وتسر صاحبها بمساءة صاحب * السكون فيها خطر * والثقة بها غرر * والاخلاد
 اليها محال * والاعتماد عليها ضلال * يا بني كف عن الاذى * وعد
 عن الخنا * واعرض عن المجاجه * ولا تكدر في غير حاجه * فانت
 حكيم دهرك * وفريع عصرك * لاتفض عرك في الملاهى * ولا تصرف
 مالك في المعاصى * فخرج من دنياك بلا عمل * وتقدم على ربك بلا امل *
 اذا احسنت القول فحسن الفعل فتجمع بين مزينة اللسان * وثمره الاحسان *
 ولا تقل ما لا تفعله فالك لا تخلو من ذم تكسبه * رأس الشر حب الغنى والطمع *
 وحسن النقي يورث الورع * * الهوى مطية كل محسنه * والدنيا دار كل
 فتنه * فانزل عن الهوى تسلم * واهجر الدنيا وتعلم * ولا يغرك هواك بطيب
 العيش والملاهى * ولا تفسد دنياك بحسن العواري * فسهة اللهوت تقطع *
 وطايرة الدهر ترجع * ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم * واجتنبته
 من المحارم والمآثم * * الدنيا طل الغمام * وحلم المنام * وعسل مشوب
 بالسم * وفرح موصول بانغم * فلا تغرك بزهتها * ولا تخدعك بزینتها *
 فانها سلاية للنعم * اكاه للامم * تعطى وترجع * وتنفاد وتنتع * * ومن
 كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها * او تقبل
 بقلبك اليها * فانها خلافة سمحاره * غدارة مكاره * تشوب نعيمها بالبوس *
 وتنبع سعودها بالحقوس * وتخطط حلوها بالر * وتصل نفعها بالضر * *

اذا طلبت العز فاعلمه بالطاعة * واذا طلبت الغنى فاعلمه بالتنازع * فمن اطاع الله عز جانبه * ومن مال الى الفساعة قلت مطالبه * * الدين كثيرة التغير * سريرة التذكر * شديدة المكر * دائرة الغدر * فاحوالها تبدل * ونعيمها يتحول * ورجاؤها ينقص * وآثارها تنقرض * وطالها يذل * وراكبها يزل * * وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وخواص ولته * واحيان مملكته * فقام عنده شخص كان من التخصيصين به ونادى فيهم فقال معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه * واليوم واعظكم بنفسه *

باب البيان والنطق

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا * وفي جهالك عاقلا * وفي قدرك حكيما * وفي مجزك حسيما * وياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن * ويحرك من عدوك ما سكن * فكلام انسان بيان فضله * وترجاء عقله * فاقصره على الجليل * واقصر منه على القليل * وياك ما يسخط سلطانا * او يوحش اخوانا * فمن استخف سلطانه تعرض للنيه * ومن اوحش اخوانه تبرأ من الانسانيه * وكل يعرف بقوله * ويوصف بفعله * فقل سديدا * وافعل جيدا * فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه المرء مخبوء تحت لسانه * والفضل كله مأك بيانه ودليل احسانه * والنقص كله تكلف ما لا يغنيك * والتعرض لما لا يعينك * فالصمت سحبة الفضل * وثمره العقل * وزين العلم * ودليل العلم * فالزمه تنزك السلامه * واصحبه تصحك الكرامه * كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز * والصدق عز * والصمت دليل على العقل والنهي * والصدق دليل على الدين والحق * والصدق فضيله * والصمت وسيله * * من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه خذل * ومن اجترأ على سلطانه قتل * * كثرة المنال قل السمع * وكثرة السؤال تكسب النع * من قصر في كلامه خصم * ومن اكثر منه ندم * * من كثر كلامه * كثرت آثامه * ولم يرع له حق * ولم يسلم عليه خلق * فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها * او حكمة بالغة يحمل

عنك نشرها * وإياك وما يستفجع من الكلام * فانه ينفر عنك الكرام *
ويوث عليك النام * * الحصر * خير * الهدر * لان الحصر يضاعف
الحج * والهدر ينافي لهجه * * كثرة الكلام تزل اللسان * وتقل
الاخوان * وتبرم الجليس * وتسئم الازيس * فأقل المقال * وتوق الاملال *
ولا تقل ما يكسب وزرا * وينفر عليك حرا * فمن افرط في المقال رل * ومن
احقر الرجال ذل * * من طال كلامه سئم * ومن قل احترامه شتم * *
اقوى الحجج ما يقهر الخوف * واضعفها ما يرد السيوف * فلا تلاح مر
يذهلك خوفه * ويمسك سيفه * فب وجه * تأتي على لهجه * وفرصه *
تؤدي الى غصه * وإياك واللجاج فانه يوغر القلوب * وينج الحروب * فاقصر
من الكلام على ما يثبت حجتك * ويبغك حاجتك * وإياك والفضول فانه
يزل القدم * ويورث الندم * ويحلب النقم * * من قال بلا احترام *
اجيب بلا احتشام * * من لم يحمل قليلا * لم يسمع جبلا * فلا تقل
ما يسوءك جوابه * وبضرك معابه * فكل قول جواب * ولكل ع ثواب *
ولا تقل مرا * ولا تفعل شرا * ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره * وتحمد
على ذكره * وإياك ومحااجة من يملكك قهره * وينفذ فيك امره * واعقل
لسانك الا عن حق توضحه * او باعل نضححه * او فضائل تنشرها *
او نعمة تشكرها * وتجنب ما يوحش منك حرا * او يحتاج ان تكمل له
عذرا * * فن اوحش الاحرار زهد في عشرته * ومن اكثر الاعتذار شك في
معذرتة * ويستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى اصله بفعله * وبقته كلامه *
وعلى مروءته بكثرة انعامه * * كثرة القول دليل على نقصان العقل * وكثرة
الطمع * دليل على قلة الورع * * حد اللسان يقطع الوصال * وحد اللسان
يقطع الآجال * فتوق اسائه ايك * واخش جنائته عليك * واعلم ان طوله
يقصر الاجل * وقصره يطول الامل * * ويستدل على رزانة الرجل بقلة
نطقه ومقاله * وعلى فضله بفضل حلمه واحتماله * فالكرم اخوانك * وكثر
اعوانك * واكفهم اسانت * فطعن اللسان * انفذ من طعن اللسان * وجرح
الكلام * اوجع من جرح الحسام * فتوق من طول لسانك ما امنته * ونجد

من فضل كلامك ما استجسته * قرب كلمه * ادت الى نفيه * وحرف * ادى الى
 حثف * واعلم ان مظهر قولك * دليل على كية عقلك * فاكثرا لاختيار له واكثر من
 الاستظهار فيه * احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك * ويتلف نفسك * فلا شيء
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب * ولا يحسن الخطاب * فلا تقل ما
 يوافق هواك * ويخالف اخاك * فان قلته لهوا * وخلته لغوا * قرب لهو يوحش
 منك حرا * واغو يجلب عليك شرا * ولا تبد في خلواتك * من اسرارك
 ما تريد ان تكتمه من هفواتك * فعليك من نفسك رقيب يروح بسرك *
 ويكشف مستورا من باطن امرك * * تعام عما تسوءك رؤيته * وتغاب عما
 تضررك معرفته * ولا تشر على من لا يتقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تخب
 عما لم تسأل فلا شيء على الانسان * اعود من حفظ اللسان * فاقبضه الا عن
 شيء ترشده اليه * او خير تدل عليه * فلا كتمان بسفه الخليم * ويعمل النديم * فأقل
 المقال * تأمن المال * ولا تكثر * فتضجر * فصمت يورث الندامة * خير من
 بلاغة تسلب السلامه * ولا تضج في جدالك * ولا تسرف في مقالك * فاذا
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا * واوجعته خطبا *

باب ادب النفس

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تريد منهم لك
 ولا تستخفن بشريف * ولا تميل الى سخي * ولا تقولن هجرا * ولا تعجان نكرا *
 فان من استخف بشريف دل على اؤم اصله * ومن مال الى سخي دل على
 قلة عقله * ومن قال هجرا سقط قدره * ومن فعل نكرا فبح ذكره * * كل
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته * ويعمل على
 شاكلته * * اُن نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح * او عدو
 فاضح * واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عييك * واضمم شفتيك * ولا
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كحرمتها
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك * وتورد عليهم
 اسرارك * واذا جلست على مواعدهم فصم عن الكلام * ولا نشره الى الطعام

واذا حدثك صاحب المجلس فسمع اليه * واقبل بوجهك وحنك عليه * ولا تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خبرا * او انشدك شعرا * او طارحك امرا * وانت به عليم * ولك به خبر قديم * فاطهر له انك لم تسمعه الا منه * وام تأخذه الا عنه * ولا تكثر عليه في السلام * ولا تفأخذه في الكلام * ولا تراحه في تدبير * ولا توبخه على تقصير * واجعل كلامك له جوابا * ولا تدم له اصحابا * ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم * ولا تخلق ببيع وان تقضى سلطانهم * فان ذلك مما يضيع قيمتك ويقسح في وفائك وبصيرتك * وينطق بغدرك وبشهاد بنؤم اصلك ورعايتك * ويدل على قبح سميتك وعادتك * وقلة وفائك وخبرتك * لان من اكر حق الماضي كال لحق الباقي انكر * ومن كفر سالف الاحسان كان مستأنفه اكفر * ومتى استخصك السلطان لمشاورته * ومحادثته ومسامحته * فلا تحدثه بادبا * ولا تعد عليه حديثا ثانيا * ولا تعرض عنه اذا اخبرك * ولا تسرف عليه اذا استخبرك * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعرض احدا في حديث * ولكن الفاظك شهية لا تمل * ومعايتك قوية لا تفتل * واغراضك صحيحة لا تعتل * ولا تعب احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه * او عظمت ذنوبه * فان ذلك مما يزي بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تخاف في قولك من اغتياب له وافتراء عليه فالاول اوم * والثاني مذموم * واعص نفسك في طاعة سلطانك * واحفظ رأسك من شدة لسانك * واجعل لدينك من دنياك نصيبا * وكن على نفسك رقيقا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما * ومن النهي والعقل لجاما * واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه حتى ترى وجهه طلقا وبشره بادبا ولكن عنده على مقدار حقك وحرمتك وبحالك عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال * واحذر الاملال * ولا يحملك فضل ميته اليك * واقبله عليك * على كثرة السؤال * وشدة الاسترسال * واذا صاحبت سلطانا فتوخ جيل الاحترام * وتوق سبيل الاقتحام * ولا تبدأ بالمقال * ولا تبسط في اسؤال * من البسط في مجلس سلطان حط من مجلسه ورتبته * واستخف بحقه وحشمته * واذا تكلم فقبل عليه بوجهك * واصغ اليه بسمعك * ووك كل بشقيته ناظرك * واشغل بحديثه قلبك وخاطرك *

واسمعه استماع مستحسن له مهتس إليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط به علما * ونحفة فهما * فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازله لك ومداعبته اليك على ابتدائه بالزح والهزل * ومفاتحته بما يستهجن من القول * فان هم الملوك تبداهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون * وتحفي عن العيون * فلا يحيط بها علم * ولا يسبق اليها وهم * واذا جالسهم فالزم الصمت * واخفض الصوت * واستعمل الوقار * واحفظ الاسرار * ولا يحملك انك اليك ومباسطتهم لك ومخالطتهم اليك على ازالة الحشمة * واضاعة الحرمه * فزالة الحشمة توجب الغضب والانكار * واضاعة الحرمه توجب العطب والبوار *

— باب مكارم الاخلاق —

خير الاموال ما استرق حرا * وخير الاعمال ما اكتسب شكرا * فاذا ملكت فاصبح * واذا قدرت فاصفح * واذا عانت فاستبق * واذا انعمت فاستبق * * ابعد الهمم * اقربها الى الكرم * * قضاء اللوازم * افضل المكارم * * شكر الصنائع * اقوى الذرائع * * من بسط يده بالانعام * صان نعمته من الانثلام * * من امان شهوته * احبى مروته * * اكرم الشيم * رعاية الذمم * * اسعد الخلق * من وفق للحق * * البشر * اول البر * * من بذل عوارفه * كثر معارفه * * من وجد رغبته اليك * وجبت معونته عليك * * من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته * ومن لم يحن الى الناس لمومت طبيعته * * وفجحت قدرته * وساءت سمعته * * من انعم قضي حق السياده * ومن شكر استحق حسن الزباده * * احسن العفو ما كان مع القدره * واحسن الجود ما كان مع العسر * * رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * * من تعدى على جاره * انبا عن لؤم تجاره * * من قل توقيه * كثر مساويه * * من حسن الاختيار * الاحسان الى الاختيار * * ما عز من ذل جيرانه * ولا سعد من شق اخوانه * * من اعز ماله اهان نفسه * ومن ساء ظنه حرم انسه * * حسن اللقاء *

• بولد حسن الاخاء • استجابة الكفران • نفع مادة الاحسان •
 • المثل شر المنعين • والياس احد المحبين • من لم يشكر الاحسان •
 لم يعدم الحرمان • من واصل الشكر على ما يولى • امتزاد مزيدا
 من كل حسنى • اجل النوال • ما وصل قبل السؤال • وخير
 البسار • ما اهدى الى الابرار • من كمال الكرم • تهبة النعم •
 احسن ايقال • ما صدقه حسن الفعال • من عرف صفاءه • وجب
 اصطفاؤه • من منع العطاء • حرم الثناء • من منع الاحسان •
 منع الامكان • ومن عفا عن الربيه • كف عن الغيه • اخلاص
 التوبه يسقط العقوبه • واخلاص النية يوجب المثوبه • ألام الناس
 سعيد لا يسعد به اخوانه • وسليم لا يسل منه جيرانه • من بخل بماله على
 نفسه • خزنه لزوج عرسه • فاذا اصطنعت معروفه فستره • واذا صنع
 اليك فائسره • من جاور الكرام • امن الاعداء • ومن جاور اللثم •
 عدم الانعام • من شرف منصبه • حسن مذهبه • ومن طاب اصله •
 زكا فعله • ومن كفر شمول النعم • استوجب حلول النقم • من من
 بمعرفه سقط شكره • ومن اعجب بعمله حبط اجره • ومن رضى بذييم اخلاقه •
 فقد حرم من خلاقه • من بخل على نفسه بخيره • كيف يجود به على
 غيره • من تبع حكم المروه • دل على شرف الابوه • من تنزه عن ذل
 الرحاء • دل على كرم الآباء • من وسط به بالعطاء • ملك لسان الثناء • من
 كبرت همته • كثرت قيمته • من كرم خلقه • وجب حقه • ومن نبا
 خلقه • ضاق رزقه • من ناظر الخفيف يخف • ومن تنزه عن مقاومته
 شرف • من عمل بالحق وفق • ومن اعتمد عليه ارفق • من صدق
 في مقاله • زاد في جماله • من هن عليه المال • توجهت اليه الآمال •
 من بسط راحته • آنس ساحته • من جاد بماله جل • ومن جاد
 بعرضه ذل • خير المال ما كسبه من الحلال • وصرفه في النوال •
 وشر الاموال ما كسبه من الحرام • وصرفه في الآثام • المؤاساة افضل
 الاعمال • والمدارة اجل الحصال • افضل المعروف • اجارة الملهوف •

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتذكر النعمة الحديثة منك وتقفن
 للرغبة الحقة اليك * وتتغابي عن الجناية القوية عليك * فمن افضل المكارم
 عفو المقندر * وجود المفتقر * وابعاد الضد * واکرام العبد * واجل الآداب
 ما كفك عن المحارم * واحسن الاخلاق ما حثت على المكارم * * الكرم
 يقبل على السؤال * ويحم عن الجهل * وللنهم السى يسرع الى رد السؤال *
 ويعرض عن بذل اموال * * خير العمل ما ثل مجدا * وخير الادب ما حصل
 جدا * وشر الافعال ما هدد فخرا * وشر الطلب ما قبح ذكرا * *
 من خان اخاه ازهد في اخوته * ومن اعان عليه قدح في مروءته * جود الرجل
 يحبه الى اضداده * ويغله ببغضه الى اولاده * * نيلان البر * يؤدى الى
 ائارة الشر * * من نشر بره * طوى شكره * * لا تسي الى من احسن
 اليك * ولا تعن على من انعم عليك * فمن اعان على محسن منع الاحسان *
 ومن اعان على منعم حرم الامكان * ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام *
 واستحق مزيد الانعام * ومن جحد النعماء * فقد الحسنى * * ما اقبح منع
 الاحسان * مع حسن الامكان * * اذا ادبت فاعتذر * واذا اذنب اليك
 فاعف * فالمعترة بيان العقل * والمغفرة برهان الفضل * * عادة الكرام الجود *
 وعادة اللئام الجحود * * من غرس شجرة الحلم * اجتنى ثمرة السلم * ومن نصحت
 ديانته * صحت امانته * لان الديانة تصبره عن المحارم * ونحله على
 المكارم * * من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب * وترك البحث
 عن مستور العيوب * * وكن كريم الظفر اذا طالبت * وجبل العفو اذا
 قدرت * وكثير الشكر اذا اسرت * فبالشكر تدوم النعم * وتزول النقم * *
 من الشريعة * ان تجل اهل الشريعة * ومن الصنعة * ان لا تخلي مالك
 من صنعه * ولا تزهد في رجل حدث سيرته * وارفضت وثيقته * وشكرت
 طريقته * وعرف فضله * وجرب عقله * فعيب خفي تحيط به كثرة فضائله *
 وذنب صغير يستغفر له قوة وسائله * فانك لن تجد ما بقيت مهذبا لا يكون فيه
 عيوب * ولا يجرى منه ذنوب * واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى *
 ولا تجر معها على حكم الهوى * فان في اعتبارك بها * واختبارك لها *

ما يؤيسك مما نطاب * ويعطفك على من يذنب * * احسن رعاية الحرمات
 واشتغل على اهل المروءات * فن رعاية الحرمه * يدل على كرم السيمه * والاشتمال
 على ذى المروءه يعرب عن شرف الهمم * فن شرائط المروءه ان يتعفف عن
 الحرام * ويتزهد عن استعمال الاكمام * ويصف في الحكم * ويكف عن
 الظلم * ولا تطمع فيما لا يستحق * ولا تستخف بمن لا تستحق * ولا تهرق قويا على
 ضعيف * ولا تؤثر دينيا على شريف * ولا تشرب بما يعقب الوزر والاثم *
 ولا تفعل ما يفسد الذكر والاسم * وليس من عادة الكرام * سرعة الانتقام *
 ولا من شرط الكرم * ازالة النعم * فلا تأخذ بالسهو * ولا تزهد في العفو *
 وارحم من دونك * يرحم من فرقك * واحسن الى من تملكه يرحمك
 من يملكك وارع ذمة الاخوان * من منع برا * منع شكرا * ومن ضيع ذمه *
 اكتسب مذمه

❦ باب حسن السيرة ❦

بالراعى تصلح الرعيه * وبالعادل تملك البريه * * من عدل في سلطانه *
 استغنى عن اعوانه * * الظلم سلاب النعم * والبغى جلاب النقم * واسرع
 الناس صرعة الظلوم * واسرعهم انتصارا المظلوم * * من أكثر التعدى
 لم يأمن ابدا * ومن حسنت سيرته لم يخف احدا * ومن طبل عدوانه * زال
 سريعا سلطانه * ومن ساء عزمه * رجع اليه سهوه * ومن ساء سيرته *
 سرت منهبه * ومن كثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلكه وفناؤه * * من اساء
 استجاب البلاء * ومن احسن اكتسب الثناء * * من اساء استشعر الوجع *
 ومن احسن فاز بالامل * * من تعدى في سلطانه * اخلاسته محن زمانه * *
 من مال الى الحق * مال اليه الخلق * * من جار حكمه * اهلكه ظلمه * *
 من ساء اختياره * فبخت آثاره * * من قل اعتباره * قل استظهاره * *
 من خادع الله خدع * ومن صارع الحق صرع * * من يخل على اهله
 لم يتصل به تأميل * ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل * *
 من احسن اليه * امن الهدى * * من احب نفسه اجتنب

الانام * ومن احب اولاده رحم اليتام * افصح الاشياء في الدنيا سحق
الولاء * وجور القضاة * وغفلة السادة * وتغير العادة * ونحول الرئاسة *
وقصور السياسة * من ركب البغي لم ينل بغيته * ومن زكب عن الحق
لم يحمده عاقبته * من لم يقل العثرة * لم ينل الرحمة ولم يحرز القدرة * افضل
الكنوز اجر يدخر * ومحمدة تؤثر * وافضل العسائر اخ وفي * وانفع
النخار سعي زكي * اخسر الناس من اخذ بغير حق * وانفق على غير
مستحق * من غدر لحقه غدره * ومن مكر حاق به مكره * من جد
على طلمه مكر به ومن شكر على اسائه سخر منه * شر الاقوال ما اوجب
اللام * وشر الافعال ما حلل الحرام * فديكر مرجعك الى الحق * ومزعلك
الى الصدق * فالحق اقوى امين * والصدق خير قرين * من لم يرحم
الضعيف منه الله رحته * ومن استطال عليه سلبه الله قوته * فإياك والبغي
فانه بصرع الرجال * ويقضع الآجال * من اولع بفتح المعاملة * اوجع
بفتح المقاتلة * من اضعف الحق وخذله * اضعفه الباطل وقتله * ذب
بملكك عن دينك * ولا تنب بسينك عن ملكك * واجعل دينك * وقاية لآخرتك *
ولا تجعل آخرتك وقاية لدينك فمن ذب بما كه عن دينه عز نصره * ومن
وقى آخرته بدنياه جل قدره * فالعدل اقوى جيش * والعافية اهنأ عيش *
من زرع العدوان * حصد الخسران * من نصر الحق * قهر الخلق *
صير الدين حصن دولتك * والشكر حرز نعمتك * فكل دولة يحوطها الدين
لا تغلب * وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب * واعتبر بمن مضى قبلك ولا
تكن عبرة لمن يأتي بعدك * وقصر املك فاعلم قصير * واحسن سيرتك
فالسيرة تسير * ولا تستخف بالعلماء * ولا تعرض عن الحكماء * اقبل على
الخاصة * واقض لهم حوائج العامة * فان في حفظ المودات * ورعاية
الحرمان * حسن وفاء * وطيب ثناء * الزم الورع فانه يؤيد الملك *
واحذر الطمع فانه يورد الهلاك * احسن بيتك * واحفظ عقيدتك * واعدل
في اصحابك * تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدثة عنك ومن لبس ثياب الكبر
تمني الناس ذلته * ومن ركب مطية الظلم تمني الناس زلته * فاذا ذكر من مضى

واعترى من خلا لتزول غرتك * وتقوى بصيرتك * من جمع المال لنفع الناس
اطاعوه * ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه * انفس في الخير اربعة منهم من
يفعله ابتداء * ومنهم من يفعله اقتداء * ومنهم من يتركه حرمانا * ومنهم
من يتركه استحسانا * فمن يفعله ابتداء كريم * ومن يفعله اقتداء حكيم * ومن
يتركه حرمانا شقي * ومن يتركه استحسانا غبي * فالذي لا يحفظ الحرمه *
لا يترك نعمه * ومن يحب الامانه * ينفذ الحياه * فلا تستكثر من
ذوي الظلم والجهل فان الفج في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولائه
فاعدل متى ولت * واشكر على ما اوتيت * بوقفك الخالق *
وتشكر الخلائق * السلطان ظل الله في ارضه * والحاكم منفذ
حكم دينه وفرضه * قد خصه الله بتأييده واحسانه * ومنعه بعزه
وسلطانه * ونديه لرعاية خلقه * ونصبه لنصرة حقه * فان التزم الطاعة
لامره * تكفل بنصره * وان عصاه فيهما وكله الى نفسه * السلطان العادل
في نفسه امام متبوع * وفي خبره دين مشروع * من اصلح نفسه صلحت
رعيته * ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته * ومن خضع لكلمته ذات
له الرقاب * ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب * ومن لم يرض الله
اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته * وانزل به نعمته * وانفذ فيه قدرته *
من انقضى يومه في غير حق قضاء * او فرض اداء * او مجدائله * او جد
حصله * او خير اسسه * او علم اقبسه * فقد عقر يومه وظلم نفسه * ومن
فضله على الناس وخصه بالرأسه * وميزه بالسباعه * فحقيق عليه ان يحفظ
بحسن الرعايه مرتبته * ويستديم بحميل السيره منزلته * لتدوم له النعمي * ويسعد
في الدين والدنيا * فمن مكنه الله في ارضه وبلاده * واتمه على خلقه
وعباداه * وبسط يده وسلطانه * ورفع محبه ومكانه * وجب عليه ان يؤدي الامانه *
ويخلص الديانه * ويحتمل السيره * وينقي السريره * ويجعل العدل دأبه المعهود *
والثواب غرضه المقصود * الظلم يزل القدم * ويزيل النعم * ويجلب النقم * ولا
ويبدد الامم * وليس لقوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان عمت * ولا
لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان عمت * ولا لعمرك وان طال فضل

على ما يصلح اصحابك ورعينك * ولا لملك وان كثر فضل على ما بصون
عرضك ومروءتك * فجعل ايامك اربعة يوما تجعله لحسن التعب ويوما تستقبله
لشكر النعمة منه ويوما توفره على النضر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه
على اقتناء المعالي والمكارم

❦ باب حسن السياسة ❦

آفة السلاطين سوء السيرة * وآفة الوزراء خبث السيرة * وآفة الرعايا ضعف
السياسة * وآفة العر حب الرئاسة * وآفة القضاة شدة الطمع * وآفة الفقهاء قلة
الورع * وآفة الملك اختلاف الآراء فيه * وآفة الامراء اضعاف الحزم * وآفة
الهموي استصغار الخصم * وآفة المجد عوائق القضاء * وآفة الحمد اختلاف
الاهواء * وآفة المنع سرعة المن * وآفة الحمد حسن الظن * وآفة الحزم شتت
الآراء * والتواني اضر الاعداء * فمن قعد عن حيلته اقامته الشدائد * ومن لم
عن عدوه ابقظته المكائد * ومن ضعفت آراؤه * قويت اعداؤه * ومن اساء تدبيره
وقل ملاكه * كان في ذلك هلاكه * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآة العقل *
والصبر على الغصه * يؤدي الى الفرصه * ومن استرشد غويا ضل * ومن استنجد
ضعيفا ذل * ومن ضل مسيره * قل مجبره * والثاني حسن * والثوثة عين * فمن
نام عن نصرة وليه * انتبه بوطأة عدوه * ومن دام كسله * خاب اماله * فالحجول
مخطي * وان ملك * والثاني مصيب وان هلك * فمن استبد برأيه هان على اعدائه
ومن بان عجزه * زال عزه * ومن جهل قدره * عدا طوره * ومن دلائل الخذلان *
معاداة الاخوان * ومن علامات الاقبال * اصطناع الرجال * علة المعاداة *
قلة المبالاه * من طلب الرئاسة * احسن السياسة * استفساد الصديق * من
عدم التوفيق * فمن استصلح الاضداد * بلغ المراد * ومن اسرع في الجواب *
تعدى طريق الصواب * ومن فعل ما شاء * لقي ما ساء * ومن عمى عن العبر *
عثر بالغير * من لم يخف احدا * لم يخف ابدا * من اسهر عين فكرته * بلغ اقصى
امنيته * من اخلد الى التواني * حصل على الاماني * من دلائل الجسد *
قوة الجسد * من حفظ ماله * ضيع رجاله * من لزم الشح ساءت حاله *

ومن ضيع النصيح حبطت اعماله * القابل مع التدبير * ابقي من الكثير مع
التبذير * طن العاقل * اصح من يقين الجاهل * الصبر على ما تكرهه
وتجتويه * يؤدبك الى ما تحبه وتستهيه * من لم يصلحه اللين * اصلحه
التلين * رب جهل انفع من حلم * وحرب اعود من سلم * ومن اغتر
بمساعدة القدر * امحى بمعارضة الغير * من قلت تجربته خدع * ومن قات
مبالاة صرع * ومن طلب ما لا يعنيه * محن بما لا يغنيه * ومن استعان بذوى
العقول * فاز يدرك المأمول * ومنى استشار ذوى الالياب * سلك سبيل
الصواب * ومن كثر خلافه طالت غيبته * ومن كثر مزاحه سقطت
حشمته * ومن استأب غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعانه
على هلكه * ومن ضيع امره ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل
قدر * ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس * ومن لم يصبر على كره صبر على
الياس * من افصح القدر * اضاعة السر * ومن احسن النصيحة * كشف
القبiche * والحازم من حفظ ما فى يده * ولم يؤخر امر يومه الى غده *
من احسن الكفايه * استوجب الولايه * من احسن الوفاء * استحق
الاصطفاء * من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب * ومن فعل ما لا يجوز
فعله كان فيه عظيمه * لا تلق بالصديق قبل الخبرة * ولا تنفر العدو قبل
القدره * لا تفتح باب يعيك مده * ولا ترم سهما يعجزك رده * ولا تفسد
امرا يفوتك صلاحه * ولا تغلق بابا لا يمكنك افتتاحه * انقياد الاخيار
بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بقوة الرهبه * فازرع الاخيار تنهما بنعمتك *
واحصد الاشرار بسيف نفمتك * ومن كلام معاوية الكسل يمنع من الطلب *
والقتل يدفع الى العطب * من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما
يضرقه وضح له خافى الامور * وانكشف من صلاحه كل مستور * واستنار
منه القلب * وسهل عليه كل مصعب * اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك
خطب فارجم الى رأى العقلاء * وافزع الى استشارة الفضلاء * ولا تأنف من
الاسترشد * ولا تستكف من الاستعداد * ولا تستخفى من الازدياد * فانك
ان تسأل وتسلم * خير من ان تأنف وتسد * ونعم العلم فانه يقويك ويسددك

صغيرا * ويقدمك كبيرا * تعلم العلم فانه يصلح فاسدك * ويرغم حاسدك *
 ويقيم مهلك * ويصحح اهلك * تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد * ويقرب
 منك ما بعد * تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا * وبين الناس اميرا * تعلم
 العلم فانه عز لا يبلى جديده * وكنز لا يفنى مزيده * فمن فضل علمك
 استقلالك بعمالك * ومن كمال عقلك استظهارك على امالك * فمن لم يعلم *
 لم يسلم * والفضل بالعقل والادب * لا بالاصل والنسب * فمن صدقك
 فقد ارشدك * ومن نصحك فقد انجدك * تاج السلطان عفافه *
 وحسنه انصافه * وسلاحه كفايته وماله رعيته وانصح الاخوان من
 يحفظك من الماتم * ويبعثك على المكارم * ويعتد مالك ماله * وآمالك
 اماله * فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسه * وفي الاقواء حكم السياسه *
 من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته * ومن داوم الشك فسدت
 رويته * الشركه في ارأى تؤدي الى صوابه * والشركه في الملك
 تؤدي الى خرابه * اغمد سيفك ما ناب عنه لسالك * واشتمل على عدوك
 اذا اصلحه احسارك * اغنى الاغنياء من لم يكن يلحصر اسيرا * واجل
 الملوك من لم يكن الهوى عليه اميرا * لا تصطنع من خانه الاصل *
 ولا تدن من فاته العقل * لان من خانه الاصل بغش من حيث ينصح *
 ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح * العفو احتمال الذنب الذي
 لا يكون عن عمد * ولا يقضى فيه بحد * فاما ذنب يرتكب عمدا *
 وبوجوب حدا * فاحتماله ترخيص في الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو
 مما يفسد السياسه * ويوهن الشريعه والديانه * الناس رجلان عاقل
 يكتفي بالعزل والتأنيب * وحاهل يحوج الى البطش والاديب * من عفا
 عن مستحق للعقوبه * كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والثوبه * اذا
 عقدت فاحكمكم * واذا ادبرت فبرم * وادله قلت فاصدق * واذا فعلت
 فارفق * لا تستكف الا الكفاة المصحاء * ولا تستبطن الا الثقات الامناء *
 واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شعلا فاحسن الثقة بهم بعد ان تحسن
 النظر لهم واكد بكفائتهم جنتك عليهم ولا تنكث نهمتهم فيه ولا تعارضهم

بسوء الظن في تولية مالم يعدل عن نصيح وامانة ولم يقصر في ضبط وكفاية
 وادار ايت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم
 ولا تستخدمهم ابدا * ولا تأمن منهم احدا * فمن اسلم لغيره الكفاية اعماله *
 ضيع ولايته وامواله * واذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستحبه *
 او عدو تستصلحه * فاختر فهمه وفطنته * واسبر دينه وامانته * والزمه
 الوقار والعفة واوصه باستعمال الصدق * وقصد الحق * فان كذب الرسول
 فت المراد * وولد الفساد * وبطل الحزم * ونقص العزم * فعلى مقدار المعرفة
 تبني قيم الرجال * وقد تقع منازلهم بالصبر على تصارييف الامور وصعوبة
 الاحوال * فاحسن الاختيار * واكثر الاستظهار * واعلم ان الثقات
 اساس الملك وحراس الخزائن فلا تغفل عن مراعاة احوالهم * ولا تهمل مكافاة
 كفائهم * وأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء * وجاز المسيء بما يستحقه من
 سوء الجراء * ليستعملوا في خدمتك الامانة * ويحبوا فيها الحيانة * وتفقد
 امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه * ويطول ذراعه * وتكثر اسرته *
 وتشد شوكته * وعالجه قبل ان يعضلك دأؤه * ويعجزك دواؤه * وارتق
 القلق قبل ان يتسكن فائقه * وتنسح طرائقه * وتعب بوائقه * وكل
 امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستمر لك قبل ان يستكثر بجزئه مداويه *
 ويصعب نذاركه وتلافيه * ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك * الا بعد
 ان تصلح ما قرب منك * واعلم ان السعاية نار * وقبولها عار * والعمل
 بها دناءة * والثقة بها غيابة * لان الذي يحمل الساعي على سعيته قلة
 ورع * وشدة طمع * او لؤم طبع * او طيب نفع * فاعرض عن السعاة *
 وعدهم في العناء * لانهم يفسدون دينك * وبشوشون يقيئك * وينقضون
 عهدك * ويخوفون رعيتك * وبوحشون خاضتلك * ويحمونك على اضعاف
 الانام * ويعرضونك لاكتساب المدام * فكل ملك احسن الى كفائه واعوانه *
 استظهر الملك وسلطانه * وكل ملك اساء الى رعيته وجنده * احسن الى عدوه
 وضده * وكل ملك عدل في حكمه وقضيته * استغنى عن جنده ورعيته * وكل ملك
 جبار على اوليائه ورعيته * اعان على اخلال ملكه ودولته * وكل ملك استبد

بتدبيره وآرائه * شهر على نفسه سيوف اضداده واعدائه * وكل ملك باح بمكنوم
 سره * تعرض لابطال كيدته ومكره * وكل ملك غلات عليه حواشيه واصحابه *
 اضطربت عليه اموره واسبابه * وكل ملك انتبه لطلب اللذات والملاهي * نام
 عن مكايده الحساد والاعادي * وكل ملك مال الى السخف والهزل * نسب الى
 قلة العلم والعقل * وكل ملك نام عن الرعايه وانظر * حكمت فيه نكبات القدر *
 وقد قبل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين * واستكفاء الامين *
 وتقديم الخزم * وامضاء العزم * واربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير *
 وسوء التدبير * وخبث النيه * وظلم الرعيه * واربعة لا يبقى معها مال جمع من
 حرام * وحال انعقدت من آثام * ورأى عرى من العدل * وملك خلا من
 العدل * واربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء * ونصح الاعداء * وتغيير
 الخلق * وارضاء الخلق * واربعة لا مرد لها القول المحكى * والسهم المرحى *
 والقدر الجارى * والزمن الجانى * واربعة تولد المحبة حسن البشر * وبذل
 البر * وقصد الوفاق * وترك النفاق * واربعة من علامات الكرم ترك البذا *
 وكف الاذى * وتجنب الشويه * وتأخير العقوبه * واربعة من علامات اللؤم
 افشاء السر * واظهار الغدر * وغيبه الاحرار * واساءه الجوار * واربعة من
 علامات الايمان حسن العفاف * والرضى بالكفاف * وحفظ اللسان * وفعل
 الاحسان * واربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا حكم العفة على
 الديانه * والصحة على الامانه * والصمت على العقل * والعدل على الفضل *
 واربعة يقضى بها على اربعة السعاية على الدنى * والاساءة على الغوى *
 والخلف على الباخل * والسخف على الجاهل * واربعة تتولد من اربعة الشر
 من الممازحه * والبغض من المكادحه * والوحشة من الخلاف * والعداوة من
 الاستخفاف * واربعة تولد اربعة النعمه بالكفران * والقدرة بالعدوان * والدولة
 بالاغفال * والخطوة بالاذلال * واربعة لا تنصف من اربعة اشريف من الدنى *
 والرشد من الغوى * والبر من الفاجر * والمنصف من الجائر * واربعة تؤدي
 الى اربعة الصمت الى السلام * والبر الى الكرام * والجود الى السياده * والشكر
 الى الزيادة * واربعة تعرف باربعة الكتاب بكتابه * والعالم بجوابه * والخكيم

* بفعاله * والحليم باحتماله * واربعة تدل على الجهل صحة الجهول * وكثرة
الفضول * واذاغة السر * واحتقار البر * واربعة تدل على الاقبال حسن
الاختبار * وفضل الاستظهار * وتقليل المقله * وجيل الالة * واربعة تدل على
الادبار سوء التدبير * وقبح التذكير * وقلة الاعتبار * وكثرة الاعتزاز * واربعة
تدل على العقل حب العلم * وحسن الحلم * وصحة الجواب * وكثرة الصواب *
واربعة تدل على الدهاء تجرع الفصص * وتوقع الفرص * واستجداد الآراء *
ومداينة الاعداء * واربعة توصلك الى المضلوب * الصبر على المحبوب * والجد
الى المرغوب * والزهد الى التقى * والقناعة الى الغنى * واربعة تحفظك من
اربعة العفة من الحرام * والعلم من الاكتم * والمروءة من الغدر * والديانة من
الشمر * واربعة تتم باربعة العلم بالنهى * والدين بالتقى * والعمل بالسيرة *
والشرف بالزينة * واربعة لا تستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش
عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخاره *

✽ باب البلاغة ✽

من وثق بالله اغناه * ومن توكل عليه كفه * ومن خافه قلت مخافته * ومن
عرفه نفعته معرفته * الصدق رأس الدين * والزهد اساس اليقين * والاحسان
انفع نعيمه * والاخوان افضل عده * التقى خير زاد * والدين اقوى عماد *
الطاعة اقوى حرز * والقناعة اقوى كنز * الباطل اضعف نصير والحق
اقوى ظهير * والهوى شر امين * والمحب بئس القرين * ومن لم يعتبر باسمه *
لم يستظهر لنفسه * من بعد مطعمه * قرب مصرعه * من قل وجهه *
قصر اجله * من زرع الاحن * حصد المحن * من شكر دامت نعمته *
ومن صبر بلغت امنته * من ضيع نفسه كان لغيره اضيع * ومن صنع شره
كان لبيسه اصنع * من زلت به النعل * زال عنه العقل * اذا ولي الجبد *
ضاع الجبد * اذا نزل القدر * بطل الحذر * رب عطب * تحت طلب *
ومنيه * تحت امنيه * كل محنة الى زوال * وكل نعمة الى انتقال * رب
مأمول يضر * ومخذور يسر * الكلام المهذب * كالحسام المذرب *

لا بد للانسان من ودود يمدح * وحسود يقدح * الجوع * خير من الخضوع *
 من كرم * حلم * ومن شرف * لطف * من جفا احباه * عدم مجابه *
 من لم يبذل * لم يفد نذل * ابلغ الشكوى * ما يغري بها ظاهر الداوى * من قل
 كلامه * قلت آثامه * من كثر لغظه * كثر سقطه * اذا حال العتاب * زال
 الاعتبار * الكذب منهم * في قوله وان صدقت لهجته * واتضح حجته * احتمال
 الاذيه * من كرم السجده * من ملك لسانه * ملك سلطانه * من لزم الصمت *
 امن المقت * اطيب الاشياء * مساعدة القضاء * والغلبة للاعداء * من عاتب
 الدهر طال عتابه * ومن ساء له وقت آراه * من ادل على السلطان * تعرض
 للهوان * من قال ما لا ينبغي * اتبع ما لا يشتهي * من سأل فيما لا يجب * اجيب
 بما لا يحب * من لم تسر حياته * لم تسؤ وفاته * من لم يحتمل سهو اخيه * احتمل
 عمد اعدائه * من اعظم الذنوب * تغيب العيوب * من اقبح الكلام *
 مدح اللئام * وذم الكرام * من دليل اللوم * مسح المذموم * من
 مرت حياته * حلت وفاته * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * كم
 من آمل امرا * الفى به اؤسا وشرا * وخائف امرا * بلغ منه خيرا *
 الشرف بالهمم العاليه * لا بالهم اباليه * دولة الاراذل * من شر النوازل *
 دولة الاشمرار * محنة الاخيار * اذا مررت الاراذل * هلك الافاضل * واذا
 ارتفع الوضع * انضع الرفيع * من طرد العالى * استقل العوالى *
 الصبر على القل * اهون من مقاساة النذل * فقد الساده * اشد من فقد
 الماده * من خست ابوته * قلت مروته * نار الجفوه * اشد من نار الصبوه *
 بعد بولد الصفاء * خير من قرب بولد الجفاء * حسن المبره * يريد اقسام
 المسره * من احسن الى راجيه قضى حقه * وملك رقه * من اطاع ناصحه *
 ارغم كاشحه * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * من ساء اختياره *
 كثر اعتذاره * من دلائل الشرف حسن العهد * وصدق الوعد * من دلائل
 الكرم * رب النعم * وحفظ الذمم * من دلائل اللؤم سوء الظن * وكثرة
 المن * طول اللسان * يهلك الانسان * من اختار قبح العذر اضطر الى
 طول الهجر * لا تصطنع من يكفر برك * ولا تستبطن من يكشف سررك *

ولا تصاحب من ينسى معاليك * ويذكر مساويك * واجتنب من قبحت
آثاره * وكثر اعتذاره * من استعصى على صديق * بقى بلا رفيق * فليل تفقر
اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب * ويسخط الرب *
من طال حسده * دام كده * الحقد داء القلوب * والحسد رأس العيوب *
من ركب المعاصي * لبس المخازي * عليك بالرفق في فعالك * والصدق
في مقالك * فمن صدق في مقاله جل قدره * ومن رفق في فعاله غم امره *
الغيبة جرح لا يؤسى * والشنينة ذنب لا ينسى * واللسان سيف قاطع فلا تأمن
حده * والكلام سهم نافذ لا تطيق رده * من عرف قدره لم يزل به قسم *
ومن لزم بيانه لم يحل به ندم * ما نال المجد * من عداه الجلد * من اطلع على
سر جاره * هتكت حجب استاره * العقل الراجح ما ولد المنافع * والادب
الصالح ما حبب الصنائع * خير الناس من تقمص وقار الكهول * وتجنب
الفضول * وشر الشيوخ من خلا من الادب * وصدا الى الطرب * خير الاشراف
من تحلى بالستر * وخلا من الكبر * من عادة الكرام حس الصنيعه * ومن عادة
اللثام جمود الوديعه * شر الاعداء * معارضة القضاء * وخير الانصار * مطاوعة
الاقدار * خير الاعوان * مساعدة الزمان * وخير الاخوان من غفر ذلك *
وحقق املك * وشرهم من منعك ما يجب لك والزمك ما هو ساقط عنك البذل
يولد الود والصفاء * والبخل يولد البغض والجفاء * طول المقام يمل * وطول
الكلام يذل * كثرة اللجاج تولد الملامه * وكثرة المراح تولد التمامه * الخير
مع المداراه * والشر مع المماراه * كم من خائن ينسب الى الامانه * وكم من امين
ينسب الى الخينه * لا تفرحن بحاله * تليها بغير آله * ولا تفخرن بمرتبه *
حللتها بغير منقبه * فا يئنه الاتفاق * يهدمه الاستحقاق * فكم مشغول بما
يضره * معرض عما يسره * من تقدم بالاتفاق * تأخر بالاستحقاق * من جادل
حكيمًا غلب * ومن مازح سقيها سلب * من صغر عنده ما بناله من النخ والعطايا *
كبر عليه ما يصيبه من المحن والاربابا * المتكبر من شدة الحمق * دواؤه قلة
النطق * من عرف بامر نسب اليه * ومن الفاشيئا حرص عليه * امر ما
يداوى اليأس والفقر * وانفع ما يجمع عند الغيظ الصبر * افضل المراتب

والمنزل * ما ينال بالمناقب والفضائل * من تتبع خطوات الذنوب * حرم
مودات القلوب * موت في دولة وعن * خير من بقاء في ذل وعجز * مقاساة الفقر
هو الموت الاحمر * والحاجة الى الناس هي العار الاكبر * خير اخوانك من
آسائك بخيره * وخير منه من اغناك عن غيره * وخير منهما من كفالك مؤنة شره *
* لبعض الكتاب *

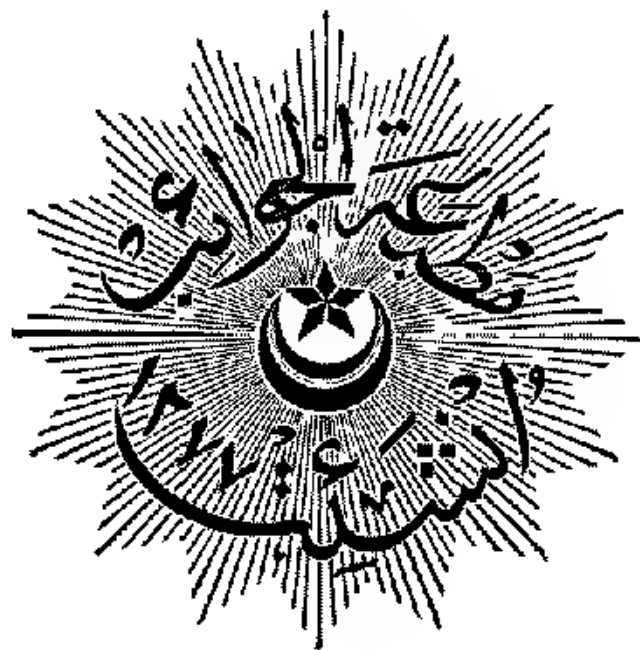
* ألم تر ان الشكر والصبر توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر *
* فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابت نائبة الدهر *
* فلم ار مثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصرا عند الشدائد كالصبر *
* فما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
* ولا فضل الا برز الا لانه * صور اذا ما مسه وهج الجمر *

✽ وجد باصله ما نصه ✽

تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على بدافقر عباد الله تعالى
واحوجهم الى رحمة وغفرانه الفقير تقى الدين بن عبد القادر النجدي
الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيزة في سابع جادى الاوى
من شهر سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بيمينه
ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد * فى الاعداد * للامام ابى منصور الثعالبي
النيسابورى وتليه منتخبات كتاب البيان
والتبيين للامام الجاحظ





❦ الرسالة الرابعة ❦

❦ منتخبات كتاب البيان والتبيين ❦

تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

فطنطينة

سنة

١٣٠١

الرسالة الرابعة ❦

❦ منتخبات كتاب البيان والتبيين للجاحظ رحمه الله ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من فتنه العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر * كما نعوذ بك من النعي والحصر * وقسم ما تعوذوا بالله منهما ومن شرهما * وتضرعوا الى الله في السلامة منهما *

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعث الى فرعون بابلاغ رسالته * والابانة عن حجته * والافصاح عن ادلته * فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه * والحبسة التي كانت في بيانه * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وابأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب * واستراحته الى كل شغب * ونهبنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند * وكل محتال مكيد * حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين * ولا يكاد يبين * وقال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح مني لسان فارسله معي ردءا يصدقني وقال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني رغبة منه في غاية الافصاح بالحجة والمبالغة في وضوح الدلالة لتكون الاعتناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد يأتي من وراء الحاجة ويبلغ افهامه على بعض المشقة والله عز وجل ان يمتحن عباده بما شاء من التخفيف والتشديد ويبدو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة وشكل من العبدية ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

ذلك التعقيد والحسنة قوله رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشد به
ازري * واشركه في امري * اني دواه قد اوتيت سؤلك يا موسى فلم تقع الاستجابة
على شيء من دعائه دون شيء مهموم لخبر

وذكر الله تعالى جميل ولائه في تعاليم البيان * وعظيم نعمته في تقويم
اللسان * فقال الرحمن علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وقال
تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصحاح * وبحسن التفصيل
والابيضاح * وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماه فرفنا كما سماه قرآنا وقال
عربي مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء فصيلا تفصيلا وذكر الله عز وجل انبياء عليه
السلام حال قريش في بلاغ المنطق ورجاحة الاحكام وصحة العقول وذكر
العرب وما فيهم من الدهاء والكر والكر ومن بلاغة الالسنه والادد عند
الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتبليس والتلقى بالبشر من حقوق القرى
ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تقدم اضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة
الحديث عند المواكفة

وضرب الله مثلا لعي * اللسان * ورداءة البيان * حتى شبه اهله بالنساء والولدان *
فقال تعالى او من ينشأ في الحية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحجير الكلام
واقضائه وصعوبة المقام واهوائه فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغريب
بحجج والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عني ومس
الحية هلك والخروج مما بي عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المنذر الشاعر
ليست لكم معشر اهل البصرة لغة فصحة ايما الفصاحة ن اهل مكة فقال ابن
المنذر اما ايامنا فاحكى الالفاظ للقرآن وكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

هذا حيث شتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور قال الله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفت آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلعها هضيم وعد عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألفاظا ويسعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانه لا تنجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعمامة واكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجاري على افواه العمامة غير ذلك لا يتفقدون من الالفاظ ما هو احق بالذكر واول بالاستعمال

* واجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوى العيوب *

قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألفاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المشد انشادها الا ببعض الاستكراه من ذلك قول الشاعر

* وقبر حرب ~~م~~ كان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر *

ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا يتنوع ولا يتجلى قبل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت من تلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سكا جيدا وهو يجري على اللسان كما يجري الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لبنة المعاطف سهلة

رطوبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة
وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فأما اقتران الحروف فن الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين
بتقديم ولا بتأخير والراي لا يقارن النضاء ولا السين ولا الضاء ولا الذال بتقديم
ولا بتأخير وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ ونقاد المعاني المعاني القائمة في الصدور للناس
المتصورة في اذهانهم والمختلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم والحادثة عن
فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكتومة ولا يعرف الانسان ضمير
صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى
ما لا يبلغه من حاجات نفسه الا بها وانما يحصى تلك المعاني ذكرهم لها
واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم
وتجلبها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاعرا والبعيد قريبا وهي
التي تلخص المتببس وتحل المتعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلقا والمجهول
معروفا والوحي مألوقا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح
الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى
وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان النفع والتجمل
والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يوحى
ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت
اصناف العجم والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى
يفضي بالسامع الى حقيقة ويهجم على محصولة كائنات ما كان ذلك البيان ومن اى
جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجري القائل والسامع انما
هو الفهم والافهام فبأى شيء بلغت الافهام واوضحت عن المعنى فذلك هو البيان
في ذلك الموضع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان
الالفاظ مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة
محصوله محدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبه وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعاني فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها، وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها فى السار والضار وما يكون منها لموا بهرجا وساقطا مطرعا

وقالوا البيان بصر والعى عى كما ان العلم بصر والجهل عى والبيان من نتائج العلم والعى من نتائج الجهل وقالوا حياة المروءة الصدق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعى مروءة ولا لمفوص البيان بهاء ولو حك بيا فوخه عنان السوء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنك فى القرب وبالذوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا ومائعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ولجهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسير هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرناها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقيل والتشني واستدعاء الشهوة وغير ذلك من

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فذكر الله عز وجل في كتابه من فضيله الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لنبيه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولنلك قالوا القلم احد اللسانين كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا انقلم ابقى اثرا واللسان اكثر هدرا وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب • واما القول في العقد وهو الحساب دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدره الاتساع به قول الله عز وجل فائق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبان ذلك تقدير العزيز العليم • وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان • وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق • وقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة وفي عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصلحة ونظاما • واما النصفة فهي الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيئة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد وناعم ومقيم وظامن وزائد وناقص والدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معرفة من جهة البرهان ولذلك قالوا الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا • وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحججة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك التي تجليت بها لخلقك فاوصلت الى القلوب من

معرفة ما أنسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهي على اعترافها لك
وافترافها اليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحددك الاوهام وان حظ
الفكر فيك الاعتراف لك ومعنى دل الشيء على معنى فقد اخبر عنه وان كان
صامنا و اشار اليه وان كان ساكتا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليه
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قبيله يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عن
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث
في التربة الكريمة ومعنى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفذت عن قائلها على
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأيد ما لم يمنع معه من
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذهل عن فهمها معه عقول الجهلة • وقد قال
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان • وقال علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لو كان
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين
لا عربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان ذلك كان لا يعدمهم في الايام
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغرور بالجهل ومقتون بالعجب
ومعدول بالهوى عن باب الثبوت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم • وقد جمع
محمد بن علي بن الحسين صلاح شأن الدنيا بمخادفها في كلمتين فقال صلاح شأن
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكبال شاة فطنة وثقة تغافل فلم يجعل لغير
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء
قد فطن له وعرفه • وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اني
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار عمله كما اكره ان يكون مقدار
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتديروا

معناه • واعلموا ان المعنى الحقير الفاسد واللفظ الساقط يعيش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ المهجين الردي والمستكبر اعرق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب من اللفظ الثمين الشريف والمعنى الرفيع الكريم واوجالست الجهال والحمقى والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اوضار كلامهم وخيال معانيهم ما لم تنكسبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرًا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التحاما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العناء ومدارسة كتب الحكماء يجود لفظه ويحسن ادبه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التحقير ومما يؤكد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا كثر الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصل الخبر عليه كان حنقه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله افضل من ان يخذع واعقل من ان يخدع • وكان عبدالرحمن بن اسحاق القاضي يروي عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفي من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفحا بلوغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غمض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء

وبهساؤه وحلاوته وسنؤه ان تكون الشبائل منه مؤونة والالفاظ معتدلة والمعاني
نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام
وكل كل الكمال • وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه
عتيق الوجه حسن الشرة بعيدا من القدماء معتدل القامة مقبول الصورة
يقضى له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة السهول قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل
الامتحان وبالنبل قبل التكشيف فلم يمتعه ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان
ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او
وصفا وكان احدهما جبلا بهيا وليبيا نبلا وذا حسب شريفا وكان
الآخر فيلا قيا وبذا الهيئة دميما وخامل الدكر مجهولا ثم كان كلامهما في
مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع
وعانتهما يقضى للقليل الدميم على النبل الجسيم واللباذ الهيئة على ذى الهيئة
وبشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له واصار التعجب منه سببا للتعجب به
واصار الاكثار في شأنه عليه للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر
ومن يسانه ابأس ومن حده ابعد فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه
وظهر منه خلاف ما قدروه تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في
عبونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكذا كان اغرب كان ابعد في الوهم
وكذا كان ابعد في الوهم كان اطرف وكذا كان اطرف كان اعجب وكذا كان اعجب
كان ابدع وانما ذلك كنزادر كلام الصبيان ولمح المجانين فان ضحك السامعين من
ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد
وايس لهم في الوجود الراحن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى مثل الذي
لهم في الغريب القليل وفي النادر الساذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك
زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في القائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل
يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم ويتركون من هو اعم نفعا
واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس
الخارجي على العريق والطارف على التليد • وكان يقول اذا كان خليفة بليغا
والسيد خطيبا فالك تجد جمهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والنفصيل والأكبار والتجليل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه وأما رجل تعرض له اتهمته لنفسه فبهما والخوف من ان يكون تعظيم لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق ويسرف في التهمة فالاول يريد في حقه للذي له في نفسه والآخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعنى عن المساوى فالغضب ايضا يعنى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعانى ومحصل حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليم والا اقوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر • وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آية البلاغة وذلك ان يكون الخصب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل المخط متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعانى كل التدقيق ولا ينفع الالفاظ كل التقيق ولا يصفها كل التصفية ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوف عليم ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفيح وعلى وجه الاستطراف والنظر في قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبع وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذا كرا لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفحه لنصادره في وزن تصفحه لموارده ويكون لفضله متوقعا ولهول تلك المقاساة معودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتيه آله وتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الض بها مقتصدافاه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

ومن البلغاء ابو واثية بن معوية الرني القاضي اياس المعروف بجودة الفراسة
ولكثره كلامه قال له عبدالله بن شبرمة ان وانت لا تنفق انت لا تستهني
ان تسكت وانا لا استهني ان اسمع * واتى حقة من حلق قريش في مسجد دمشق
فاستولى على المجلس ورأوه احمر دميا باذ الهيئة فشفافاستهانوا به فلما عرفوه
اعتذروا اليه وقالوا له الريب مقسوم بيننا وبينك اتيتنا في زى مسكين فكلمتنا
بكلام الملوكة * قال الحسن قيل لاياس ما فيك عيب الا كثرة الكلام قال أقسمون
صوابا ام خطأ قالوا لا بل صوابا قال فزيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل
للكلام غاية ولشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا الى الاستئصال
والللال فذلك الفضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء
يعيبونه واياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخا
كبيرا الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أتقدم على شيخ كبير
قال الحق اكبر منه قال اسكت قال من ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقا حتى
تقوم قال لا اله الا الله وقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبره بالخبر
فقال عبد الملك افض حاجته الساعة واخرجه من الشام لا يفد على الناس

وجعل ابن السماك يوما يتكلم وحاربه له تسمع كلامه فلما انصرف قال لها
كيف سمعت كلامي قالت ما احسنه لولا انك تكثر ترداده قال اردده حتى يفهمه
من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لا يفهمه قدمه من يفهمه * قال بعض
الحكماء من لم ينشط لحديثك فرفع عنه مؤونة الاستماع منك * وقال ثمانية بن
اشرس كان جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدو والتمهل والجرالة
والخلاوة وافهما يغيبه عن الاعادة ولو كان في الارض ناطق يستغنى بمنطقه
عن الاشارة لاستغنى جعفر عن الاشارة كما استغنى عن الاعادة * وقال مرة
ما رأيت احدا كان لا يتحس ولا يتوقف ولا ينجح ولا يتخنج ولا يرتقب من استدعاه
من بعد ولا يلتمس التخاص الى معنى قد يعصى عليه طلبه اشد اقتدارا ولا اقل
تكلفا من جعفر بن يحيى * وقال ثمانية قلت لجعفر بن يحيى ما البياس قال
ان يكون الاسم يحيط بمعناك ويحلى عن مغزالك وتخرجه عن الشراكة ولا تستعين

عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليماً من التكلف بعيداً من الصنعة
بريثاً من التعقد غنياً عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفاري حسني عمر الشمري قال قيل عمرو بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار وما بصرك مواقع رشدك
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اي قبلوا الكلام ومنه قيل رجل بكى
وكانوا بكروهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما
تريد تخبر اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال لك ان اوتيت تقرير حجة الله
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الآذان المقبولة عند ذوي الاذهان رغبة في سرعة
استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب • قلت لعبد
الكريم من هذا الذي صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص
فقال ومن كان يجترئ عليه هذه الجراءة الا حفص بن سالم • قال بعض الخطباء
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذي يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فالك من رضاء الحاسد والعدو فانه
لا يرضيهما شيء واما الجاهل فاست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شيء
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضخم الهامة ورحب الشدق وبعد
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا المخشن عن ابنه المخشن وكان جزع عليه
جزعاً شديداً فقال صف لي المخشن فقال كان اشدق خراطماً سائلاً لعابه كأنما
ينظر من قدين كأن ترقوته بوان او حالقه كأن منكبه كركرة جل فقال فقال الله

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده، مثله وجاء في الحديث من وفي سر لقلقه وبقبه
وذنبه وفي الشر يعني لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمع بمخزونها مع الرهبة كما تجود
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون زلا ولا كان لما
قام العذاب لهم في موضع النعيم تغيرهم سمى باسمه * وقالوا الحرب اولها شكوى
واوسطها نجوى وآخرها بلاوى * وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

* ارى خلل الرماد وميض جر * فيوشك ان يكون له ضرام *
* فان النار بالعودين تذكى * وان الحرب اولها الكلام *
* اقول من النجب ليت شعري * أأيقاظ امية ام نيام *
* فان كانوا حينهم نياما * فقل قوموا فقد طال النيام *

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتم تتدأكرون الاخبار وتدارسون
الاشعار وقع على النوم قال لانك حار في مسالخ انسان
التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حنيفة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فبطل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع
فاعلم واسكت فاسلم * تكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز
وجل بين المقصر والغالى والخير فى الاعتدال فى جميع الاحوال * وقيل للمجاح

مالك لا تحسن الهجاء فقال هل في الأرض صانع الا وهو على الافساد اقدر
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقي ترك الافراط في الترفي

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم اتى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف • وقال عمر بن عبد العزيز لرجل
من سيد قومك قال لما قال لو كنت كذلك لم تقله • قال سهل بن هارون للسان
البليغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان في احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة
الشعر وبلاغة القلم • ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن
العلم تمنى شيئا عسيرا • لا تستشيروا معاصرا ولا راى غم ولا كثير القعود
مع انساء • وقد سمعنا قول بعضهم الحق في الحاكمة والمعلمين والغزاليين واللاحق
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم
الصدر وغبي وابله ومعتوه واشبه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين في الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب بعجله في حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء
كل البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره • وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابى وقاص يا سعد ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك
من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك • قال رجل
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر
واذن من خبر • قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدت نفسه وفسد
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات وبأمر ونهم رفع الصوت
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويفتح الجرم واللسان اذا كثرت تقليبه
رق ولان واذا اقلت تقليبه واطلت اسكاته جسا وغلظ • قال حكيم من لم
ينطق بالحكمة قبل الاربعين لم يبلغ فيها

الصدا طائر يخرج من هامة الميت اذا بلى فينحى اليه ضعف وليه وعجزه عن طلب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم معام فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمنين بين مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

ومن خطباء اياد قس بن ساعدة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه آيات محكمات مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت ضوء وظلام وبر وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تفور وسقف مرفوع ومهاد موضوع وليل داج وسم ذات ابراج ما لي اري الناس يموتون ولا يرجعون ارضوا فقاموا ام حبسوا فناموا وهو القائل يا معشر اياد ابن ثود وعاد وابن الآباء والاجداد ابن المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر قسم فس قسما بالله ان الله لدينا هو ارضى من دينكم هذا

ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعمه وكان يكنى ابا يزيد وكان عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثيابه السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

فان الله حي لم يميت وقد علمتم اني اكثركم قيا في بر وجارية في بحر ففروا اميركم وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردھا عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المؤمن قد استقل سهل بن هارون فدخل عليه سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المؤمن بكلام فذهب فيه كل مذهب فلما فرغ من كلامه اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما لكم تسمعون ولا تعملون وتشاهدون ولا تفهمون وتنظرون ولا تبصرون والله انه ليفعل وبقول في اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقابوا في الدهر الطويل عربكم كجهنم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء قال فرجع له المؤمن بعد ذلك الى الرأي الاول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وامر الناس بحفظها وتدبر معانيها وهي ان الله عز وجل جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على معصيته واثابهم بها على طاعته فالتاس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيئ بخذلان الله اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيئ في اولى من تمت عليه النعمة في نفسه ورأى العبرة في غيره ان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فان الدنيا دار فناء ولا سبيل الى بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتجمل ما اخرته العجزة قل ان تصيروا الى الدار التي صاروا اليها فلا تقدرון فيها على توبة وليست لكم منها اوبة وانا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب ان اثر السيف يحو اثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا اهل العراق يا اهل السبق والسباق ومكارم الاخلاق ان اهل الشام في افواههم لقمة دسمة قد ربت لها الاشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركيها لكم بالراء والجدال فالبسوا لهم جلود النمر

وسنذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه اليه عربي ولا شاركه

فيه اعجبى ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد بما صار مستعملا ومثلا سائرا • في ذلك قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي • وقوله عليه السلام خفف انفه • وقوله عليه السلام لا تستطع فيه عزاز • وقوله عليه السلام الآن حى الوطيس • ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا • ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن • ومن كلامه صلى الله عليه وسلم حين ذكر الانصار أما والله ما عنتكم الا لثقلون عند السمع وتكثرون عند الفرع • وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير بخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

* سواء كاسنان الجمر فلا ترى * لذى شبهة منهم على ناشئ فضلا *

❦ غيره ❦

* شبابههم وشبههم سواء * فهم في اللؤم اسنان الجمار *

واذا حصلت تشبه اشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته عرفت فضل ما بين الكلامين • وقال عليه السلام المسلمون تنكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فتفهم رجك الله فله حروفه وكثرة معانيه • وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول • وقال لا تجن يمينك على شمالك • وذكر الخليل فقال بطونها كنز وظهورها حرز • وقال خير المال سكة مأبورة وفرس مأمورة • وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة • وقال نعمت العمة لكم النخعة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خرارة • وقال ما املق تاجر صدوق • وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى • وقال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين • وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف والخير بالسيف • وقال لا يوردن مجرب على مصحح • وقال لا تزال امتي بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما • وقال رحم الله امرأ قال خيرا فغنم او سكت فسلم • وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال • وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا تجلس على فراش تكرمته الا بارادته • وقال اياكم والمشارة فانها تميم العزة وتحبي العرة • وقال اياك والبنى فان الله قد

قضى انه من بغى عليه لينصره الله • وقال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم
وقال واماك والمكر ان الله قضى لا يحقيق المكر السيء الا باهله • وقبل اي
الناس انصرفوا الى الله اذا فسدوا • وقال عليه السلام دب اليكم داء الالم من
قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا ألا ابنتكم
بأمر اذا فعلتموه تحاببتم فقالوا بلى يا رسول الله قل افشوا السلام وصلوا
الارحام • وقال نهادوا تحابوا • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاحلاص في السر والعلانية وبالعدل
في الرضاء والغضب وبالصدق في الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمي واعطى
من حرمي واصل من قطعني وان يكون صمتي ذكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرا •
وقال عليه السلام لو تكشفت لما تدافتم • وقال ما هلك امرؤ عرف قدره •
وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم • وقال عليه السلام يقول
الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصيت عبيكم العذاب صبا • ومن
حدث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القليل فاستقمهم وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل اتقاء شره فليتنظروا البلاء • وكلمته جارية من السبي فقال عليه
السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارحوا
عزيز قوم ذل ارحوا غنيا افتقر ارحوا عالما ضاع بين جهال • وقال عليه
السلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن • قال محمد بن علي ادب الله محمدا
صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله •
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض
ويلبس العبد ويجالس المساكين ويمشي في الاسواق ويتوسد يده ويفض من
نفسه ويلطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكاً لم فيه • وكان
يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى
كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده
ولا ضرب احدا بيده الا في سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حلمه الا
ما كان منه يوم قح مكة لقد كان ذلك من اكل الكمال واوضح البرهان وذلك

انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعممه واولياءه وانصاره بعد ان
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بانواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في
نفسه وسفهوا عليه واجمعوا على كيدهم فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقول كما قال ابي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

❦ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ❦ قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بشقوى الله
واحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين
لكم فاني لا ادري لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا في موفى هذا ايها الناس ان
دماءكم واموالكم عبيدكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها
الى الذي ائتمه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نساؤه دم
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية موضوعة غير
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة
بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد
في ارضكم هذه ولا يئس ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون
من اعمالكم ايها الناس ان السيئ زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا
يحملونه عاما ويحرمونه عاما لبواطلوا عدة ما حرم الله فيحلبوا ما حرم الله وان
الزمان قد استدار كهيفة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جمادى وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان نساؤكم عليكم حقا

ولكم عليهن حق لكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه
 بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
 وتنجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعتمكم
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندهم عوار لا يملكن لانفسهن
 شيئا اخذتهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
 واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة
 ولا يحل لامرئئ مسهم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد
 فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما
 ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس
 ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم ولبس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا
 نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من
 الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثلث والولد
 للفراس وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا
 سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من
 ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل
 لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها ونجدتها واطرق حلقها وافقر ظهرها
 ونحر سمينها واطعم الفانع والمعتز قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها
 وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالي قال فما لك من مالك
 الا ما اكلت فافتيه او لبست فابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك لنوارث •
 وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا
 وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليتق

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن بما في يدى الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس
قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفقده وجلد عبده ثم قال ألا انبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض
الناس ويبغضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تكافئوا طالما فيطل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده
فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله • وقال عليه
السلام كل قوم على زينة من امرهم وعفلة في انفسهم يزرون على من سواهم
ويبين الحق في ذلك بالمقايضة بالعدل عند اولى الالباب من الناس • وقال عليه
السلام من رضى رفيقه فميسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله •
قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن نجر عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب خروج المحمة وخروج المحمة قح القسطنطينية وقح
القسطنطينية خروج السجال ثم ضرب يده على فخذه الذي حدثه ثم قال ان هذا
لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد بمعنى معاذ • وقال عليه السلام حصنوا
اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء • وقال
الجمعة حجة المساكين • وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه •
وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذي لا جاء له صدقة منك
عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذي لا لسان له صدقة منك عليه وفضل
عليك وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما
مدار الامور هي الغاية التي يجرى اليها الفهم ثم الافهام ثم الطلب ثم التثبت
قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع • قال ابو عباد ما جلس بين
يدى رجل قط الا مثل لى باتى جالس بين يديه • وذكر رجل من القرشيين

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لاخذ باربع وتارك لاربع
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبابسر المؤونة
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة الجوج وممارة
السفيه ومصاحبة المأفون • قال مجنون بن عامر

* اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادني فيها فارغا فتمكسا *

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا باسفهم وقد يتفهم ايضا من
لا يفهم • وقال ابراهيم الانصاري الخلفاء والأئمة وامراء المؤمنين منك ولكن ليس
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابو بكر في خطبته فانه لا فرغ
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطمعونون بمجدون ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانقصه شطر اجله واشرب
قلبه الاشفاق فهو يحسد على اقليل ويتسخط الكثير ويسأم الرجاء وتقطع عنه
الآمال لشدة البهاء ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدرهم القسي
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونفذ عمره
وضحا ظله حاسبه الله فشد حسابه واقل عفو له الا من آمن بالله وحكم بكتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم
على خلافة النبوة ومفرق المحبة وانكم سترون بعدي ملكا عضوضا وملكاً عنودا

❦ كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر رضي الله عنه حين استخلفه عند
موته ❦ اني مستخلفك من بعدي واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما
نقلت موازين من نقت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلاً وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفاً ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف الا اكون

من هؤلاء وذكر اهل الكفر فذكرهم بأسوأ أعمالهم ولم يذكر حسنتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لا رجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغبا راهبا ولا يتقنى على الله الا الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة فاذا اجبت وصيتي فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتي فلا يكون غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

❖ واوصى عمر رضي الله عنه من بعده فقال ❖ اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيرا ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيرا فاقبل من محسنهم ونجّاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيرا فانهم ردة العدو وجباة الاموال والنبي لا يحل فيهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشي اموال اغنيائهم فتد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيرا ان تقابل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعا او عن يد وهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وسدة الخذر منه وتخافة مقتله ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله واوصيك بالعدل في الرعية والتفرغ لحوائجهم وثغورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقلبك وحط لوزرك وخير في عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد في امور الله وفي حدوده ومعاصيه عن قريب الناس ويهدمهم ثم لا تأخذك في احد الرأفة حتى تنتهك منه مثل جرمه واجعل الناس في الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم واياك والآخرة والمحاسبة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين فتجور فتظلم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقرئت لدينك عدلا وعفة عما بسط الله لك اقرئت به ايمانا ورضوانا وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقرئت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا لغريك في ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائلك ما كنت دالا عليه نفسي وولدي فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

الذي امرتك اخذت به نصيب وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهتكم ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فوردتهم النار ولبس الحظ ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك واشدك الله لما ترجت على جماعة المسلمين فاجلات كبيرهم ورحمت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيذلوا ولا تستأثر عليهم بالنفي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محملها فتفقرهم ولا تجرمهم في البعوث فتقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا تغلق بابك دونهم فيأكل قلوبهم ضعفهم هذه وصيتي اياك واشهد الله عليك واقرا عليك السلام

رسالة عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رواها ابن عينة وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب وروها عن قتادة ورواها ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حميد الهذلي عن ابي المالح بن اسامة الهذلي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فنه لا ينفع تكلم بحق لا تفاديه آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يضع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل الفهم الفهم عندما يتجلمج في صدرك مما لم ياتك في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعد الى احبها الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهي اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك انفي للشك

واجلي للعمى والمغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجاودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرار ودرأ عنكم بايئات والايمان ثم ايك والقلق واضجر والتأذى بالناس والشكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نبيه فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن ترين للناس بما يعزم الله منه خلاف ذلك هتث الله ستره وابدى فعله فاطنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخرائن رحمة والسلام »

❦ خطبة لعلي بن ابي طالب ❦ قال ابو عبيدة اول خطبة خضبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الاعلى نفسه فان من ارعى على غير نفسه سفل عن الجنة والنار أما الله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله بيديه لا سادس ههك من ادعى وزدى من اقبحهم فان اليقين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتساب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائين السيف والسود فلا هوادة عند الامام فيهما استروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم واتوبة من ورائكم من ابدي صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمعمودين ولا معين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل قديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لاخشى ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد * قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عسيرتى واطايب ارومى اعلم الناس صفارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صدق سمعت وان تبعوا آثارنا تهتدوا ببصارتنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل

مؤمن وبنا نخلع ربة الدل من اعناقكم وبنا غنم وبنا قمح الله لا بكم وبنا
يختم لا بكم

❖ ومن خطبه ايضا رضى الله عنه ❖ اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمر والسباق غدا ألا وانكم
في ايام امل من ورائه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجبه نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا وانى لم ار كالجنة نام
طالبها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم ينفعه الحق نصره الباطل ومن لم
يستقم به الهدى يجرمه الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلتم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وصول الامل

❖ ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه ❖ قال اغار سفبان بن عوف الازدى
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب
السدة فحمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد ياب من
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار
وسئم الخسف ومنع النصف ألا وانى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء انقوم ليلنا
ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فولله ما غزى قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكتم واتخاذتم وثقل عليكم قولى واتخذتموه
وراءكم ظهرا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجلا صالحين ولقد
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسيلة والاخرى المعاهدة فينزعه جملها
وقلبها ورعائتها ثم انصرفوا وافرين ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امرا مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندي به ملوما بل كان به عندي جدرا فيا عجبا
من جد هؤلاء القوم في باطلكم وفشلكم عن حقكم فقبها لكم وترحاحين
صرتم هدفا يرمى وفيها ينهب يغار عليكم ولا تغفرون تغفرون ولا تغفرون ويعصى الله

وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في يام الحر قلتم حجارة نقيظ امهلنا حتى ينسلخ
عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتم امهلنا حتى ينسلخ عنا القر كل ذا فرارا
من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه
الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربات الحجال ووددت ان الله قد
اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الى رحته من بينكم والله لوددت اني لم اركم
ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجرعتموني الموت
انفاسا وافسدتم علي رأى بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابى طالب
شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول
لها تجربة منى لقد مارسها وما بلغت العشرين وها انا قد نيفت على الستين
ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال
ها اناذا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمره بمرء فوالله لنقضين له
ولو حال دون امرك شوك الهراس وجرا انغضا فقل لهم على واين تبلغان ما
اريد رحكما الله

❦ ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال ❦
ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواؤهم كلامكم يوهى الصم الصلاب
وفعلكم يضيع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
قلتم حيد حيساد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اغاليل
باضليل سالتوني اتأخير دفاع ذى الدين المضول هيهات لا يمنع الضيم الذليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون
المغرور والله من غررته ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب والله لا اصدق قولكم
ولا اطمع في نصركم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لى منكم لوددت
ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

❦ خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا ❦ لما حضرت
معاوية اب وفاة قال لوال له من الباب قالوا نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال
ويحكم ويهم قالوا لا ندري قل والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

فدخلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
عنيد وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عنوا ولا نذفع
بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نخوف قارعة حتى نحل بنا فائس على اربعة
اصناف منهم من لا يمنعه الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضبط
وفره ومنهم المصلت اسبغه المحلب بخيله ورجله والمعلن بشره قد اشترط لذلك
نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يقرعه وايس المتحر ان تراه
لنفسك تمنا وبما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة
ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشمر من ثوبه
وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده
عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحسالة عن امله فتحلى
باسم القناعة وترى بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغسى وبقى رجال
غض ابصارهم ذكر المرحع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد
وخائف منقم وساكت معكوم وداع مخاص وموجع ثكلان قد اجلتهم التوبة
وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاج افواههم ضامرة وفلوبهم قرحة قد وعظوا
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فتكن الدنيا في عيونكم اصغر
من حثالة اقرض وقراضة الجالين واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من
بأني من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)
وفي هذه الخطبة ايقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبه السبب
الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار
وعما هم عليه من القهر والاذلال ومن التوبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله
عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومعناها ان لم نجد معاوية في حال من الحالات
يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر
بما سمعنا والله اعلم بالصواب الاخبار

❖ خطبة زياد بالبصرة ❖ وهي التي تدعى البتراء قال ابو الحسن المدايني وغيره
ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد بالبصرة

والي معاوية بن ابي سفيان قال فخطب خطبة براء لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا نعماً فآلهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغي الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حماؤكم من الامور العظام يثبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير والكرام لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول تكونون كمن طرفت عينه الدنيا وسدت سامعه الشهوات واختار القافية على الباقية ولا تذكر انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم الضعيف يتهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المسلوكة في النهار البصر والعبد غير القليل ألم تكن منهم نهاية تمتع الغواية عن ادلاج الليل وغارة النهار قرنتم القرابة وباعدتم الذين يعتذرون بغير العذر ويغضون على الذم أليس كل امرئ منكم يذب عن سفيهه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاداً ما اثم بالحد، واتبعتم السفهاء فلم يرت بهم ما يرون من قيمكم دونهم حتى انتهكوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءكم آثؤوا من مكاس الرب حرام على الطعام والشراب حتى سووه، بالارض هدماء واحراقاً اتي رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بها صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لا آخذن الولي بالمولي والمقيم بالطاعن والمقبل بالندبر والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى ياتي الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لي قناتكم ان كذبة المتبر تلقى مشهورة فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم واذا سمعتموها مني فاعتبروها في واعلموا ان عندي امثالها من نقب منكم عليه فناضام لما ذهب له فإياي وادلاج الليل فاني لا اوفي بمدج الاسفكت دمه وقد اجلسكم في ذلك بقدر ما يأتي الخبر الى الكوفة ويرجع اليكم وإياي ودعوة الجاهلية فاني لا آخذ داعياً بها الا قطعت لسانه وقد احدثتم احداثاً لم تكن وقد احدثت لكل ذنب عقوبة فمن اغرق قوماً اغرقناه ومن احرق قوماً احرقناه ومن نقب بيتاً نقبنا عن قومه ومن

نبدش قبراً دفناه فيه حياً فكفوا عني ايديكم وألسنتكم اكفف عنكم يدي واساني
فلا تظهر علي احد منكم ربة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد
كانت بيني وبين اقوام احن جعلتها دبر اذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسناً
فليرود احساناً ومن كان منكم مسيئاً فليترع عن اسائه نبي والله لو علمت ان
احدكم قد قتله السل من بغضي لم اكشف له قناعاً ولم اهتث له ستراً حتى يبدى
لي صفحة فاذا فعل ذلك لم انظره فاستأفوا اموركم وادعوا على انفسكم قرب
مسوء بقدمونا سنسرهم ومسروور بقدمونا سنسوء ايها الناس انا قد اصبحنا لكم
سادة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم نبي الله الذي
خولنا فننا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا
فاستوجبوا عدلنا وفبتنا بمناصحتكم ان واعلموا اني مهما قصرت عنه فلان افصر
عن ثلاث است محجبا عن طالب حاجة منكم ولو اتاني طارقاً بابل ولا حابساً
عطاء ورزقاً عن ابائه ولا فجراً لكم بغيا فادعوا الله بالصلاح لائتكم فانهم
ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذي اليه تأوون متى صلحوا فصلحوا ولا تشربوا
قلوبكم بغضهم فيشتد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدركوا به حاجتكم
مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شراً لكم اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا
رأيتوني انفذ فيكم الامر فانفذوه على ادلاله وایم الله ان لي فيكم لصري كثيرة
فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاى * فقام اليه عبدالله بن الاهتم فقال
اشهد ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبي الله
داود عليه السلام فقام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الامير انما المرء بجده
والسيف بجده والجلود بشده وقد بلغت جديك ايها الامير ما نرى وانما الشاء بعد
البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثني حتى نبذلي فقال له زياد صدقت فقام اليه
ابو بلال مرداس بن ادية وهو يهمس ويقول انبأنا الله بغير ما قلت فقال
وابراهيم الذي وثي ألا تزر وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
وانت تزعم انك تأخذ البرى بالسقيم والطيع بالعاصي والمقبل بالمدير فسمعه زياد

فقال ان لا تبلغ ما زيد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفا •
 وقال الشعبي ما سمعت منكما على منبر قط تكلم قاحسن الا اجتنب ان يسكت
 خوفا ان يسيء الا زيادا فانه كلما اكثر كان اجود كلاما • ابو الحسن المدائني
 قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه واخرط وتشبه الحجاج بزياد فافترط
 واهلك الناس • قال اكثم بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل والوهم
 سوء الفطنة وسوء التغافل • وقال تبعثوا في الديار وتفساربوا في المودة •
 وقال آخر لبنيه نبادلوا نحابوا • قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيد الله على
 عروة بن الزبير وقد قطعت رجله فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع
 ولقد ابى الله لنا اكثرك ابى لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقبك وبديك واحدى
 رجلتك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني • وقال
 اعرابي لهشام بن عبد الملك انت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل
 اللحم وعام انتى العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان
 كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فصدقوا بها فان الله يجزى
 المتصدقين • قال شداد الحارثي ويكنى ابا عبد الله قلت لامة سوداء بالبادية
 لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضر يا اصلم قال قلت لها او لست سوداء قالت
 اولست يا صلم قال ما اغضبك من الحق قلت الحق اغضبك • قال ابو الاسود
 اذا اردت ان تكذب صاحبك ففقهه واذا اردت ان تفخم عالما فاحضره جامعلا
 واذا اردت ان تعظم فت • وفي الحديث الولد مبخلة بمحنة • وقال اذا
 قدم الاخاء سمح الثناء • وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء •
 وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من
 اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فلحسن عندهم ما
 استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت عليهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه
 ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روه من اشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا
 تخرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدهام الكلام في السمع مضلة للفهم

وعلمهم سير الحكماء واخللاق الادباء وجنبهم محادثة السوء وتهديدهم في وادبهم
دونى وكن لهم كالطبيب الذى لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تشكل على
عذرى فنى قد اتكلت على كفايتك وزد في تأديبهم اردك في بر ان شاء الله
نعالى • قال سهل بن هارون التهنته على آجل الثواب اولى من التعزية على
آجل المصيبة • قال لقمان لابنه يا بنى اياك والكسل والضجر فاك اذا كسلت لم
تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق • وكان يقال اربع لا ينبغي لاحد ان
يأنف منهن وان كان شريفاً او اميراً قيامه عن مجلسه لايه وخدمته اضيفه
وقبامه على فرسه وخدمته للعلماء • وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم
فاجتنب المحارم • وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلكت فاجعل لنا بعضك
ولا ترض الا بالكل منالك • ووصف بعض البلغاء اللسان فقال في اللسان
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبك عن غائب
وحاكم يفصل به الخطاب ونالقي يرد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف
تعرف به الحقائق وبشير ينبي به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهى
عن القبح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحث المونة وحاصد يستأصل
الضعينة ومه يوثق الاسماع • وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثاً فافعل • قال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه • قال علي بن الحسين
لابنه يا بنى اصبر على النابذة ولا تعرض للمخوف ولا تجب اخاك الى شيء مضرته
عليك اعظم من منفعة لك • قال الاحتف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
وقال رب غبطة قد تجرعت مخافة ما هو اشد منه • وقال صالح المري كن
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذراً من
خطأ السكوت • وقال ابو الحسن عم اعرابي بينه الخرافة فقال اتغوا

الخلاء وانعدوا من الملا واعادوا الضراط واستقبلوا الريح وفجوا فجج النعامة
وامتشوا بانفاسكم • وقال احس لما حضرت قيس بن عاصم الوفاء دعا بنيه
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا • كرمكم
ولا تسودوا صفاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكهم باصلاح الدل
فانه مبهاة للكرم ويستغنى به عن الشيم واياكم ومساءه الناس فانه شر كسب المرء •
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بابائه الا تبذت ذلك من بنيه • وعزى
عمرو بن عبيد اخاه في ابن مات له وقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو
فرعك فما يكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه • وقالوا اصحب من يتناسى
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه • وقالوا ترك الضحك من
العجب العجيب من الضحك من غير عجب • قدم سعيد بن اعاص على معاوية
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقه منفذا لامرك ضابطا لعملك فقال له معاوية
ان ما هو بصاحب الخيرة كفى انضاجها فاكلها.

قال غيلان بن خرشة للاحنف ما نفاء ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حبة الاوغا • وقد غيلان ما حبة الاوغا قال
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيق • قال عمر رضي الله عنه العمائم تيمان العرب •
وقبل لاعرابي ما لك لا تضم العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر
لحقيق بالصون • وقال الاحنف استجيدوا العمل فانها خلاخل الرجال • وجرى
ذكر رجل عند الاحنف فغتابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه وبلقي قرنه
وتحمل الارض ثقله • مسلمة بن محارب قال قال زياد لحرقه بنت النعمان
ما كانت لذة ايك قالت ادمان الشراب ومحادة الرجال • قال وقال سليمان
ابن عبد الملك قد ركبنا القاره وتبطنا الحساء ولبنا المين حتى استخشناه واكن
الطيب حتى اجنناه فها انا اليوم الى شيء احوج مني الى جليس يضع عني مؤونة
الحفظ • وأشاروا على عبيد الله بن زياد بالحكمة فانكرها فقالوا انما يتولاها
منك الطيب فقال انا بالصاحب آنس • قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك
قلبي ابد اقل يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف •
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير ميلان

معاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علي حق وطاعة وان لك
 بسطة وحرمة فبينا فطاع الله فطعك فله لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا
 تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر • قال ابو عبيدة قيل لشيخ مرة ما بقي
 منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحقني من هو خلفي وانسى الحديث واذكر
 القدم وانعس في الاواسهر في الحلاء واذا قت فربت الارض مني واذا فعدت
 تباعدت عني • وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فانسوه بالحقبة • وكان
 يقول دعوا العذر قال اكثرها مفجر • قال ابراهيم الخفي لعبدالله بن عون
 تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب • واعتذر رجل الى احمد بن ابي خالد
 فقال لا بني عبد ما تقول في هذا قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره اربع مائة وقد
 قالوا عذره اعظم من ذنبه • وقال عبدالله بن جعفر لابنائه يا بنيك والعيرة
 فانها مفتاح الاخلاق ويك والمعاينة فانها تورث الغضة • قال عبدالرحمن بن
 ابي ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه • وسمع عمر بن الخطاب اعرايا
 يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لخمسة مائة
 ككول قامة لا تبق لها حمة غير انها حسنة فلا تفرك وام غمار فلا تترك •
 رفعوا الى اعراية عما لكتضغه فلم تفعل ففيل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب
 الاضراس وخيبة الخنجر • قل مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احب شاربه ثم
 اعفاه ورجل قصر نياحه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فتزوج حرة •
 قال حذيفة كن في الفتنة كابن لوز لا ظهر فيركب ولا ابن فيحب • قال ابوب
 السختياني لا يعرف الرجل خطأ معله حتى يسمع الاختلاف • سئل حكيم
 من اسوأ الناس حالا قال من انعمت معرفته وبعثت همته وقويت شهوته وضاعت
 مقدرته • وذكر عند عائشة رضى الله عنها الشرف فقالت كل شرف دونه
 لؤم فاللؤم اول به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اول به • وقالت جيلت القلوب
 على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها • وقال عمر بن الخطاب خير
 صناعات لعرب ابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستقبل بها الكريم
 ويستعطف بها اللئيم • وليم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة
 فقال ما قائم وهم جلوس واسكلم وهم سكوت وبنجرون • قال يحيى بن خالد

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الكتب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول
على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها • قال علي بن
أبي طالب لا تكونن ممن يعجز عن شكر ما أوتي ويبغى الزيادة فيما بقى ينهى ولا
ينهى وبأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين
وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته • سرق مزيد
ناجفة مسك فقيل له اكل كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال
إذا والله أحياها طيبة الريح خفيفة الحمل • قيل ومن الجبل الجبل ترك السلام •
وكتب الحجاج إلى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من الجبل
الابكار من الدستفشار الذي لم يسه النار • قال أبو قرة الجوع في الحمية اشد
من العلة في الفتنة • وقال عمر اعزهم عزمه بحميته وحرمة مجتاع بيته • قالوا
وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خيثم لا يخبر ولا يستخبر وكان
مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فينهي أن يكون اعقلهم قال أبو عبيدة
كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وأنا اخبر واستخبر • وقال هديم
ابن عدي بن أبي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفريه يريد بن الملهب ما رأينا
أحدًا ظلم ظلمًا ولا نصر نصرًا ولا عفا عفوك • وذم رجل رجلًا قتل
سبي الروبة قليل النقية كثير السعاية قليل النكاة • قال معاوية لمعاوية
ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حلمانا
وتلومونا على قتل سفهائكم • قال أبو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان
قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شيء فليئذه وإن كان في فمه
فليلفظه وإن كان في صدره فلينفقه فجب الناس من حسن ما قسم وفصل •
عزت امرأة للمنصور عن أبي العباس فادعة من مكة فقالت اعظم الله اجرک
فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك • وقال عثمان
ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي
رضي الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والتمفضل قد جاوز
حد المنصف فحقن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه يا و كس النصبين

دون ان يبلغ ارفع الدرجتين • وقل آخر من انشقم فقد شى غيظ نفسه
واخذ اقصى حقه واذا انتقم فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن
اخذ حقه وشى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله • وقال آخر
المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذب والعاقى مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم
ايام قدرتهم وان يثنى عليك بانساع الصدر خير من ان يثنى عليك بضيق الصدر
على ان افانك عثرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله • قال بعضهم
الموت القاصح خير من اليأس الفاضح • قال عبدالله بن وهب ازدحام
الجواب مضلة للصواب • وليس رأى بالارتجال ولا الحزم بالاقضاب فلا
تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنيمة نلتها من صواب نادر الى معاودته
والتماس الارباح من قبله ان رأى ليس ينهى وخير رأى خير من فطيره ورب
شئ عاسيه خير من طريده وأخيره خير من تقديمه • ولما داهن سفيان بن معاوية
ابن يزيد بن المهلب في شان ابراهيم بن عبدالله وسار سفيان الى المنصور امر
الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال
يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احسانى اليه وحسن بلائى عنده
والذى حاول من الفتنة والغدر والغي وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى
امير المؤمنين ان يهب مسائككم لمحسنةكم وفادركم لوفيككم • وقل يونس
ابن حبيب النهم يأتيه دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى • وذكر بعض
الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحريين فقال البحر كثير المجذب واهله اصحاب زوائد
فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد
يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سببا الى ادعاء المحال •
وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بنى اسرائيل ولا حرج
وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر • قيل
لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال يبذل الندى وكف الاذى ونصر المولى •
قال معاوية اعنت على بثلث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما
لسرى وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا
باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتدلت بهم عليه وهنا في دينه وان ظفروا به

كانوا اهون على شوكة منه وكنت احب الى فريش منه فكهم شت من حامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكون منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخِل في سر اثنين لم يدخله فيه ولا الاكثى الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدى اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

خطبة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخضب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلفوا عبدا ولم تتركوا سدي وان لكم معادا يحكم الله بينكم فيه فحباب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة اثنى عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وقانيا بياق ألا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا وراثحا الى الله قد قضى نحبته وبلغ اجله ثم تعيونه في صدع من الارض ثم تدعونه غير مؤسد ولا م مهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وياشر القراب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وایم الله اني لا قول لكم هذه امة ما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندى فاستغفر الله لي ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شدناها وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحمتي الذين يلونى حتى يستوى عيشنا وعيشكم وایم الله اني لو اردت غير هذا من عيش او غصارة لكان اللسان منى ناطقا ذلولا طالما باسابه لكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمه الله فلقى دموع عينيه بطرف رداة ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحته

خطبة ابي حزة الخارجي رحمه الله دخل ابو حزة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له

عربية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا
 بين له فيه ما يأتي وما يتي ولم يك في شك من دينه ولا في شبهة من امره ثم
 قبضه الله وقد علم المسلمين معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فؤلاه المسلمون امر
 دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل
 بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فصار بسيرة
 صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجى النى وفرض الاعطية وجع الناس في شهر
 رمضان وجلد في الخمر ثمانين وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله
 عنه ثم ولى عثمان بن عفان فصار ست سنين بسيرة صاحبه وكان دولهما ثم سار
 في الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى على
 ابن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه
 ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فاتخذ عباد الله خولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله
 ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الخور ويزيد القروذ ويزيد الفهود الفاسق في بطنه
 المأبون في فرجه فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصمهم خليفة خليفة فلما انتهى
 الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك
 الفاسق في دينه المأبون في فرجه الذى لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى
 في اموال المتاحي فان انتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فامر على امة محمد
 وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الحلة قومت بالف دينار
 قد ضريت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جباية
 وسلامة فكان يجلس جباية عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ
 الشراب منه كل ماخذ قدر ثوبه ثم اتفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير
 ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو
 امية ففرقة ضلالة بطش جبرية يأخذون بالطنة ويقضون بالهوى
 ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشفاعة يأخذون الفريضة من غير موضعها
 ويضعونها في غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

اصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها
 كلها، ثمكم الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل
 الحجاز اتيروني باصحابي ونزعوني انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتتابعكم فيما يضركم في معادكم
 ولولا اشتغالي بغيركم عنكم ما تركت الاخذ فوق ايديكم بشباب والله انهم
 مكنتهم في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم
 انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل مخفية اصلاهم
 على اجزاء القرآن كما مر احدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقا اليها
 واذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه
 موصول كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبتهم
 وايدبهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام
 قد فوقت والرماح قد اشرعت والسيوف قد انتضبت ورعدت الكعبة
 بصواعق الموت وبرزت استخفوا بوعيد الكعبة لوعيد الله ومضى الشاب
 منهم قدما حتى اختلف رجلاه على عنق فرسه وتخضب بالدماء محاسن وجهه
 فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكمن من عين في منقار طائر
 طال ما بكى صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه ثلاثا ثم بكى ونزل
 ثم ومن الخطباء قتيلة بن مسلم ❦ قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال أندرون
 من تبابعون انما تبابعون يزيد بن مروان يعني هبة القيسي كألئى يامير خادعكم
 قد اتاكم بحكمه في اموالكم وفروجكم وابشركم ثم قال الاعراب وما الاعراب
 جمعكم كما يجتمع قزع الخريف من منابت الشيع والقبصوم والغفل تركون
 البقر وتأكلون القصب فحملتكم على الحبل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم
 البلاء واقاء بكم النى قالوا مرنا بامرئ قال غروا غبرى

❦ ومن الخطباء جامع المحاربي ❦ كان شيخنا صالحا خطيبا لنا وهو الذى قل
 للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك واورثتها غير ولدك وكذلك
 من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة ❦ وشكا الحجاج سوء

طاعة اهل العراق وتقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احوك
 لاماعوك على انهم ما شنعوك لسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم
 منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك
 ووعدك بعد وعيدك فقال الحجاج اني والله ما ارى ان ارد بنى الاكبيعة الى طاعتي
 الا بالسيف فقال ابها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال
 الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله فغضب الحجاج
 فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك
 فقال جامع ان كذبناك اغضبناك وان صدقناك اغضبنا الله فغضب الامير اهون
 علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع •
 قال قيس بن سعد اللهم ارزقني حيدا ومجدا فانه لا حيد الا بفعل ولا مجد الا
 بمال • قال خالد بن الوليد لاهل الخيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم
 اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان
 ابن بقلعة الغساني وهو الذي بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة
 فقال له خالد من ابن اقصى اترك قل من صلب ابي قال فز ابن خرجت قال
 من بطن امي قال فعلى م انت قال على الارض قال ففيم انت قال في ثيابي قال ما
 سنك قال عظم قال اتعقل لا عقت قال اي والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن
 رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شيء تقتلني قال ما تريدني
 مسألتك الا عني قال ما اجبتك الا عن مسألتك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب
 استنبطنا ونبط استعربنا قال احرب انتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون
 قال بنيناها للسفينة حتى يأتي الحليم فينهاه قال كم اتت عليك سنة قال خمسون
 وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر زوا اليك في هذا الجرف ورأيت
 المرأة من اهل الخيرة تأخذ مكلاتها على رأسها ولا تترود الا رغبة واحدا فلا
 ترال في قري مخصبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يسابا وذلك
 داب الله في البلاد والعباد • وقال الحجاج لرجل من الخوارج أجهت القرآن
 قال أمتفرقا كان فاجعه قال أقرأه ظاهرا قال بل أقرأه وانا انظر اليه قال
 أفتحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول في امير المؤمنين عبد الملك

قال معه قال انت مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله
بعملي وتلقاه انت بدمي • قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركبتك
ولا تجادلهم فيمقنوك وخذ من الدب بلاغت وابق فضول كسبك لا آخرتك
ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى امناق الرجال كلا وصم صوما
يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم
وكن كالأب لليتيم وكالزوج للارامل ولا تحب الغريب ولا تجالس السفينة ولا
تخاط ذا الوجهين البتة • قال بلال بن أبي بردة بعد خطبته بالبصرة ايها
الناس لا يمنعكم سوء ما تعملون منا ان تقبلوا احسن ما نسمعون منا • وقال عمر
ابن عبد العزيز ما قوم اشد بالسلف من الاعراب لو لا جفاء فيهم • وقال
غيلان ابو مروان اذا اردت ان تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب • قالت امرأة
الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دعم قال لاني
شديد الرأي شديد الاقدام • وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك
كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عفيف •
ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر
في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان القول ساعات يضر فيها خطأ
ولا ينفع صوابه • احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل
اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم فيسبق اليك مكر العاقل
وتوريط الجاهل • من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة
ما لا يضره • ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه • قال قتيبة بن مسلم
لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط
قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلس على السرير
بالقاء • والسلام عليك ايها الامير • وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

* كل الكرامة نلتها * الا التحية والسلام *

وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء
مع القدرة والنساء • وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توفيع جائز وامر

نافذ • قيل لطفيلى كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم ما المروءة قال طهارة الدين والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة قال ان لا تعمل في السر شيئا تستخفى منه في العلانية • وقيل للاحنف ما المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبيد الله المروءة انظاهرة الثياب الطاهرة • وقيل لابن هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغذاء والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد في الدنيا فقال أما انه ليس بشعث اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما الزهد في الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك • قيل لامرئ القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى وملبس دفى ومركب وطى • حدثنا علي بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد فعلموا اولادكم العوم والفروسية ورووهم باسار من المثل وحسن من الشعر • قال ابن التوام علم ابك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الكتاب ومؤونة تعلمه ايسر ووجوه منافع اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم الكتابة ولا ترووهن الشعر • قال عمرو لمعاوية من اصبر الناس قال من كان رأيه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيته لا تكونن اول مشير وياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان الناس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقى الحسين رضى الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السماء • قال ابو عمرو الزعفراني كان عمرو بن عبيد عند حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه في ذلك اليوم شيئا الا قال لا فقال له عمرو اقل من قول لا فانه ليس في الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل ما يجداعطى واداسئل ما لا يجدا قال يصنع الله • قال عمر رضى الله عنه اكثروا للنساء من قول لا فان قول نعم يضربهن على المسألة • قال بعضهم ذم رجل الدنيا عند علي بن ابي طالب فقال عى الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

ومجد انبيائه ومنجّر اوليائه ربحوا فيها الرجة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد اذنت بينهن ونادت بفراقها وشبهت بسرورها وببلائها البلى ترغيبا وترهيبا يا ايها الدائم للدنيا المعلن نفسه متى خدعتك الدنيا ام استدعت اليك أم بصارع آياتك في البلاء ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيدك وكم عللت بكفك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغنى عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجي شفتك ولا تشفع فيه طلبك • قال عمر رضي الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأة تقربه بغيتها ان المرأة لحم على وضم الا ما ذب عنه • قال بعض القدماء لا تقيموا بيلاذ ليس فيها نهر جار وسوف قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى واحتطب • قالوا من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون • قال عمر رضي الله عنه اولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي لله واجالس افواما ينقون اطيب الحديث كما ينقون اطيب اتمر ام ابل ان اكون قدمت • دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال تأتيتك على ان لا تتكلف لنا ما ليس عندك ولا تدخر عن ما عندك • وكان يقول لا تطلبوا الحاجة الى ثلاثة الى كذوب فانه يقرنها وان كانت بعيدة ويبيدها وان كانت قريبة ولا الى احق فانه يريد ان ينفعك فبضررك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه يجعل حاجتك وقاية لحاجته • وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من رؤوس المكاييل والسنة الموازين • قال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت فيه ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ ما ليس لي • وقال الاخنف ما كاشفت احدا عن حالي الا وجدتني دون ما كنت اظن • واثنى رجل على علي بن ابي طالب ففرط وكان علي له منهنما فقال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك • قيل لعبدالله بن يزيد هلا احببت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك فقال انه كان لا يعوسو احدي حانين ان استكثره حسدني وان استقله حقرني • قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين • وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها اخوات • وقال رجل لرجل هب لي دريهم قال اتصفره لقد

صغرت عظيم الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المئة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية • هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقل له رجل يا امير المؤمنين ان الله يقول من ارى ينفعكم الفرار ان فرتم من الموت او القتل واذا لامتمون الا قليلا قل ذلك القيل تريد • قال الوليد والله لاجمع المال جمع من يعيش ابدا ولا فرقته تفريق من يموت غدا • كان يقال المحسن افصح في النطق من آثار الجدرى في الوجه وقاوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي واول لحن سمع بأعراف حتى على الفلاح

وكان زيسموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيسموس يعلم الناس الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشحذ ولا يقطع • ورأوه يأكل في السوق فقالوا ما بال زيسموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق يأكل في السوق • وألح عليه رجل بالشتية وهو ساكت فقل له أيشمك من هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نجح كلب أنبجه • قل ابو الحسن دعا بعض السلاطين مجنونين ليجركهما فيضحك مما يجيء منهما فبدا اجتماعا وسمعتهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كونا مجنونين فصرنا ثلاثة • وخطب وكيع بن ابي سور بخراسان فقال ان الله خالق السموات والارض في ستة اشهر فقل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها وانى لاستقلها • وقالوا شرد بعير لهبنقة القيسي ومجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله بعيران فقل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان واسمه يزيد بن ثروان وكنيته ابونافع • ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقل يا اهل خراسان أتدرون من وليكم انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن من ابله الى السماء ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطي الاغنياء ولا يعطي الفقراء ويقول اصلح ما اصلح الله وافسد ما افسد الله • قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة من بنى امية منع الناس من الكلام عند الخلفاء وتعدم فيه وتوعد عليه • وقال

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا • وفي خطبة له اخرى اني والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعني عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعني معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعني يزيد بن معاوية • قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شوري ولا وصية • قال مولى الخالد بن صفوان زوجني امك فلانة قال زوجتكها قل أفدخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان ينكر في نكاح هذين الكلاين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة • ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ايها الامير انت ان ائت عامة يومك ترى أكثر مما اصابك • وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فقد صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقى ساكنا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن هذه الصلعة وقيل لوازع الشكرى قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قل لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا • وجن اعرابي من اعراب المريد ورجعه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حبيبا فقال بلى والله ما استخففت الا قريبا وكان اول جنونه من عبث الناس به ورمى انسانا فتشبه فعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رميت هذا وشجيجته فقال انالما ارمه ولكن هو دخل تحت رعتي • قالوا ومن النوكى ربيع بن عمار قل لمعاوية اكسني قطيعة وهب لي مائة الف جذع لداري قل وابن دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان في فرسخين قال فدارك في البصرة او بالبصرة في دارك • قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستفجع الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا • قال حكيم العرب الهدية تفقا عين الحكيم وتسفه عقل الخليم • قال رجل لاعرابي مكشاك أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلنا • علي بن محمد عن مسلمة بن محارب قال

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقتلنا يا ام المؤمنين اخبرينا
عن مسيرك أهذا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأي رأيته قالت
بلى رأى رأيته حين قتل عثمان انا قمت عليه ضربة السوط وموقع السحابة الحماة
وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة
الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنقضت لكم من سوط عثمان ولا نغضب
لعثمان من سيفكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حريس رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت
وهل احد يقتلنى او يقول غير هذا قلت نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قلت هل
انت تبلغ عني يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ
عنك فهاتى ما شئت قالت اللهم اقل من ذمما قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابي بكر
وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرتة في عثمان • حدثنا
يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن
عمرو على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب
الى بأمرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا اناك كتابى هذا فانظر ما كان
من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت
كتاب الله قيل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رنقا على
عبد فأتى الله جعل الله له منهما مخرجا والسلام ثم امر المنادى فنادى فى الناس
ان اغدوا على غنائمكم فقسّمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد
المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين تناول عليك من
نبأ موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعة
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويسخى نساءهم انه كان من المفسدين
واشار بيده نحو الشام ثم تلا وزيد ان من على الذين استضعفوا فى الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار نحو الحجاز ثم تلا ويمكن لهم فى الارض
وزرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون واشار بيده نحو العراق •
قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبنى امية وتناول بنى هاشم

وذكر مشاهدته بصفين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعث دينك من معاوية
فعطيته ما في يدك ومنك ما في يد غيره فكان الذي اخذ من فوق ما اعطاك
وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت
مصر في يدك تتبعك فيها بالنقصى حتى لو ان نفسك فيها ألقيتها اليه وذكرت
مشاهدك بصفين فأنذات عليا وطأتك ولا يسكن فيها جريك وان كنت فيها
لطويل اللسان قصير البيان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا اديرت
لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقضها عن شر ووجهان وجه مؤنس
ووجه موحش ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لحرى ان يطول حزنه على
ما باع واشترى لك بين وفيك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد
فاصغر عيبك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد اقل
وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك • لما توفي ابو بكر
الصديق رضى الله عنه قامت عائشة رضى الله عنها على قبره فقالت نضر الله
وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بالبارك عنها وللآخرة معزا
باقبالك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك
واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعبد بحميل العزاء عنك حسن العوض
منك فاتحز من الله موعوده فيك بالصبر عنك واستخاضه بالاستغفار لك • وقامت
فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهى على راحية فقالت انا لله وانا اليه
راجعون رحك الله ابا بحر من محن في جنن ومدرج في كفن فوالذى ابتلانا
بفقدك وابلغنا يوم موتك قد عشت حيدا ومث فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم
فاضل السمر رفيع العماد وارى الزناد منبع الحريم سليم الادب وان كنت في المحامل
لشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم لغريبا وان كنت
لمسودا والى الخلفاء لموفدا وان كانوا لقولك المستمعين ولرايتك المتبعين
ثم انصرفت • قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره
واضعا احدى رجليه على اخرى كاسرا احدى عينيه وكان يقول للذى بكلمه
يا هناة ألا رحمت الذى تكلم • وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كونوا اوعية
الكتب وينابيع العلم وسلموا الله رزق يوم يوم ولا يضركم الا يكثر لكم • وكتب

معروفة الى عائشة ان اكنبي ابى بشئ سمعته من ابى القاسم صلى الله عليه وسلم
فكشبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس
ذالما • قال ابو الحسن اول من اجرى في البحر السفن المسيرة غير المخزن
المدهونة وغير دوات الجحش المغيرة وكان اول من عمل الجمار الحجاج • وذكر نس
رجلا بكثرة الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابي كان ساءعا
لكلامهم بأس الرجل هذا يظن ان الله لا يرجه حتى يعذب نفسه هذا
النعيب • قال بعض الكاملين ان لاديب وان لم يكن ملكا فقد يجب
على الخادم ان يخدمه خدمة الملوكة ولا يليق خدمته الا من كان قد خدم اهل
الثروة واشبه الملوكة ومن كان يضع الرجل اليسرى قدام الرجل اليمنى فلا ينبغي
لمثل هذا ان يدخل على دار ملك • ونادى رجال من وفد بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم باسم من وراء الحجرات فانزل الله تعالى في ذلك ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون • وقال تعالى لا تجمعوا دعا الرسول بديكم
كدعاء بعضكم بعضا • وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد
خففت صلاتك جدا قال لانه لم يخاطبها رياء • وقال بعض المتكلمين من الخنابلة
في بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضيق السكر ولا تجمعن نعمة الله
في معصيته والجاهل لم يؤت الا من سوء نيته والاستخفاف برؤيته وليس كمن
قهرته الحجة واعرب له الحق مفصحا عن نفسه فآثر الغفلة والحسب من الشهوة
على الله فاسمحت نفسه عن الجنة واسلمها لابد العقوبة فاستشر عقلت وراجع
نفسك وادرس نعم الله عندك وتذكر احسانه لديك فانه محبة للحياة ومردعة
للشهوة ومشحدة على الطاعة ان الله لم يخلق النار عبثا ولا الجنة هملولا الانسان
سدى فاعترف برق العبودية وعجز البشرية فكل زائد ناقص وكل قرين مفارق
وكل غنى محتاج وان عصفت به الخيلاء وابطرت العجب وصال على الاقران فانه
مذال مدبر ومقهور معسر ان حاع سخط المحنة وان شبع بطر النعمة ترضيه
اللحمة فيستبشر مرحا وتغضبه الكلمة فيستطير شغفا حتى تنفصح لذلك امنينه
وتنقص جريرته وتضطرب فريضته وتثمر عليه حخته والعجب من لبيب توبة
الحياطة ويسلم مع الاضاعة ويؤتى من السفه ولا يشعر بالعاقبة ان اهمل عمى

وان علم نسي ولا بأس ان يعط المتعسر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه • من البله الذي يعتري من قتل العبد وتترك التعرض للتحارب وهو كما قال ابو وابل • سرقت نعل عامر بن عبدالله الزبيري فلم يتخذ نعلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلا فلعل رجلا يسرقها فبأثم • وقالوا ان الخفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكام فضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأردت عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومحاسبة اهل المعرفة في هنالك صاروا بلها حتى صار لا يحجى من اعبيدهم حاكم ولا امام • وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يحز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الازارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزوا ونزوا • وقل عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع يقول لا تنكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب • وقال عمر الراحة غفلة واياكم والسمنة فانها غفلة ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش لجمع تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا • وقل احفوا وانتعلوا فانكم لا تدرون متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكلوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الترفه والنعمة • قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ بيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره وينب فكانما خلق على

طهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام فقبل له ابوك يحسن مثل هذا فقد لابي مائة تبيد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجلة القول اننا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخددة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه يكي اللسان غيره موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يرمعون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكروه بالخطبة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فاما هو عن طول فـكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الذاتي علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شيء للعرب فاما هو بديهة وارتمال وكأنه الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فكر ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهم الى الكلام والى زجر يوم الحسام او حين يفتح على رأس بير او يحدو بغير او عند المقارعة او المناقلة او عند صراع او حرب فاما هو الا ان يصرف وهم الى جلة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأتيه المعاني ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالا ثم لا يقيد على نفسه ولا يدرسه احد من ولده وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله اقهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطباؤهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ابسر من ان يفقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ عم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذي في ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على فتية بخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقف فيه وقتا فالعصا للانعام واليهائم العظام
واسوط الحدود واستعزير والسرة الادب والسيف لقتال العدو والقود

كان حزة يوم بدر معاً بريشة نعامه حراء وكان ارنير معاً بعمامة صفراء وكان
القناع من سماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وترى ان ذلك الكل
واجزل وافخم وانبل ولذلك وضعت منوك العجم على رؤوسها لتيجان وجلست
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يملأ عيون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين
ويحشو صدور العوام افراط التعظيم الاتعظيم شان السلطان والزيادة في
الافدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك
اياهم وهل ينقدون الا في الحظ لهم ويسلسون بالطاعة ابني فيها صلاح
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخلاء العثم على
القلانس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقنع
العباس بن محمد وعبدالمك بن صالح واشباههم لان ذلك هيب في الصدور واجل
في العيون والمقنع اروع من الحاسر لانه اذا لم يفارقة الحجاب وان كان طاهرا
في الطريق كال شبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل
من بني هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعا انه
كان شاعرا في الاسلاف التبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب التحل على ذلك

وكذلك اتخذوا في الحروب الرايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحمر
وصفر وبعض وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب
الجلوة وقد علموا انها وان كانت خرق على عصي فهي اهيب في القلوب
واهل في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساءها على
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قمة وان الكاسي افخم من العاري
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان شجرة الى نودي منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودي من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكن طولها طول موسى عليه السلام وقبل من العتيق • الناس ما داموا في عاقبة مستورون فذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه • احذر ان تظلم من لا ناصر له • كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اسيأ فليرفع رجليه • قال الحسن ما اطال عبد الامل الا اساء العمل • لما نصرف على بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقل السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اتم لنا سلف فرط ونحن لكم تبع وبكم عا قليل لاحفون اللهم اغفر لنا وبهم وتجاوز بعفوك عن وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يعيشكم طوبى لمن ذكر المعاد واعدت للحساب وفتح بالكفاف • نعوذ بالله من فجأة الامور وبغيات الحوادث • قال موريق العجلي ضاحك مستترف بذنبه خير من بائس مدلل على ربه • وكان سعيد بن ابي عروبة يظم المساكين السكر ويتأول قوله تعالى ويظعمون الطعام على حبه • قال رجل لاخر وقد باع ضبعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قبيحة المعونة فقال الآخر وانب والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق • واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الدراع بعشرة دنانير قال وانت لو صبرت لبعتك الدراع بدرهم • رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدت ما قدما وربما ما انفقنا وخسرنا ما خلفنا • وكان الحسن يقول انكم لا تسألون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون • قال عيسى عليه السلام تعلمون للدينيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعلمون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل • قال ازديشير احذروا صولة الكريم اذا جاع والاثيم اذا شبع • وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحييه اذا دعا ويشتمه اذا عطس •

قال المهلب عجبت لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الاحرار بمعرفه • قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف عييك فخصم شيخ من قدماء جبرائك • قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قاتل قوم ارتفعوا عن خلخالية الفرات وتيامنوا عن عنقه تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غنمة قضاة ولا طمطمانيه حير قال من هم قال قريش • قال ابراهيم النظام لاعرابي اقعد هنا حتى ارجع اليك قل اما حتى ترجع الى فاني لا اضمن لك ولكن اقعد لك الى الليل

❖ رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها ❖ للاصل الجواد * الواري الزناد * المساجد الاجداد * الوزير الفضل * الاشهم البازل * اللباب الملاحل * من المستكين المستجير * البائس الضمير * فني احمد الله اليك ذا العزة اقدس * ولي الصغير والكبير * بالرحمة العامة * والبركة التامة * اما بعد فاغنم واسلم * واعلم ان كنت تعلم * انه من رحم يرحم * ومن يحرم يحرم * ومن يحسن يغم * ومن يصنع المعروف لا يعدم * وقد سبق الى * غضبك على * واطراقت لي وغفلتك عني لا اقوم به ولا اقعد * ولا انتبه ولا ارقد * فلست بنى حياء صحيح * ولا ببيت مستريح * فررت بعبد الله منك اليك * وتحملت بك عليك * • قال عبد الله بن مصعب ارسل على بن ابي طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال انت الزبير ولا نأت طلحة فان الزبير أمين وانت نجه طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فقرته السلام وقل له يقول لك ابن خنك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فاعدا بما بدا لك قل فاتي الزبير فقال مرحبا يا ابن لبابة ازا را جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلغته ما قال علي فقال الزبير ابلغه السلام وقل له يئسا و بينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف ففعل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرس بين الناس غوغاءهم فقال الزبير ما كنت اري ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال

من حديث بن مروان وغيرهم قبل اذا رشح لرجل في العم رفعت عنه الرؤيا الصالحة • قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والتفخر في القراء • قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شيء عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشتر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق • ابو الحسن قال ارسلت الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا ارسل غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال أم اعلمك • قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حليما قال لو كان حليما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حليما ما حل ابناء العبيد على حرمة ولا انكح الا الاكفاء • واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه • وقال الآخر كان يحب ان يظهر حله وقد كان صار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك • قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع • قال ابن المقفع الدين رقيق فانظر عند من تضع نفسك • وقال ابن عباد لا تستحب من يكون استمناعه بمالك وجاهك اكثر من امتناعه لك بشكر لسانه وفوائده علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتيال على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريعا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم فني عثرات الكرام والكلام • قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فاككون امرا سوء • قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواق والبواق ومن جار سوء في دار اقامة والظعن ومما ينكس برأس المرء ويغري به لثام الناس • ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغني وذلة الفقر • وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

وعدواه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجسواه ومن عمل لا ترضاه • وكان
 عمر بن هيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة • وقال
 اعرابى اللهم هب لى حقتك وارضى عني خفتك • قال رجل فى سفينة حين
 هيجن الريح فى البحر اللهم قد اريدنا قدرتك فأرنا عفوكم ورحمتك • وقال
 آخر اللهم متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال فى سمحتنا •
 وقالوا لا يقبل الدعاء الا لخاص او مظلوم • ودعا اعرابى فقال اللهم اعوذ بك
 من عدمك امره وملا بطنه • مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالخصى
 وكان اذا بلغ المائة عزل حصاة فقال له عمر ألق الخصى واخلص الدعاء •
 وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكل يسبح بواحدة واحدة
 فاذا مل طرح اثنين اثنين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله
 بعدد هذه فاذا زاد مله قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ
 بعروتي الزنبيل وقله وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ
 الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عدد ما فيه • قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء
 ادع الله لى فقال رغبتك الله فيما بقى وزهدك فيما يغنى ووهب لك اليقين الذى لا
 تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه • وقال آخر دعوتان ارجو
 احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم وعته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حبيب بن المنذر يوم السقيفة اما جنيلهم المحكك وعشيقها المرجب ان شئتم
 كررتها جدعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجرى شيئا فى الانصارى رد
 عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئا فى المهاجرى رد عليه المهاجرى فاراد عمر
 الكلام فقال ابو بكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واوسطهم دارا
 واكرم انس احسبا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة فى العرب وامسهم
 رحا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا فى القرآن عليكم فانتم
 اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى البى وانصارنا على العدو اوتيم ونصرتهم واسيتهم
 فجزاكم الله خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا تدبى العرب الا بهذا الحى
 من قريش ونتم محققون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما سقى الله اليهم

قالوا قد رضينا وسلمنا • قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس
بيتا من بيت الله وامسهم رجلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان
تطاوت له الخرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاوت له الاوس لم تقصر
عنه الخرج ولقد كان بين الحيين قلى لا تنسى وجراح لا نداوى فان نعت منكم
ناعق فقد حبس بين لحي اسد يضغمه المهاجرى ويجرحه الانصارى قال فرماهم
الله بالسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان
فقال عائشة بنت عثمان والبتة ومكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حلا تحت غضب واطهرنا لانا طاعة تحتها
حقد ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصره وان نكش بهم نكشوا بنا
ولا ندرى اعلينا يكون ام لنا ولئن تـكـونى بنت عم امير المؤمنين خير منه ان
تكونى امرأة من عراض المسلمين

وكان النصور الدوائى داهيا مصيبا فى رأيه اريبا سديدا وـكان مقدما فى علم
الكلام ومكثرا من كتاب الآثار وللكلامه كتاب يدور فى ايدى الوراقين معروف
عندهم ولما هم بقتل ابى مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق
فى ذلك ليلة فلما أصبح دعا بالحقاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثنى حديث الملك
الذى اخبرتنى عنه بحران قال اخبرنى ابى عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك
فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب
الملوك وشاب ذلك بفقته فى الدين فوجهه شاوور داعيا الى اهل خراسان
وكانوا قوما عجيبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخلون بالدين استكانة لقوت
الدنيا وذلا لجبارتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما حال عليه من
طاعتهم لم يأمر زوال القلوب وغدرات ابوزر، فاحتال فى قطع رجائه عن
قلوبهم • وكان يقال

* وما قطع الرجاء بمثل بأس * تبادده القلوب على اغترار *
فصمهم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فميرهم الا ورأسه بين

أيديهم فوقف بهم بين القرية ونوى الرجعة وتخطف الأعداء وتفرق الجماعة
ويؤسوا من صاحبهم فرأوا أن يستنوا الدعوة بطاعة شابور ويتوضوه من
الفرقة ويذعنوا له بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكهم حتى مات
حتف أنه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

* لنى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا للعلم *
وامر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب إليه ووثب معه بعض حشده بالسيف
فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم اصحاب
الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا احمد بن ابي داود قال قال لي المأمون لا يستطيع الناس ان يتصفوا الملوك
من وزرائهم ولا يستطيعون ان ينظروا بالعدل بين ملوكهم وجنائهم وكفاتهم
وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرهم وخدمهم واجتهادهم
ونصحتهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما اوقع به الا
رغبة في ماله او رغبة في بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة
الاستبزال اشتركت في ذلك فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامة موضع العورة
في الملك ولا ان يحتاج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك
عقابه لما في ذلك من افساد على علمه بان عذره غير مبسوط للعامة ولا معروف
عند اكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفلاً ما هذه القلنسوة فاحتكموا الى عرياض
فقال عرياض هي قلنسوة الرجلين * قيل لاعرابي ما اسم المرق عندكم قال
السحني قال فذا رد قال لا ندعه يبرد * وباع محشاش من اعرابي غلاماً فاراد
ان يتبرأ من عيبه قال اعلم انه يبول في الفراش قال ان وجد فراشاً فليل فيه *
مات لآل مقرر علام فحفر لهم اعرابي قبره بدرهمين وذلك في بعض الطوائع
فلما اعطوه درهمين قال دعوهما حتى يجتمع لي عندكم ثم ثوب * قال ابو الحسن
جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخي فر لي بكف قال

لا والله ما عندى اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام فسيكون ما تحب قال
اصلحت الله فتملحه الى ان يتيسر عندكم شيء

قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي
تباها لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حلي لم يشبه قومه فبلغ قوله الحسن
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فنفق
الى ما في يديه وتزهى بنو مخزوم على الناس فتبغض وتشتأ وتحلم بنو امية فتحب •
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد
يكون • وقيل لا تدل نعمة الا بفراق اخرى • قال عمر رضى الله عنه
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهنته يجدها في نفسه • دخل من
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور قد كبرت
سنتك قال في صاعتك قال وانت لتجدد قال لا عدائك قل ارى فيك بقية قال هي
لك • وقام اعرابي ليسأ فقال اى الوجوه الصباح والعقول الصباح والالسن
الفصاح والانساب الصراح والمكارم الرباح والصدور الفصاح يعيدنى من مقامى
هذا

الخبر عادة والشر الحاجة والصدود آية المقت والتعل آية البخل ومن الفقه كتمان
السرو وطول الجرب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للامام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



— ✽ الرسالة الخامسة ✽ —

— ✽ كتاب غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة ✽ —

— ✽ في امثالهم ومخاوراتهم من كلام العرب * ✽ —

— ✽ للإمام ابي طالب المفضل بن سلمة ✽ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومخاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فينباه من وجوهه على اختلاف اعماء في تفسيره ليكون من فطر في هذا الكتاب عالما بما يجري في لفظه ويدور في كلامه وبالله لتوفيق * قال ذلك قولهم * حياك الله وبياك * فاما حياك فشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكميت

* ألا حيت عنا يا مدينا * وهل بأس بقول مسلمينا *
فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملاك ومنه قول عمر بن معدى كرب

* اسير به الى العمسان حتى * انيخ على تحيته بجند *
فيكون المعنى ملاك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حبيب الكلابي
* ولكل ما نال افتي * قد نلت الا التحية *

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشبه التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما بياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك وروى ان آدم عليه السلام لما قتل احد ابنيه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك اي اضحكك وقال آخر يقال بياك لازدواج الكلام ليكون تبعاً لبياك كما قالوا جاء بالعشاي والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابي ياك قصدك بالتحية وانشد

* لما نبينا اخاتمهم * اعطى عطاء الخن اللثيم *
وانشد ايضا

* باتت تبيا حوضها عكوفاً * مثل الصفوف لاقت الصفوفاً *
وقال ابو مالك بياك قربك وانشد

* بيا لهم اذ نزوا الطعاما * الكبد والمخاء والسناما *
اي قرب لهم * وقولهم * مرحبا واهلا * قال الفراء معناه رحب الله بك واهلاك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحباً اي سعة واهلاً كاهلك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

* وبالشهب ميمون الخليفة قوله * للمتمس المعروف اهل ومرحب *

وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهنئوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنالك فقال له عبد المطلب بعد ان دعا له وقرظه وهناه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجنالك فنحن وفد النهممة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا وملاكا رجلا الرجل العظيم * وقولهم * ابيك وسعديك * قال الفراء معني لبيك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة

لك ونصبه على المصدر وقال آخر معناه الباب بك اى اقامة وزوم لك وهو مأخوذ من قولك لب بالمكان وألب اذا اقام به قال الراجز

* لب بارض ما تخطاها الغنم *

ومنه قول طفيل الغنوى

* ونحن حصينا من عدى ورهطه * وتيم تلي في العرواح ونحلب *

اى تلازمها وتقيم فيها قال وكان اصله ليك فاستقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت يريدون تظننت فلما كثرت النونات قلبوا احداهن ياء وكذلك دينار كان اصله دنار فاستقلوا نونين فقلبوا الاولى ياء فاذا جمعوا قالوا دنائير فرجعت النون لما فرقوا بينهما ومنه قول العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

اراد تقضض فاستقل الضادات فقلب احداهن ياء وقال الراجز

* انى وان كنت صغيرا سنى * وكان فى العين نبوة عنى *

* فان شيطانى امير الجن * يذهب بى فى الشعر كل فن *

* حتى برد عنى التظنى *

يريد التظنن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصلها من أليت بلمكان فاذا دعا الرجل صاحبه فقال ليك فكأنه قال انا مقيم عنده ثم وكد ذلك بليك مرة اخرى اى اقامة بعد اقامة وحكى عنه ايضا انه قال هو مأخوذ من قولهم ام لبة اى محبة عاطفة فان كان كذلك فعنه اقبال اليك ومحبة لك وانشدنا الطوسي

* وكنتم كام لبة ظعن ابنها * اليها فاورت اليه بساعد *

ويقال انه مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك فيكون معناه انجاهى اليك واقبالى على امرك وسعديك معناه اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء ولم يسمع الواحد من هذا وهو فى الكلام بمعنى قولهم حنائيك اى حنان بعد حسان والحنن الرحمة قال طرفة

* ابا عنذر افئيت فاستبقى بعضنا * حنائيك بعض الشرا هون من بعض *

وقولهم فلان يتحنن على فلان اى يرحمه وهو من هذا ويفسر قول الله عز وجل
وحسانا من لدنا اى رحمة * وقولهم * اقر الله عينه * قال الاصمعي المعنى
ابرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة واقر مشتق من
القرور وهو الماء البارد وقال غيره معنى اقر الله عينك اى صادفت ما يرضيك
فتقر عينك من النظر اليه ويقال للنائر اذا صادف ثأره وقعت بقره اى صادف
فؤادك ما كان مضلعا اليه فتقر قال الشيخ يصف طيبة

* كأنهما وابن ايام تربية * من قرت العين محتابا ديابود *
اى كأنهما من رضائهما بمرتعتهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فخر ففهما
مسروران به وديابود ينسج على نيرين وهو فارسي معرب وقال ابو عمرو معنى
اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو
ابن كلثوم

* يوم كريمة ضربا وطعنا * اقر به مواليك العيونا *
اى نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا فيه * وقولهم * اسخن الله عينه *
اى بكت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ويقال هو
من سخنة العين وهو كل ما ابكاهها واوجعها قال ابن الدميني

* يا سخنة العين للجرمي ان جمعت * بينى وبين هوى حوشية الدار *
وقولهم * ما به قلبه * قال الاصمعي اى ما به داء وهو من القلب داء يأخذ
الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة يخشى عليه منها وهو
من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع في قلبه وليس يكاد يفنت منه وقال ابن
الاعرابي اصل ذلك في الدواب اى ليس به داء يقلب منه حافره وانشد

* ولم يقلب ارضها البيطار * ولا لحبلية بها خيار *

وقال الطائي ما به شئ يقلقه فيقلب من اجله على فراشه * وقولهم * ارغم الله
انفه * قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب الانف مما يؤذيه ويذله وقال عمرو
وابن الاعرابي ارغم الله الله اى عفره بالرغام وهو تراب يختلط به رمل دقيق فمعنى

ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توفضت وعليها خضابها
فقال استيه وارغيه اى اهينه وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

* كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران اصورة الرغام *
الهجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض
والاقران الحبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغبة فعناه على غضبه
ومسائه يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

* ما ذنبنا فى ان حنا ملك * من آل جفنة جازم مرغم *
اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش
* مخافة ان احبى برغم وذلة * وللموت خير من حبة على رغم *
وقولهم لعنه الله قال الاصمعى معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للسماخ
ابن ضرار يصف ماء ورده

* دعوت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين *
اى البعيد واللعين المبعد • وقولهم اخزاه الله اى كسره الله وادله
واصل اخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة
يصف ثورا رجع لطمع الكلاب

* خزاية ادركته عند جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب *
يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى
خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشب من
الرمل • وقولهم ما يساوى طلية طلية قطعة حبل تشد فى رجل الجمل
والجدى وقال بعضهم بشد حبل فى طليته قال الكسائى يقال للعنق طلية وجعها
الحلى وقال ابن الاعرابى الطلية قطعة كساء تهنأ بها الابل فا اظن يراد بذلك
ما يساوى طلية من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدها طلاة
وانشد

* متى تسق من اياها بعد هجعة * من اللين سربا حين مالت طلائها *
 وقولهم * لا تلوسه * اى لا تناله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت
 ذواقا * وقولهم * ما يواسيه * اى ما يعوضه من قرايته اى مودته بشئ
 والوس العوض وانشد الاصمعي

* فلا حشأك مشقفا * اوسا اويس من الهباله *
 قوله لاحشأك اى لاضرربك فى حشاك والمشقص سهم وقوله اوسا اى عوضا
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من
 نافتى وكان يجب ان يقول بأوسه ولكن قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال
 القطامي

* ما اعتد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى راقى دينها الطادى *
 اراد الواطد اى النابت فقلبت الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه يخير اى اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زرارۃ
 الكلابى

* فانى استئيس الله منكم * من الفردوس مرتفعا ظليلا *
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة

* ثلاثة اهلين افيتهم * وكان الاله هو المستاسا *
 اى المستوهب ويكون المستول العوض وتؤاسيه بالهمز اى تشاركه فيما هو فيه
 وحكى الاثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

* فان بك عبدالله آسى ابن امه * وآب باسلا ب الكمى المغاور *
 آب رجع والكمى الشجاع الذى يكفى شجاعته اى يخفيها فلا يظهرها الا فى وقت
 الحاجة اليها * وقولهم * بينهم ملح * اى رضاع والملح اللبن ومنه قولهم
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القينى يهجو قوما اغاروا على
 ابل له

* واني لارجو ملحها فى بطونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبر *

يريد بالملح اللبن وانجح ايضا البركة يقال اللهم لا تشارك فيه ولا تملح وقل ستم بن
خويلد الفزاري

* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده *

وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي
ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بملح
ما بيني وبينك الا انبأني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام
لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سأل به بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن
خراس قال كانوا يحلفون بالملح والرماد والانسار وقال رجل من بني شيبان حلفت
بالملح والرماد وبالعزى وباللات تسم الدرقة * وقولهم * ملح على ركبته *
يقال ذلك للرجل اذا كان سيئ الخلق بغضب من كل شيء قال مسكين الدارمي
في امرأته

* لا تلها انها من امة * ملحها موضوعة فوق الركب *

* كشعوس الخيل يبدو شعبها * كلما قال لها هال وهب *

الشعب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح
بذكر ويؤنث والتأنيث اكثر * وقولهم * امر لا ينادى وليده * قل الاصمعي
اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه
ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه
الصغار انه ينادى الجلة الكبار وقل الكلابي امله في الكثرة والسعة فاذا اهوى
الوليد الى شيء لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلاً لكل
كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستتراد قد استغنى
بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

* فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها *

قل الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد

* لقد شرعت كف يزد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليده *

وقولهم للرجل عند التزويج ❀ بالرفاء والبنين ❀ الرفاء الاتفاق والالتصام وهو مأخوذ من رفأت اثوب ارفؤه رفقا اذا لآمت بينه وضممت بعضه الى بعض
وقل ابراهيم بن هرمة

* ابدلت من جدة الشبية والابسال ثوب المشيب اردؤها *
* ملاة غير جد واسعة * اخبطها تارة وارفؤها *

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنه وانشد لابي خراش الهذلي

* رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت اوجوههم هم *
وقال ابو زيد ان رفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

* ولما ان رأيت ابا رويم * يرافيني ويكره ان يلاما *

وقال اليمامي الرفاء المال * وقولهم ❀ النقد عند الحافرة ❀ اي عند اول كفة يقال التقي القوم فافتتلوا عند الحافرة اي عند اول كفة ويقل رجع على حافرة اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل اتا لمرودون في الحافرة اي في الخدقة الاولى اي تحيا بعد موتنا وقال الشاعر

■ أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار ■

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقايب والرضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر ينحبر الارض ويعلم أطيمة هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجهها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قار قد بعثت رجوع عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسألت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها * وقولهم ❀ تركه جوف حمار ❀ قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء يتفجع به لان جوف الحمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فساقر بنوه في بعض اسفارهم فصابنتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أاعبد ربا احرق بني واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا وادى بلغة اليمين يقال له الجوف

فاحرقه فابقى فيه شئ فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ القيس

* وخرق بكجوف العير فقر قطعته * بأتلع سام ساهم الوجه حسان
الخرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف
والساهم المتغير اللون من سفر او مرض يريد بالعير الحمار وهو الذى يضرب به المثل
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القضاى حمار بن مائك بن نضر بن
الازد والقول الاول اشبه بالحق * وقولهم * جمع الله شمالك * قال الاصمعي
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لا فرق الله شمالك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

* وكيف ارجى انوصل يا ليل بعدما * تقطعت الاهواء وافترق الشمل
ليل اراد ليلى فرخم والاهواء جمع هوى النفس وهو مقصور * وقولهم
* هو احق من رجلة * قال الاصمعي وغيره الرجلة التى تسميها العامة الخفساء
وانما سميت خفساء لانها تذب في مجارى السبل وافواه الاودية فاذا جاء السيل
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تنبت في كل موضع * وقولهم
* تبلد الرجل * قال الاصمعي التبلد ان يضرب الرجل براحة على راحة من
الغم عند المصيبة وانشد الجليل

* ألا لانه اليوم ان يتبلدا * فقد غلب المحزون ان يتجددا
قال والراحة يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبلد اذا تحير فم بدر اين يتوجه
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراد منه وقولهم * ضربه حتى
برد * قال الاصمعي اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد

* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود
واما قولهم لم يبرد ببدى منه شئ فلمعنى لم يستقر ويثبت وانشد

* اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه
واصله في النوم والقرار قال يقر برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر

* فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا

القح لاء العذب والبرد النود وقولهم * * وجب البيع * قل الاصمعي
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغرب يجب البيع والشمس
وجوبا ومنه سمعت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه معناه خفق وضرب
يجب وجيبا وانشد

* واللفؤاد وجيب تحت ابهره * اسم العلامة وراء الغيب بالحجر *
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والمدم الضرب يقال
الندمت المرأة اذا لظمت وجهها * وقولهم * لا تنم عليه * قل الاصمعي معناه
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابلت الدقة اذا ورم حبه وها
وقال بعضهم لا تلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الالبته وهي خوصة
البقل يقال ابلته وابلته وابلته فيقول لا تجمع عليه انواع المكروه بجمع الابلته
انواع البقل * وقولهم * لا تبجل * معناه لا تكشف وهو مأخوذ من الجلم
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد
وتقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد
وتقضم عيدان النجر اليابس فيبقى فيها حكي ذلك عن ابن الاعرابي *
وقولهم * لا تبسق * قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طلا وقال الله عز وجل والنخل باسقات
لها صلح نصيد اي طوا ان قال الشعر

* فان لنا خطراً باسقات * عطاء الله رب العالمينا *
وقولهم * وقع في ورطة * قال ابو عمرو وغيره يعني الهلكة وانشد
* ان يأت يوما مثل هذى الخطه * دلاق من ضرب غير ورطة *
وقال الاصمعي الورطة الوحل والردغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان
وقال الاصمعي الورصة الهوبة في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقع
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طغبر يصف ابلا

* تهاب الطريق السهون تحسب الله * وعور وراط وهو يبدأ ، يقع *
وقولهم ✽ لا يدري ما طحاها ✽ قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال
الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تطاول
وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

* طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب *
اي في ذلك الوقت اي تطاول وتمادى في ذلك • وقولهم ✽ لا يعرف قبيلة
من دبير ✽ قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال والتبيل ما اقبل به
من الفتل على الصدر والدبير ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة
المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق اذنهما الى قدام والمدابرة التي شق اذنهما الى
خلف • وقولهم ✽ ان لم يكن شحم ففش ✽ قال ابن الاعرابي ان لم يكن
فعل فريا قال والنفش الصوف • وقولهم ✽ شيخ كانه قفة ✽ قال الاصمعي
القفة ما يبس من النجر فلعني انه كالبي من الشجر • وقولهم ✽ ويله وعوله ✽
فويله كان اصله وي وصلت بله ومعنى وي حزن ومنه قولهم ويه معناه حزن
اخرج مخرج الندبة وما عوله فان اباعرو قال العول والعويل البكاء وانشد
للراعي

* ابلغ امير المؤمنين رسالة * شكوى البك مطلة وعويلا *
وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولي على فلان اي اتكالى
عليه واستغاثني به ومنه قول الاخطل

* لقد اوقع الحجاف بابشر وقعة * الى الله منها المشكي والمعول *
اي المستغاث ونصب عوله على السماء والذم كما يقال ويلا له • وقولهم ✽ عيل
صبره ✽ فمعناه غلب يقل عاله الامر اي غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما
كان عليه من قوتهم حالت الغريضة اي ارتفعت وزادت • وقولهم ✽ ما له
ناغية ولا راغية ✽ فاك غية النعجة والنعاء صوتها والراغية الناقة ورغاها
صوتها * وقولهم ✽ ما له دقيقة ولا جليلة ✽ الدقيقة الشاة والجليلة الناقة •

وقولهم ❖ ماله سبد ولا لبد ❖ السبد شعر المعز والبد وبر الابل وقال ابو
 صالح ❖ كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبس والسبد الشعر ❖ وقولهم
 ❖ ماله دار ولا عمار ❖ قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو مناع
 البيت ❖ وقولهم ❖ انت في حرج ❖ قال الاصمعي معناه انت في ضيق من
 دينك قال الله عز وجل ومن يد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ❖ وقولهم
 ❖ رآه الصادر وابوارد ❖ فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه
 والمعنى رآه الناهب والجنائي قال دكين

* ملكا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر ووارد ايدى سبا *
 النسب طريق النمل اى تراهم اليه كالنمل فى كثرتهم ❖ وقولهم ❖ حلف باسماء
 والطارق ❖ قال الاصمعي يراد باسماء المطر وانشد
 * مدقري مده قري * غب سماء فهو ضوضا حى *

وقال ابن بطة

* كالاقعون غداة غب سميته * جفت اعاليه واسفله ندى *
 قال ابو عمرو يراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم وانما سمي بذلك لانه
 ياتى بالليل والطروق لا يكون الا بالليل وانشد لجرير
 * طرق الخيال لام حرزة موهنا * ولحب بالاطيف المم خيالا *
 وقالت هند بنت عتبة

* نحن بنات طارق * نمشى على النمارق *

يعنى بنات النجم شرفا ❖ وقولهم ❖ ما فى ابدار صافر ❖ قال ابو عبيدة والاصمعي
 معناه ما فى ابدار احد بصفر وهذا مما جاء على فاعل ومعناه مفعول به كما قبل
 ماء دافق وسركاتم وقال غيره صافر اى ما بها احد كما يقال ما بها ديد و قال
 الشاعر

* خلت النزل ما بها * ممن عهدت بهن صافر *

- وقولهم ❖ جا بالضح والريح ❖ اى بكل شىء قال ابن الاعرابى الضح ما ضحا
للسمس وقال الاصمعى الضح السمس بعينها وفسر كتنفس ابن الاعرابى واشد
* ابيض ابرز للضح راقبه * مقلد قضب الرياح مفغوم *
- ايض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفغوم الذى قد طليت
شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقل ذلك فى موضع التكثير والضح البراز انما هو
وقولهم ❖ جاء بالظم والرم ❖ اى بالتليل والكثير الضم الماء الكثير
وغیره والرم ما كان بابا مثل العظم وما اشبهه واحده رمة قال الشاعر
- * والنيب ان تعرفنى رمة خلقتا * بعد الممات فاني كنت اثئر *
- انيب جمع ناب من الابل وهى السننة وتعرف تأنى وتغشى واثئر افتعل من الثئر اى
كنت اثئر ها قال ابو خضير
- * وقد جبر العظام وكر رما * ومثل فعاله جبر الرما *
- يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية * وقولهم ❖ جاء بالقض والقضيب ❖ اى
بالكبير والصغير القض الحصى وقضيبه صفاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب
- * انى لجسمك لا يلائم مضجعا * الا اقض عليك ذلك المضجع *
- يلائم اى يوافق واقض اى كأن عليه قضض وقال الحصين بن حمام المرى
- * وجاءت جعاس قضها بقضيضها * وجعع عوال ما ادق وآلا *
- جعس قبيلة وادق اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة * وقولهم ❖ جاؤا على بكرة
ابيهم ❖ قال الاصمعى يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا
باجعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هنالك بكرة * وقولهم
❖ قبل غير وما جرى ❖ فالعير امثال الذى فى الدقة والذى جرى الضرف
وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ
- * عدا القبصى من قبل غير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم ادر بالها *
- يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شىء والقصى عدو شديد وكذلك
لقصى مثله عدو فيه نزو * وقولهم ❖ حبلك على غاك ❖ قال الاصمعى معناه امرك

اليك اعمل ما شئت والعارب اعلى السند فذا اهل البعير طرح حبله على غاربه
وتركه يذهب اين شاء فيقول انت محنتي كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن توبل
* فيما عصبت العاذين ولم اناع * مقالتهم ألقوا على غاربي حلي *

وكان اهل الجهية يطلقون بهذه الكلمة * وقولهم * جاء بجر رجليه * قال الاصمعي
اي جاء مثقلا لا يقدر ان يحسن رجليه وجاء بجر عطفه قل ابن الاعرابي * معناه
جاء متخنثا بجر ناحيتي ثوبه وجاء يضرب اصدريه اي جاء فارغا و كلام العرب
يضرب اصدريه * * وقولهم ما يدري اي طرفيه اطول * قال ابى رجه
الله يعني ما يدري اي والديه انسرف ابوه ام امه حكاه عن الفراء قال الشاعر

* ومن لي باطراف اذا ما شمتني * وهل بعد شتم الوالدين صلوح *

وقال الاصمعي لا يدري من اي الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو
قريب من قول الفراء * * وقولهم ما يفقه ولا يفقه * قال الاصمعي ما يعي
ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمي افقهاء واسقاه الفهم يقال منه
تفهمت الحديث مثل فهمت ويقال من المرض تفهمت بالفتح * وقولهم

* جاء بالعويص * اي بالكلام الذي لا يفهم واصاله المتعقد من الشعر *
وقولهم * على ما تخيلت * اي على ما ادرت واوهمت واصل ذلك في السحابة

وتخيلت اذا ادرت انها ممطرة والحال السحاب الذي يخيلك المطر قال فرزدق

* اتيناك زوارا ووفدا وشامة * لئلاك خال الصدق مجد وماطر *

يقول لهذا الممدح اتيناك على كل حال والشامة جمع شئ وهو انذى بشيم ابرق
اي ينظر اين مطر غيمه والحال السحاب * وقولهم * افعل ذلك آثرا ما * اي

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن رور

* وقالوا ما تريد فقلت ألهو * الى الاصباح آثر ذى اثر *

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه * وقولهم * فلان شاطر وفلان

ينشطر * قال الاصمعي الشاطر الذي شطر عن الخير اي بعد عنه ومنه نوى

شطر اي تعبدته وقال امرؤ القيس

* أشافك بين الحبيط الضر * وفي اقام من الحى هر *
قال ابو عبيدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه ومنه قوله
تعالى فوالوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته * وقولهم ❖ فلان شمر
وشمرى ❖ قال ابو عمرو معناه المنكش فى الشر والبطل المتجرد لذلك وهو
أخوذ من التشمير وهو الجـ فى الامر وانشد

* تعجبت منى ومن فتورى * بعد عظيم الجـ والتشمير *
ويقال انه من قولهم شمر وانشر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب
رأسه ولا يرتدع وزعم بعضهم انه الشمري وهو الجاد النحرير فغيره العامة *
وقولهم ❖ هو يتجاحم علينا ❖ اى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب
اى مضطهبا وشدها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبغلا وهو
مأخوذ من الجعيم * وقولهم ❖ هو احق من دغفة ❖ دغفة بنت مغج
الجميلة بلغ من حقها انها كانت حاملا فضربها الطلق فظنت انه بطشها
قد غمزها فذهبت تضرب الغائط فلما تهيأت لذلك ولدت فم وضعت صاح
فقامت مذعورة فجأت الى امها فقالت يا اماه هل يقع الجمر فاه ففطنت امها
فقالت نعم ويدعو اباه وسألته عن الموضع فخبرتها به فانطأنت فوجدت ولدا *
وقولهم ❖ احق مائق ❖ قال الاصمعي المائق السبي الخلق قال وفى المثل ان
تق وصاحبي مائق فكيف نتفق اى ان نملى غضب وصاحبي سبي الخلق
فلا اتفق بيتنا كما يقال احق رقع * وقولهم ❖ اقل من النقد ❖ قال الاصمعي
النقد صغار اضان ورذالها وانشد

* فقيم ياشر قيم مختدا * لو كنتم ضانا لكنتم نقدا *
* او كنتم ماء لكنتم زبدا *

وفقيم قبيلة من تميم والمختد الاصل * وقولهم ❖ اهون من قعيس على عمته ❖
قال ابو خضير اشمى قعيس كان غلاما سبي فى بنم تميم هو وعمته وان

عنه استعارت عنرا من امرأة من بني نعيم ورهنتها قعيسا ثم ذبحت العنز
 وهربت فضرب به المثل في الهوان وقال الشرفي بن قضاحي بل هو قعيس
 ابن مقاعس بن عمرو من نعيم وكان بوه سيئ الصنيع الى عمه قعيس ذات
 وقعيس فطيم فعملته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بروقات يكون
 هذا الصبي عندك حتى اعود اليك بثمنه فخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم
 بعضهم انه لقيها فاقنضها ثمن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل
 تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذها عبدا فضرب به المثل * وقولهم
 * لا تبرقل علينا * واخذنا في البرقعة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ
 من البرق بلا مضر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتجج الى ان
 يجعل كلمة واحدة اضافوا الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية * من ذلك
 قولهم * اكثر من الخواقة * وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال
 الشاعر

* فذاك من الاقوام كل يخل * يحويق اما ساله العرف سأل *
 وكذلك قولهم * اكثر من البسلة * يريدون بسم الله وحكى الخليل ان
 جعل من قول المؤذن حي على الصلاة وحى على الفلاح وانشد

* ألاب طيف منك بات معاني * الى ان دعا داعي الصباح بجعلا *

وانشد

* اقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيلة الننادي *

وانشد

* وما ان زال طيفك لي عنيقا * الى ان جعل الداعي الفلاحا *

وقولهم * هو مغث * معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر

* تولها الملامة ان ألنا * اذا ما كان مغث او لاء *

المنا اتينا ما نلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولما لجاج * وقولهم

* هو ابن عمه * اي ملاصق به مأخوذ من قولهم لحمت عينه اي التصقت

ونصبه على التفسير * وقولهم * هلم جرا * اي تعالوا على هيتكم وكما

يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في مديرها، قال الرازي:

* لصلما جررتكن جرا * حتى نوى الاعجف واستمرا *

* فاليوم لا آوا الركاب شرا *

نوى سمن والنى الشحم والنى اللحم ونصب جرا على الفسير • وقولهم ☆ اخذه اخذ سبعة ☆ قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فخنق وقال ابن الاعرابى اراد سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد فى كلامهم من ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف ابن نعلبة بن سلام بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي وكان شديدا يضرب به المثل • وقولهم ☆ اجن الله جباهه ☆ قال الاصمعي المعنى اجن الله جبلته اى خنقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبل التى يسكنها ويكثر فيها الجن • وقولهم ☆ حلف باسم والقمر ☆ قال الاصمعي اسمر الطلحة قال ونما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا • وقولهم ☆ تناوشوا ☆ يريدون تقابلوا ومعناه ان بعضهم تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال الشاعر

* فاضبية ترعى بربر اراكة * تنوش وتعطو باليدى خصوصونها *
البربر ثمر الاراك وهو مثل الملح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر وابرم مثل الرطب قال الرازي

* فهى تنوش ابرد نوشا من علا * نوشا به تقضع اجواف الفلا *
وقولهم ☆ ما حيج وليكنه دج ☆ فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والدجاج الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والاتبان وانما سمي الحاج بزيارتهم بيت الله قال دكين يصف فرسا

* ظل يحج وظلمت نحجه * وصل يرمى بالحصى موبه *
يحج اى يزار وينظر اليه وموبه اى بوابه ويرمى بالحصى لكثرة انشاس عليه فان من اراد ان يذكره نفسه ثم يتهاى له ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

اليه • وقولهم * ما زلنا بالهياط والمياط * قال الفراء الهياط اشد
السوق الى الورد والمياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالجيء والذهاب
وقال المحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع
الناس للصالح والمياط التفرق عن ذلك • وقولهم * برح الخفاء *
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اي ظهر المكتوم والمعنى صار في جهاد
من الارض وهو ما غاظ منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقيل غير الاصمعي
برح الخفاء اي زال الخفاء فصار امرا طاهرا قال واجهد وجهه واحد اي اشد
وهو من الجهد والجهد الشدة • وقولهم * غلّ قل * قال الاصمعي معناه
انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الورد فاذا طال عليه قل فيلقى به شدة •
وقولهم * ماله عنه محيص * قال الاصمعي هو التحيد والمعدل والمعنى ماله
عنه مفر يقبل حاص يحبس حيصا وانشد لاعرابي في بدته

* يليتها قد لبست وصواصا * وعنت حاجبها نفاصا *
* حتى يجيئوا عصيا حراصا * ويرقصوا من حوان ارقاصا *
* فيحسون عكرا حياصا *

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب قنابس الوصواص وهو برقع ضيق الكوى
والتماص لتف وبقل للنفص مناص حتى يجيئوا يعني الخطاب فرقا يرقصون
اباهم يستجلون اياها وعكر رجوع وحياص اي يحبس عنه • وقولهم * عبد
قن * قال الاصمعي القن الذي كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك
فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهي النكاح • وقولهم * نادم
سادم * فالسادم المتغير العقل واصبه من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم
واسدام قل ذو الرمة

* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه * اواجن اسدام وبعض معور *
اعسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو
المتغير وقال بعضهم السدم التغير الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

* قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم *
 * فلو كنت المصاب وكان حيا * بشم لا ألف ولا سؤوم *
 الالف العاجز الضعيف والسؤوم الضجور * وقولهم ❖ لا دريت ولا اتليت ❖
 يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افعلت من ألوت اذا
 قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشق لك وانشد لامرئ
 القيس

* وما المرء ما داعت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل *
 اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقل الاصمعي اتليت افعلت من ألوت الشئ
 اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى وانشد

* فن يتنحى مسعاة قومي فاليرم * صعودا الى الجوزاء هل هو موتلى *
 رام الشئ يرومه اذا طلبه وقار بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلاوت اى
 لا احسنت ان تلو فقلوا الواو ياء الازدواج * وقولهم ❖ بقى متلدا ❖
 اى متحيرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللديدن وهما صفحتا العنق كأن
 المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذا * وقولهم ❖ لا يقوم بطن
 نفسه ❖ قال الاصمعي الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه
 وانشد

* لا رأونى واقفا كأنى * بدر تيجلى من دجى الدجن *
 * غضبان اهذى بكلام الجن * فبعضه منهم وبعض منى *
 * بجهة جبهاء كأنى * ضخم الذراعين عظيم الطن *
 عظيم الطن اى الجسم * وقولهم ❖ ما انكرت من سوء ❖ اى ليس انكارى
 اياك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقل ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله
 عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء * وقولهم ❖ تشورت بفلان ❖ اى عبت

وابديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدعاء ابد الله
شواره ويقال معنى شورت به اى فمت به فعلا استحي منه كأنه بدت عورته *
وقولهم * لا ارقأ لله دمه * اى لا رفعها عنه ومنه رقات على الدرجة في
لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقات ورقيت وترك الهمز اكثر
واصل ذلك في الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقا
الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورقا دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ
الدية لهريق دمه فانهسر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد ابوابلى
يصف ابلا

* من اللأى يزدن العيش طيبا * وترقا في معاقها الدماء *
قال معاقل مناعل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمه اى قطعه *
وقولهم * مال صامت * اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد
الساطق كل ما كان له كبد قال الشاعر

* فما المال يخذلنى صامت * هبلت ولا ناطقا ذا كبد *
* ذرينى اروى به هامتى * وقدك ذرينى من الوم قد *
وقولهم * فلان نسيج وحده * اى ليس له ثان كأنه نوب نسيج على حدته
ليس معه غيره قال الراجز

* جاءت به معتجرا بهرده * سفواء زدى نسيج وحده *
وحده ايدا منصوبة الا في ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعيين وحده وجميش
وحده * وقولهم * بالكم * قال ابو عمرو هو اللثيم وقال خالد هو العبد
ويقال للأنثى لكاع وانشد الكسائى

* فقات لها لكاع اضعت امرى * وما انا باللهان ولا المضاع *
* فقالت لى هج فخذكت منها * وفقت ألا هج لك يا كاع *
وقال الاصمعى هو الاحق العى باسمه الذى لا يتجه لناطق ولا غير قال وهو
ماخوذ من الملاكم وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة
* رمت الفلاة بمجل متسريل * غرس السلا وملاكع الامشاج *

- وقولهم * احسن من دب ودرج * فدب مسمى ودرج مات قال الاخطل
- * قبيح كشرالك النعل دارج * ان يمشوا العفو لا يوجد لهم اثر *
- و درج في غير هذا مثل دب • وقولهم * ما ينم ولا ينم * قال الاصمعي
- ينم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فـ أنه يأتي بالنوم وقال غيره ينم يأتي
- بسرور ينام له • وقولهم * ينم راضع * قال الطائي الراضع الذي يأخذ
- الحلابة من انحلال فيأكلها من اللؤم لئلا يفوته شيء وقال ابو عمرو الراضع الذي
- يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانسد
- * واني اذا ما لقوم كانوا ثلاثة * كربي ومستحسى وكلبا مجسعا *
- * كفت يدي من ان تل اكفهم * اذا نحن اهوب ومضعنا مع *
- قال ابى اراضع هو اراعى لا يمسك معه محبة فذا سأله القرى احد اعتل بأنه ليس معه
- محلب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاة عن الفراء
- وقال اليمى الراضع الذي رضع اللؤم من ثدى امه يراد انه ولد في اللؤم •
- وقولهم * ما يعرف هرا من بر * قال خالد الهر السنور والبر الجرذ وقال
- ابن الاعرابى ما يعرف هارا من بار او كتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما
- يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأ والبربرة صوت المعز
- وقال الفرزدق البر الهطف والهر العقوق وهو من الهرير اى ما يعرف لطفاً
- من عقوق • وقولهم * آهة وميهة * قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه
- وهو اتوجع قلب المثقب يعبدى
- * اذا ما قت ارحلها بديل * تأوه آهة الرجل الحزين *
- وقال بعضهم الآهة الحصبية والميهة جندري الغنم وقال الفراء هي الاميهة اسقطت
- همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وسر منه وكان
- الاصل هو اخير واشر ويقال من ذلك امهت الغنم فهي مأهوهة وقال غيره ميهة
- واميهة قال الشاعر
- * طيخ نحر او طيخ اميهة * صغير العظام سبي القسم اماص *
- يقول كأن في بطن امه نحازا واميهة فجاء ضوبيا • وقولهم * لا قبل الله منه

صرفا ولا عدلا ❦ قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل انفيضة وقال بوعبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها * وقولهم ❦ يطلب ائرا بعد عين ❦ العين المعايضة والمعنى انه
ترك الشيء وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال ابا هلى العين الشيء نفسه فالعنى
انه ترك الشيء وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمى بعينه فالعنى بنفسه وعين
الشيء نفسه قال ابو ذؤيب

* ولو اننى استودعته الشمس لارتقت * اليه المنا عينا ورسواها *
* واول من قال لا اطلب ائرا بعد عين مالك بن عمرو العملى وكان من حديث ذلك
ان بعض ملوك غسان كان يطلب فى عالمة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما
مالك بن عمرو وسمك اخوه فخبسهما عنده زمان ثم دعاهما فقل انى قاتل احدا
فايكما اقبل ففعل كل واحد منهما يقول قتلنى مكان اخى فما رأى ذلك قتل سمكا
وخلى سبيل مالك فقل سمك حين ظن انه مقتول

* ألا من شجعت ليلة عامده * ومن احزنت ليلة واحده *
* وابلغ نزارا عى نأبها * بان الرماح هى العائده *
* فابلغ قضاعة ان جثتهم * وخص سراة هى الساعده *
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده *
* برأس سبيل على مرفب * ويوما على طرق وارده *
* فام سمك فلا تجزعى * فملوت ما تند الوالده *

وانصرف مالك الى قومه فلك فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده * فسمعت ام سمك ذلك
فقال يا مالكا قبح الله الحياء بعد سمك اخرج فى اطلاب ياخيك فخرج فى الطلب
فلقى قاتل اخيه يسير فى ناس من قومه فقال من حسن الى الجمل الاخر فقالوا له
وعرفوه يا مالكا بك ماء من الابل فكف فقال لا اطلب ائرا بعد عين فذهب
قوله مثلا ثم حل على قاتل اخيه فقتله وقال فى ذلك

* يا راسك ما بلق ولا تدع * بنى قير وانهم جرعوا *
* فنجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزيت قد مسنى الوجع *

- * لا اسمع الله في الحديث ولا * ينهني في افراش مضطجع *
- * لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها رابع *
- * ولا كبير اضل ناقة * وقد ثوى في المحجج فاجتوا *
- * ينظر في اوجه اركاب فلا * يعرف شيئا ووجه ملتمع *
- * جباه صارم الخديبة كالمخ وفيه شتاشق مع *
- * بين ضمير وبين خلق في * اثواه من دماء دفع *
- * اضربه بانيا نواجمه * يدعو صدا ورأس منصع *
- * بني قير قلت سيدكم * فاليوم لا رنة ولا جزع *
- * فاليوم قننا على السواء فان * تجزوا فدهري ودهركم جذع *

وقولهم ✽ حدى حدى وراك بندقة ✽ قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان من قبيل اليم وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الخدأ الذي يطير وهو جمع حداة اسقطوا همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشمرى بن القطامي حدى بن غمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطه وهو سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فقاتل منهم ثم اغارت بندقة عليهم فبانتهم * وقولهم ✽ وافق شن طبقة ✽ قال ابن الكلبي طبقة قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فصربتا مثلا للمنفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

- * ائت شن اباد بالقنا * طام وافق شن طبقة *
- و قال الشمرى بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقل والله لا أطوفن حتى اجدا امرأة مثلى فاتزوجها فبينا هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسأله شن ابن تربد فقال موضع كذا يريد القرية الذي يقصدها شن فرافقه فلما اخدا في مسيرهم قال له شن اتحملني او احملك فقال له الرجل يا جاهل ما راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملي فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قربا من القرية اذا هم بزرع فورا استخصد فقال شن أترى

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أترأه
اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لثيا جنازة فقال شن
أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
ترى جنازة وتسال عنها أصحابها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتها
فبني ارجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فضى معه وكان للرجل ابنة
يقال لها طينة فمد دخل عليها ابوها سأله عن ضيفه فاخبرها بمرافقته
ايام وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابنت ما هذا يجدهن اما قوله
أتحملي ام احملك فاراد تحدثني او احديثك حتى نقطع طريقنا واما قوله ترى
هذا الزرع اكل ام لا فانما اراد هل ياعه اهله فاكلوا ثمه ام لا واما قوله في
الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقدم مع شن فحدثه
ساعة ثم قال أحب ان افسر لك ما سألتني عنه قل نعم ففسره فقال شن ما هذا
من كلامك فخبرتني بصاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجها اباهما وحملها الى
اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلا * وقولهم * اف * وثف * وافة
وتفة * قال الاصمعي الاف * وسخ الاذن والتف * وسخ الاظفار كان يقول ذلك
عند الشيء المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال
غيره اف معناه قلة لك وثف اتباع ماخوذ من الافف وهو اشئ القليل قل انقراء
يقول اف لك وافاك لك واف لك واف لك ولا يقال في افة الا ارفع
والنصب * وقولهم * انتن من العذرة * يعني به الحرء وقال الاصمعي وانما
العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئيتهم ثم كثر حتى سمي الحرء بعينه
عذرة وانشد للحطبة

* لعمري لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سبى العذرات *
يريد الافئدة قال وكذلك سموه غائط وانما العائط ما اظلم من الارض وكان
احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائط قال
وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابن من البرد ثم قال احدهم ربما كنيف
في ناحية بيته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذي يتخذ
لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو التخل المتجمع فيكان الرجل يأتي لقضاء الحاجة

يستتر به ثم كثر حتى سموا الموضع المتخذ بقضاء الحاجة حشا * وقولهم في فلاب
ميرم في قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينفع به قال وهو مأخوذ
من المرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا فحرت الجزور
وقامروا عليها اكل من لحمها وانشد النعم

* احى ما اخى لا فاحش عند بيته * ولا برما عند الشيء مدفعا *

ثم جاءوا كل مضجر ميرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

* وما زال بي ما يحدث الدهر بينا * من انهجر حتى كدت بالعيش ابرم *

وقال ابو عبيدة البرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي
يعني البرم من الشجر وهو ثمر الاراك وذلك لا ينفع به وقال بعضهم البرم الثقيل
الذي كانه يقطع ممن يجلسه نبتا من استنقاهم اياه بمنزلة البرم الذي يقطع
الحجارة البرم من جباهه * وقولهم في هو مخنت في سمي مخنثا لتكسره والتخنث
التكسر يقال طوت اثوب على اخذه اي على كسوره حكى ذلك كله ابن
الاعرابي * وقولهم في امر ميرم في قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدري
كيف ينتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط بهم اذا لم يكن فيه
باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بيبض ومنه ليل بهم لا فرق فيه ولا ضوء
وقال نغيلة الانجعي

* كأتى من تذكر ما الاق * اذا ما اظلم الليل الهيم *

وبقال للفارس الشجاع بهمة اذا لم يدركه كيف يحال له * وقولهم في دقة
دقا نعما في اي دقا باغا يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

* فبا عجا من عبد عمرو وبغبه * لقد رام طلي عبد عمرو فانهما *

اي بالغ ورد وقال آخر

* سمين الضواحي لم يورقه ليله * وانم ابكار الهوم وعونها *

اي وزاد على هذه النصفة * وقولهم في استراح من لا عقل له في قال الاصمعي
معناه ان العاقل كثير الهوم والفكر في الامور لا يكاد يتنهأ بشئ والاحق لا
يفكر في شئ فيهم له وانشد للراعي

- * الف الهموم وساده وتجنبت * كسلان يصبح في الفراش ثقيلًا *
ومثله قول امرئ القيس
- * وهل ينعمن الا سعيد مغفل * قليل الهموم ما ينبت باوجال *
يقول انما ينعم الاحق الذي لا يفكر ولا يهتم لشيء ويقال ان اول من قال استراح
من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه وقال ايضا يا بني وال عادل خير من مطر وابل
واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني عثرة الرجل
عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر * وقولهم * قد تجبر الرجل * بمعناه
نعظم وهو مأخوذ من جبار الخل وهو الذي قد ارتفع عن ان تناله الايدي
ومنه تجبر الصبي اذا شب * وقولهم * للرجل مأبون * قال ابو عبيدة معناه
معيب والابنة العيب ويقال ابنه يا بنه ابنا اذا عابه واصل الابنة العقدة تكون
في العود يقال عود مأبون وانشد الاعشى في صفة سهام وقوس
- * سلاجم كالنخل انحى لها * قضيب سراء قليل الابن *
وقولهم * اباد الله خضراءهم * قال الاصمعي اى اذهب الله نعيمهم وخصبهم
قال ومنه قول النابغة
- * يصونون ايدانا قسي نعيمها * بخالصة الازدان خضر المناكب *
قال ويعنى بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه وليست هنالك خضرة قال
ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب
- * وانا الاخضر من يعرفني * اخضر الجلدة من بيت العرب *
قال يريد باخضر الجلدة الخصب وسعة الامر قال ومنهم من يقول اباد الله
خضراءهم اى خصبهم وخيرهم ويقال انبط خضراء اى فى ارض سهبة طيبة
الزينة عذبة الماء ومعنى انبط استخرج ومنه قولهم استبط ما عنده اى استخرج وقال
بعضهم اباد الله غضراءهم اى بهجتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضارة وهى
الحسن والبهجة ومنه قول الشاعر
- * احثو التراب على محاسنه * وعلى غضرة وجهه انضر *

وقال ابن الاعرابي معنى اباد الله خضر ادهم اي سوادهم والخطرة عند العرب
سواد وانشد لقطامي

* يانق خبي خيبا مرورا * وعارضى الليل اذا ما اخضررا *
وقولهم * دغر منى فهو دغار * قال الاصمعي الدغر الاحتلاس في سرعة
وقال ابن الاعرابي وغيره الدغرة الخزة والدفعة بسرعة * وقولهم * هو انوك *
قال الاصمعي انوك العجز والجهل وانشد

* تضحك مني شحنة ضحك * واستنوكت وللشباب انوك *
وقد يشيب الشعر المحلوك *

وقال غيره انوك العجى وانشد

* وكن انوك النوكي اذا ما لقينهم * ومسرهة اما لقبت ذوى النطق *
وقولهم * هو كيس * قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد
* وكن اكيس الكيسي اذا ما لقينهم * وكن جاهلا اما لقبت ذوى الجهل *
وقولهم * هو ارعن * الاصل في الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد
الفراء

* فرحلوها رحلة فيها رعن * حتى اتخناها لدى من من من *
قال الرعن الاسترخاء من الجملة * وقولهم * لله درك * قال الاصمعي وغيره
اصل ذلك انه كان ان جد فعل الرجل وما يجي منه قبل لله درك اي ما يجي
منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه
وانشد لابن الاحر

* بان الشباب وافنى ضعفه العمر * لله درى فالى العيش انتظر *
قال يتعجب من نفسه اي العيش ينتظر قد الفراء وقد تتكلم العرب بهما لغير الله
جل وعز يقال در درك عند الشيء يمح وانشد
* در در الشيب واسعر الاسود واضامرات تحت الرجل *

وقولهم ﴿ هو نجش عليه ﴾ قال الاصمعي النجش مدح الشيء واطرأه
وانشد للناعمة الشيباني في صفة خمر

* وترخى بال من يشربها * ويفدى كربها عند النجش *

وقال ابن الاعرابي النجش ان ينقر الناس عن شيء الى غيره قال واصل
النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

* فإياها الليلة من انفاش * غير السرى والسائق النجش *

اي المنفر من موضع الى موضع * وقولهم ﴿ ضرب نغافة ﴾ قال الاصمعي

وغيره النغاف اللحمات التي في اعلى الخلق يقرب اللهامة قال وهي التي تغمزها القابله

اذا حنكت الصبي وتغمز اذا سقط الخلق فايد رفعه وانشد لجرير

* غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * عز الطيب نغاف المعذور *

والمعذور الذي سقط حلقه يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك اللحمات

اللغاديد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النغاف * وقولهم ﴿ اخذنا في

الدوس ﴾ قال الاصمعي معناه تسوية الحديدة وتريتها وهو مأخوذ من دباس

السيف وهو صقيه وجلأ ويقال داس الصيقل السيف يدوسه دوسا ودباسا

وانشد في صفة سيف

* صافي الحديدة قد اضر بصقيه * طول الدباس وبطن طر جائع *

ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

* وكأنا هو مدوس متقلب * بالكف الا انه هو اصلم *

وقولهم ﴿ توحش للدواء ﴾ قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال

اوحش القوم اذا فني زادهم قال الشاعر يصف عياله

* قد اكلوا الوحش فلم يشعهم * وشربوا الماء فقال شربهم *

اي لم يجدوا ما كالا غير الجوع ويقال بت الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم

وحشا قال حميد

* وان بات وحشا ليله لم يضق بها * ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع *

وقولهم ﴿ زكن عليه واخذنا في التزكين ﴾ قال الاصمعي التزكين التشبيه يقال
قد زكن عليه وزكم اذا شبه وكذلك النظر وما يضمه الانسان يجري هذا المجرى
قال قعيب بن ام صاحب

* ولز راجع قلبي ودهم ابدا * ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا *
اي اضمرت وانطويت عليه وظننته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شئت اى
علمته وازكنته غبري وانشد غيره في الاضمار والظن

* مالى وهذا الكاشر الزكن * اعلن بما يخفى فاني معان *

وقولهم ﴿ طامر بن طمر ﴾ قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك
لظهوره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعنى به الذي
وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قل الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل
وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اى سترته ودفنته في
صدرى • وقولهم ﴿ الحديث ذو شجون ﴾ اى ذو فجون وتثبت بعضه
في بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان
من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما
سعد والآخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطلبانها فنفردا
في طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك
يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك
ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بخبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير
والحارث بن كعب في الاشهر الحرم وهما يتجادلن اذ مرا على سرحة بمكان
فقال الحارث اترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئتة كذا وكذا
فوصف صفة سعيد فقتلته واخذت بردا كان عليه ومن صفة كذا وكذا
فوصف صفة البرد وسيف كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال هاهو ذا
على قال فأرنيه فاره اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذو شجون فذهب مثلا
وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا في الاشهر الحرم فقال ضبة
﴿ سبق السيف العذل ﴾ فارسلها مثلا وقل الفرزدق

- * أسلمني في القوم امك هبل * وانت دائضي المنكبين بطين *
- * خبص من الود المنقرب ينسا * من الشفري المشفرين سمين *
- * فانك قد سالت دوني فلا تكرر * بدار بها بيت الذليل يكون *
- * ولا تأمن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *

وقولهم * اسرع من نكاح ام خارجة * هي ام خارجة بنت سعد بن مراد ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن انمار البجعية وهي ام عدس كانت تحت رجل من اباد وكان ابا عذرتها وكانت من احل اهل زمانها فخلعها منه دعي بن عبدالله بن سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له ليث بن بكر والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قائل العرب وكان الخطاب يأتها فيقول خطب فتقول نكح فقبل اسرع من نكاح ام خارجة فصار مثلاً وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرفع لها راكب فقالت ما هذا فقال ابنها اخاله خاطباً فقالت أنخف ان يجلنا قبل ان نحل * وقولهم * انجز حرماً وعد * اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل الرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك على غنمة على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فله على انس من اهل اليمن فغار عليهم بقومه فظفروا وشموا وملأ يديه وايدى اصحابه من الغنائم فلما انصرف قال له الحارث انجز حرماً وعد فارسلها مثلاً فراود صخر قومه على ان يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عليه وفي طريقه ثنية متضايقة بقل له الشجعات فلما دنا اقوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمث شجعات بما فيهن فقال حزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئاً من غنمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس ودفعه الى الحارث فقل في ذلك نهشل بن جزي

- * فكن منعتا الجيش ان يتأووا * على شجعات والبلاد بنا تجري *

* حبسهم حتى اقرؤا بحكمنا * وادى خمس انعم منه الى صخر *
 وقولهم رمى بدائها وانسلت * كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة
 كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن نيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من
 اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضراؤها اذا سايذنها يقان لها ياغفلا
 فقالت لها امها اذا سايذنتك فعيرين عفاهن فسايتها بعد ذلك امرأة من ضراؤها
 فقالت لها رهم ياغفلا فقالت ضررتها رمى بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد
 رهط الحجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يرتض بهم
 * ما في الدواب من رجلى من عقل * عند الرهان وما اكوى من العقل *
 وقولهم البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها * اول من قال
 ذلك يهس وهو رجل من بني غراب بن فرارة بن ذيب بن نعيم وكان سابع
 سبعة اخوة فغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى يهس
 وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب
 برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم
 ان تركتموني اكلتني السباع وقتلني اعطش ففعلوا فقتل معهم فلما كان من بعد نزولوا
 فتحروا واجزوا في يوم شديد الحر فقالوا اظفوا لحكم لا يصمد فقال يهس لكن
 بالاثلاث لجم لا يظلم فقالوا انه انكر فهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين اتسعت
 له الطريق واتى امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاءني بك من بين اخوتك فقال
 * لو خيرك القوم لاخبرت * فارسلها مثلا ثم ان امه عطفت عليه وورقت له
 فقال الناس احب ام يهس يهسا وورقت له فقال يهس * ثم نكل ارامها ولدا *
 فارسلها مثلا ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته بلبسه ومتاعهم فقال * ياخذنا
 التراث لولا الذلة * فارسلها مثلا ثم مر بنو من قومه يصلح امرأة منهم
 يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن اسنه وغطى به
 رأسه فقان ويحك راى شئ تصنع فقال اس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها
 واما لبوسها فارسلها مثلا فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع فأنلى اخوته
 ويتصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال

- * يا ويح نفسي ويا ويلها * انى لها الضعم والسلامه *
- * قد قتل القوم اخوانها * بكل واد زقه هامه *
- * لا طرقن حبيهم نيسا * وابركن بركة النعامه *
- * قابض رجل باسط اخرى * والسيف اقدامه امامه *

ثم اخبر ان ناسا من اشجع يشربون في غار فنطبق بخال له يكنى ابا حشر حتى اذا قام على باب الغار دفع ابا حشر وقل ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ايا حشر لا يطل فقال ابو حشر ❦ مكره اخوك لا يطل ❦ فارسلها مثلا قال المنس

- * ومن حدث الايام ما حزن انفه * قصير وخاض الموت بالسيف يبهس *
- * نعامه لما صرع القوم رهظه * تبسين في التوبه كيف يلبس *

وقولهم ❦ مرعى ولا كالسعدان ❦ كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تربيه من نفسها شيئا ، يجب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك الذى كان قبلى فقلت مرعى ولا كالسعدان فارسلتها مثلا والسعدان ثبت تسمن عليه الابل وليس في كل ما ترى مثله * وقولهم ❦ اذا عز اخوك فهن ❦ اول من قال ذلك الهذيل بن هيرة اخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان اغار على اناس من بني ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلب فاسرع السير فقل له اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال لى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرككم اطاب فتهلكونا فطادوا ذلك عليه مرارا فداراهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمة * وقولهم ❦ عش رجبا ترى عجا ❦ اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض نسائه من بعدما اسن فخلف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجده ما لم تكن تظهر للحارث فلقى زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجا فارسلها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجا يعني عش رجبا بعد رجب

حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسى

هذا ما وجد من غاية الارب * في معاني ما يجرى على ألسن العامة في أمثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب * للإمام أبي طالب المفضل بن سمة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب * سليم فارس مدير الجوائب * اما بعد حمد الله
فقد تم طبع هذا الكتاب * البديع المستطاب * المشتغل على خمس رسائل اولها
الايجاز * والاعتجاز * وبرد الأكبد * في الأعداد * واحسن المحاسن * الذي هو
لقلائد اعقبان موازن * ومنتخبات البيان والتبيين * المحاكى بنسقه الدر الثمين *
وغاية الارب * في معاني ما يجرى على ألسن العامة من أمثال العرب * فله دره
من كتاب غريب * وسفر عجيب * يروق السالى بكل لطافه * ويأوح للناظر
بكل طرافه * اذ جمع من كل لفظ احسنه * وانتخب من فصاح لالسنه * فترى
فيه من الاحاديث والآثار * والنوادر والاخبار * وبدائع النكات * وروائع
الفكاهات * والحكايات والامثال * والحكم التي هي بديعة المثل * والشعر
الرائق * والنثر الفائق * وغير ذلك مما يسر اولى الالباب *
وبغنيهم عن غيره من كتب الآداب * وكان ذلك في مطبعة
الجوائب البهية * في الاستانة العلية * في اوائل ربيع
الثاني سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه
الثاني * ففاض خيره وعم * سيدنا محمد
صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه وسلم *

— ✽ اصلاح غلط ✽ —

قولنا في صفحة ١٧١ في قائمة احسن المحاسن ما نصه ، الى هنا تم
برد الاكباد * في الأعداد * الخ ، سهو وصوابه ، الى هنا تم احسن
المحاسن للإمام أبي الحسن بن الحسين الرخجى

— فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب —

صفحة — الرسالة الاولى وهي الایجاز والاعجاز —

* الباب الاول *	في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز	٤
* الباب الثاني *	في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦
* الباب الثالث *	فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابه والتابعين	٨
* الباب الرابع *	فيما جاء عن ملوك العجم	٩
* الباب الخامس *	في روائع كلام ملوك الاسلام وامراءه	١٦
* الباب السادس *	في لطائف كلام الوزراء والسادات	٢٤
* الباب السابع *	في بدائع الكتب والبلغاء	٢٩
* الباب الثامن *	في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء	٣٣
* الباب التاسع *	في ملح الظرفاء ونواديرهم	٣٥
* الباب العاشر *	في وسائل قلائد الشعراء	٣٧

— الرسالة الثانية وهي برد الاكباد في الاعداد —

* الباب الاول في عدد الاثنين *

* فصل *	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاثنين	١٠٤
* فصل *	في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين	»
* فصل *	في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين	١٠٥
* فصل *	في كلام ابن المعتز على عدد الاثنين	١٠٦
* فصل *	في احاسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين	١٠٧
* فصل *	في كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين	»
* فصل *	في ملح الاطباء على عدد الاثنين	١٠٨

صفحة	
١٠٩	❖ فصل ❖ في احسن الكلام نظمها ونثرها على عدد الاثنين
١١١	❖ فصل ❖ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين
»	❖ فصل ❖ في عجائب الاتفاق على عدد الاثنين
❖ فصل ❖	في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين
١١٢	❖ فصل ❖ في ملح النوادر على عدد الاثنين
»	

❖ الباب الثاني في عدد الثلاثة ❖

❖ فصل ❖	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة	١١٣
❖ فصل ❖	فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة	١١٤
❖ فصل ❖	فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة	١١٦
❖ فصل ❖	في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة	١١٨
❖ فصل ❖	في نكت الاطباء على عدد الثلاثة	١١٩
❖ فصل ❖	في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها	١٢٠
❖ فصل ❖	فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة	١٢١
❖ فصل ❖	في لطائف معارف الاسامي على عدد الثلاثة	١٢٢
❖ فصل ❖	في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة	١٢٣

❖ الباب الثالث في عدد الاربعة ❖

❖ فصل ❖	في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة	١٢٥
❖ فصل ❖	في الاربعت المقتبسة من القرآن الشريف	»
❖ فصل ❖	جمع فيه بين اقاويل ابي هقان وابي محمد الوزير المهلبى	
١٢٦	وابي احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات	

صفحة	
١٢٨	❖ فصل ❖ في روائع كلام السلاطين والملوك والأمراء على عدد الأربعة
١٢٩	❖ فصل ❖ في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الأربعة
١٣٠	❖ فصل ❖ في غرر الحكماء والأدباء والبلغاء والظرفاء على عدد الأربعة
١٣٣	❖ فصل ❖ في تقسيم محسن النساء على الأربعة
١٣٣	❖ فصل ❖ في زكات الأطباء على عدد الأربعة
»	❖ فصل ❖ في غرر ونكت لم تسم أصحابها على عدد الأربعة
١٣٤	❖ فصل ❖ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الأربعة
١٣٥	❖ فصل ❖ في مصنف المعارف على عدد الأربعة

❖ الباب الرابع في عدد الخمسة ❖

١٣٦	فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف ومدوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة
-----	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

١٣٨	❖ الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الأعداد ❖ في ذكر غرر كلام الملوك والأمراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والأدباء والعلماء
-----	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

❖ الرسالة الثالثة وهي أحسن المحاسن ❖

١٤٩	باب الزهد
١٥٣	باب البيان والنطق
١٥٥	باب أدب النفس
١٥٧	باب مكارم الأخلاق
١٦٠	باب حسن السيرة
١٦٣	باب حسن السياسة
١٦٨	باب البلاغة

❖ الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين ❖

صفحة	❖ هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة ❖
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشعرم لعمه
	وصية زياد كتبها عبد الملك بن مروان بيده وامر الناس بحفظها
٨٩	وتدبر معانيها
»	خطبة يزيد بن ائهاب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
	كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه لعمه رضي الله عنه حين استخلفه
١٩٥	عند موته
١٩٦	وصية عمر رضي الله عنه لابن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضي الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبة زياد بابصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبة عمر بن عبد العزيز
»	خطبة ابي حنيفة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتيبة بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع المحاربي
	رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل
٢٢٦	بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام

✽ الرسالة الخاتمة وهي غاية الارب * في معاني ما يجري على ✽
 ✽ ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ✽

صفحة	
٢٣٢	قولهم حيالك الله وبياك
٢٣٣	وقولهم مرحبا واهلا
»	» لبك وسعديك
٢٣٥	» اقر الله عينه
»	» استغن الله عينه
»	» ما به قلبه
»	» ارغم الله انفه
٢٣٦	» لعنه الله
»	» اخزاه الله
»	» ما يساوى طلبة
٢٣٧	» لا تلوسه
»	» ما يواسيه
»	» بينهم مماخذه
٢٣٨	» ملحه على ركبته
»	» امر لا ينادى وليه
٢٣٩	» بالرفاء والبنين
»	» الزقد عند الخافرة
»	» تركه جوف حار
٢٤٠	» جمع الله شمالك
»	» هو احق من رجلة
»	» نبلى الرجل
»	» ضربه حتى برد
٢٤١	» وجب البيع

صفحة	
٢٤١	وقولهم لا تبلى عليه
»	لا تجلج
»	لا تبسق
»	وقع فى ورطة
٢٤٢	لا يدري ما طعها
»	لا يعرف قبلا من دير
»	ان لم يكن شحم فنفش
»	شيخ كأنه قفة
»	ويله وعوله
»	عيل صبره
»	ماله ثاغية ولا راغية
»	ماله دقية ولا جابله
٢٤٣	ماله سبد ولا لبد
»	ماله دار ولا عقار
»	انت فى حرج
»	رآه الصادر والوارد
»	حلف بالسما والطارق
»	ما فى الدار صافر
٢٤٤	جاء بالضع والرج
»	جاء بالطم والرم
»	جاء بالهض والقضبض
»	جاءوا على بكرة ابيهم
»	قبل غير وما جرى
»	حبلك على غاربك
٢٤٥	جاء بجرجليه
»	ما يدري اى طرفيه اطول

صفحة	
٢٤٥	وقولهم ما يفقه ولا يفقه
»	جاء بالعويص
»	على ما تخيلت
»	افعل ذلك آتراً ما
»	فلان شاطر وفلان يتشطر
٢٤٦	فلان شمر وشمرى
»	هو يتجاحم علينا
»	هو احق من دغة
»	احق مائق
»	اقل من النقد
»	اهون من قعبس على عته
٢٤٧	لا تبرقل علينا
»	اكثر من الحولقة
»	اكثر من البسملة
»	هو مغث
»	هو ابن عمه
»	هلم جرا
٢٤٨	اخذه اخذ سبعة
»	احسن الله جباله
»	حلف بالسمر والقمر
»	تناوشوا
»	ما حج ولكنه دج
٢٤٩	ما زلنا بالهياط والمياط
»	برح الخفاء
»	غل غل

صفحة	وقولهم	صفحة	وقولهم
٢٤٩	ما له عند محيص	٢٥٦	وقولهم استراح من لا عقل له
»	عبد فن	٢٥٧	قد تجبر الرجل
»	نادم سادم	»	للرجل مأبون
٢٥٠	لا دريت ولا اتليت	»	اباد الله خضرهم
»	بقى ملددا	٢٥٨	دغر منى فهو دغار
»	لا يقرم	»	هو انوك - هو كيس
»	ما انكرت من سوء	»	هو ارعن - لله درك
»	تشورت بفلان	٢٥٩	هو ينجش عليه
٢٥١	لا ارقأ الله دمعته	»	ضرب نعانته
»	مال صامت	»	اخذنا في الدوس
»	فلان نسج وحد	»	توحش للدواء
»	بالكع	٢٦٠	زكن عليه واخذنا في الزكين
٢٥٢	احسن من دب ودرج	»	طامرين طمر
»	ما بنام ولا بنيم	»	الحديث ذو شجون - سبق
»	لثيم راضع	»	السيف العذل
»	ما يعرف هرا من بر	٢٦١	اسرع من نكاح ام خارجة
»	آهة وميهة	»	انجز حر ما وعد
»	لا قبل الله منه صرفا	٢٦٢	رمتني بدائها وانسلت
»	ولا عدلا	»	البس لكل حالة لبوسها اما
٢٥٣	يطلب اثرا بعد عين	»	نعيها واما لبوسها - لو خيرك
٢٥٤	حدي حدي ورايك بندقة	»	القوم لاخترت - ثكل ارامها
»	وافق شن طابقة	»	ولدا - يا حبذا التراث لولا
٢٥٥	اف وثف وافة وثفة	»	الذلة
»	انق من العذرة	٢٦٣	مكره اخوك لا بطل
٢٥٦	فلان مبرم	»	مرعى ولا كالسعدان
»	هو مخنت	»	اذا عن اخوك فهن
»	امرهم	»	عش رجبا ترى عجا
»	دق دقة نعا		